إصالة المهدوية في الإسلام

تأليف
العلامة الشيخ مهدي فقيه إيماني

أصالة

المهدوية في الاسلام

في نظر أهل السنّة والجماعة

تأليف

الشيخ مهدي فقيه الايماني

ترجمة

السيد محمد رضا المُهري

مؤسسة المعارف الاسلاميّة

فقیه ایمانی ، مهدی
اصالة المهدوية في الاسلام في نظر أهل السنة والجماعة / تألیف مهدی فقیه الایماني ؛ ترجمه محمد رضا المهري ـ قم : مؤسسة المعارف الاسلامیه ، ۱۳۷۸ .
۱۶۸ ص ـ (بنیاد معارف اسلامی ؛ ۹٤)
ISBN : 964 - 6289 - 62 - 2
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا .
عنوان اصلی : اصالت مهدویت در اسلام از دیدگاه اهل تسنن . عربی .
کتابنامه به صورت زیر نویس .
۱ . مهدویت ۲ . احادیث اهل سنت . ۳ . محمد بن حسن (عج) . امام دوازدهم ، ۲۵۶ ق . الف . مهری ، محمد رضا ، ۱۳۳۶ ـ مترجم . ب . بنیاد معارف اسلامی ج . عنوان .
۶۰٤۳ الف ۷ ف / ٤ / BP ۲۲٤ ۲۹۷ / ٤۶۲
۱۳۷۸ ع ت / الف ۷۹٤ ف
کتابخانه ملی ایران ۶۹۹۶ ـ ۷۸ م

۹٤

هویّة الکتاب :

إسم الکتاب : ..... اصالة المهدوية في الاسلام .
تألیف : ..... مهدي الفقیه الایماني .
ترجمة : ..... محمد رضا المُهري .
نشر : ..... مؤسّسة المعارف الإسلامیّة .
الطبعة : ..... الأُولی ۱٤۲۰ هـ . ق .
المطبعة : ..... پاسدار اسلام .
العدد : ..... ۲۰۰۰ نسخة .
شابک ..... ۲ ـ ۶۲ ـ ۶۲۸۹ ـ ۹۶٤
ISBN ..... 964 - 6289 - 62 - 2

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

صحّت عند جميع الفرق الاسلامية كثير من الأحاديث الشريفة المروية عن سيد الرسل محمد ﷺ التي تصرّح بحتمية ظهور المهدي الموعود من أهل البيت النبوي في آخر الزمان ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً ، بل قد صرّح عدد كبير من علماء المسلمين من مختلف مذاهبهم بتواتر هذه الأحاديث وألّف بعضهم دراسات علمية في إثبات تواترها[1] ، ولذلك أفتى علماء المذاهب المختلفة بوجوب قتل منكر ظهور المهدي الموعود أو تأديبه بشدّة حتى يرجع عن قوله ، فقد نقل المتّقي الهندي مؤلف كتاب كنز العمّال في كتابه البرهان على علامات مهدي آخر الزمان (ص ١٧٨ ـ ١٨٣) فتاوي أربعة من علماء المذاهب الاسلامية المختلفة في عصره بهذا الشأن ، وهم : ابن حجر الهيثمي الشافعي ، وأحمد أبو السرور ابن الصباغ الحنفي ، والشيخ محمد الخطابي المالكي ، والشيخ يحيى بن محمد الحنبلي ، وقد صرّحوا فيها بتواتر أحاديث المهدي وأنّ منكرها «يجب ضربه وتأديبه وإهانته حتى يرجع إلى الحقّ راغماً وإلّا فيهدر دمه» .

---

(١) وقد أصدرت مؤسّسة المعارف الاسلاميّة في قم موسوعة ضخمة من خمس مجلّدات بعنوان «معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام» ، جمعت فيها الكثير من هذه الأحاديث المروية في الكتب المعتبرة عند الفرق الاسلامية .

أمّا عند أتباع أهل البيت عليهم السلام فهو أمر قطعي والإيـمان بـحتمية ظـهور المهدي من ضروريات المذهب التي لا يجوز إنكارها بـاعتبار أنّ الإمـامة مـن أُصول المذهب حسب عقيدة الشيعة والإيمان بالمهدي الموعود ـ باعتباره الإمام الثاني عشر من خلفاء رسول الله وأوصيائه ـ من ضروريات الاعتقاد بالإمامة وقد أقاموا عليه الكثير من الأدلّة من آيات القرآن ومن صحاح الأحاديث النبوية.

بل إن الإيمان بالمصلح المنتظر الذي يظهر في آخر الزمان يُعدّ من العقائد المشتركة بين مختلف الأديان السماوية ، فقد بشّرت بظهوره جميعاً وإن اختلفت في تحديد هويته .

والكتاب الذي بين يديك هو محاولة جادّة لتثبيت هذه العقيدة في نفوس المسلمين بعد أن كثرت المحاولات للنيل من أصالتها وقدسيتها ، حيث حاول مؤلّفه سماحة العلامة الحجّة الشيخ محمد مـهدي الفـقيه إيـمانى الاصـفهاني حفظه الله تعالى تثبيت أصالة المهدوية في العقيدة الاسلامية ، معتمداً على أهم مصادر وكتب أهل السنّة والتي صدرت في فترات تاريخية مختلفة .

ومؤسسة المعارف الاسلامية إذ تشكر الجهود التي بذلها الاسـتاذ السـيد محمد رضا المُهري في ترجمته لهذا الأثر وارجاعه إلى العـربية، كـذلك تشكـر الفاضلين محمود البدري وفارس حسون كريم لجهودهما المشكورة في مراجعة واخراج هذا الكتاب .

وأخـيراً نـبتهل إلى الله العـلى القـدير أن يـجعلنا مـن أنـصاره وأعـوانـه والمستشهدين بين يديه.

وآخر دعوانا ان الحمد لله ربّ العالمين

أوّل من طرح قضيّة المهدى المنتظر عليه السلام في الاسلام

إذا استعرضنا مصادر الحديث والتاريخ والعقيدة والتفسير لدى الشيعة والسنّة، توصّلنا إلى هذه الحقيقة: انّ الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان أوّل من طرح موضوع المهديّ المنتظر ونهضته العالمية وشرح بدقّة خصائص أُسرته وآبائه وأجداده بحيث لم يبق مجالاً لمدّعي المهدويّة الكذّابين أن يقتنوا لقب «المهديّ المنتظر».

نعم، لقد بنى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دعائم المهدويّة على أساس الوحي الإلهيّ، باعتبارها واحدة كغيرها من الشؤون الاسلامية المصيريّة وأورد سلسلةً من علائم الظهور والمميّزات المكانية والتاريخية لنهضته، منبّهاً المسلمين إلى الوقت المناسب لانتظاره والاستعداد لنهضة «الامام المهديّ الحقيقي» ومحذّراً إيّاهم من الانخداع للمهديّين المزيّفين والدجّالين والمدّعين المهدويّة طلباً للرئاسة، وأن لا يقيموا وزناً للأباطيل والخزعبلات الّتى تخلط الحقائق الدينية بأفكار المنحرفين والمستشرقين اليهود والمسيحيّين.

وعلى هذا ـ وكما أشرنا إليه ـ فالناظر في أُمّهات المراجع الروائية

والتفسيرية والكلامية والتاريخية لكلٍّ من المذاهب الشيعية والسنيّة يعلم دون شكّ أنّه بعد أن طرح رسول الله ﷺ المسائل المتعلّقة بمعرفة الله ومعرفة النبيّ وبنى أُسس الامامة والخلافة من بعده، فإنّ أهمّ موضوع عقائديّ أخلاقي عمليّ ركّز عليه الرسول ﷺ إنّما كان موضوع المهديّ المنتظر والحديث عن أيّام ولادته وطفولته، ثم غيبته الصغرى وبعدها الغيبة الكبرى الّتي تنتهي إلى ظهوره ونهضته العالمية، وبعد ذلك كيفيّة حكومته.

وهكذا نجد انّ ما يتعلّق بالمهديّ الموعود المنتظر إنّما يشغل جانباً هامّاً لا ينكر من أحاديث الرسول وأقواله، إضافةً إلى ما تتضمّنه المصادر الجمّة والمآخذ الروائية والتاريخية والعقائدية العديدة حيث خصّ كلّ منها فصلاً خاصّاً بأحاديث «المهديّ المنتظر».

فهناك ما يربو على مائة وخمسين كتاباً ورسالةً بأحجام مختلفة وأساليب متنوّعة، يذكر كلّ منها العشرات والمئات من الأحاديث المرويّة عن رسول الله ﷺ في شأن الامام المهديّ المنتظر وحياته وعائلته، وسيمائه وملامحه، وكذلك منزلة إمامته. كلّ هذه الكتب خطّها العلماء والمفكّرون وأساتذة الجامعات من أهل السنّة وقد تمّ طبع ونشر العديد منها، وسنعرض قائمةً بأسامي هؤلاء، ولمزيد الاطّلاع يمكن الرجوع إلى الكتب المذكورة في الهامش[1].

---

(١) ١ـ«مهدى منتظر رابشناسيد» لكاتب هذه المقالة ـ مهدي الفقيه الإيماني ـ ط ١٣٨٤هـ أصفهان. حيث يذكر أسماء وخصائص ما يقارب أربعمائة كتاب ورسالة مخطوطة أو مطبوعة في شأن الامام المهدي عليه السلام.

٢ـ«كتابنامهٔ إمام مهدي»، مجلة ينشرها أحد مساجد طهران (صندوق البريد ٢٢٢٣ طهران) تعرّف

بناء على ذلك، نستنتج انّ الاعتقاد ـ بصورة عامة ـ بالمهدويّة في الاسلام من جهة والاعتقاد بإمامة الامام المهديّ الموعود المنتظر وبخلافته ونهضته العالميّة، وإقامة العدالة، وتوطيد الأمن الاجتماعي، وتوفير الحياة الكريمة للجميع على يديه، من جهةٍ اُخرى، إنّما يعتبر من العقائد الاسلامية الصحيحة والمتّفق عليها بين السنّة والشيعة.

وعليه فابتداءً من النصف الثاني من القرن الثالث الهجريّ (أي خمس سنوات قبل ولادة الامام المهديّ الحجّة بن الحسن وإلى يومنا هذا حيث نعيش العقد الثاني من القرن الخامس عشر، تمّ تأليف وترجمة ما يزيد على ألفي كتاب أو رسالة أو مقالة طويلة تعادل كتاباً أو رسالةً، وذلك باللغة العربيّة والفارسيّة والاُردو والتركية الاسطنبولية والتايلنديّة والإنجليزية والفرنسية والروسية وسائر اللغات الّتي ينطق بها المسلمون، وقد كتبها مجموعة من العلماء والمفكّرين الشيعة والسنّة. وبناءً على ما تشير إليه الكتب المذكورة آنفاً، فقد تمّ طبع ونشر ما يزيد على نصف هذه الكتب، طبع بعضها أكثر من مرّة.

فلم يبق إذن أيّ مجال للمدّعين المهدويّة أو البابية كذباً أن يطرحوا

---

٣٥٥ كتاباً يختصّ أو يتعلّق ضمنيّاً بالمهديّ المنتظر وبالاُمور المرتبطة به.

٣ـ«درجستجوى قائم» يشمل أسماء ١٨٥٠ كتاباً منها ٤٢٩ كتاباً خاصّاً بالموضوع والباقي يشير ضمنيّاً إلى البحوث والتحقيقات الكلامية والروائية والتاريخية وغيرها في شأن بقيّة الله الأعظم المهدي الموعود. ألّف هذا الكتاب السيّد مجيد الطباطبائي وتمّ طبعه ونشره سنة ١٣٧٠ هجريّة شمسية باسم مسجد جمكران في قم.

٤ـوأوفى من كلّ ذلك «كتابنامهٔ حضرت مهدي عليه السلام» للعلّامة علي أكبر مهدي پور ـ في مجلّدين يذكر فيه أسماء ٢٠٦٦ كتاباً خاصّاً في الامام المهديّ، ويشرح عن كلّ منها ما يختصّ بطبع الكتاب، ولغته وموضوعه، طبع هذا الكتاب بأحسن صورة وتمّ نشره ليكون دليلاً للمحقّقين والمؤلّفين.

أنفسهم في الساحة، ولم يسمح للمشكّكين والمحتالين أن يـلقوا الشكـوك فـي أساس المهدويّة في الاسلام، أو في الأحاديث المتّفق عليها بين الشيعة والسـنّة في شأن المهديّ الموعود الحجّة بن الحسن العسكريّ عليه السلام، ولم يفتح الباب أمام المستشرقين الغـربيّين أو المسـتغربين الشـرقيّين أن يـخلطوا الأُمـور الديـنيّة والحقائق الاسلامية بالخيالات والأباطيل.

ولكن ـ وبكلّ أسف ـ نلاحظ انّ بـعض الأشـخاص مـمّن لا يـنتمي إلى الغرب، ولا يعتبر مستشرقاً يـهوديّاً أو مسـيحياً، ولا مسـلماً جـاهلاً بـمبادىء الدين، أو غير مطّلع على المصادر الاسلامية الأصيلة الشيعية منها والسنّيّة، بـل إنّه مسلمٌ يحمل لقب البروفيسور أو أُستاذ الجامعة ويشغل منصب رئـاسة كـلّية الشريعة والعقائد في مدينة استانبول الاسلامية، إضافة إلى أنّ بـين يـديه آلاف الكتب المخطوطة والمطبوعة في شؤون العقائد والحديث والتاريخ لدى الشـيعة والسنّة والموجودة في المكتبات العديدة الضخمة في تركيا، مثل هذا الشخص ـ وبناءً على عدم اهتمامه بالأُمور الدينية والحقائق الاسلامية، أو بـالأحرى مـن أجل اتّباع سيرة المستشرقين اليهود والمسيحيّين البعيدين كلّ البعد عن الشريعة الاسلامية والمعادين للاسلام أشدّ العـداء نجده يواجه الأحاديث المـرويّة فـي شأن الامام المهديّ مع ما لها من العمق وما تمتاز به من أعلى درجات الاعتبار والصحّة، فيدّعي أنّها أضعف ما يمكن أن تكون كميةً وكـيفيةً، ويـقابل العـقيدة بالمهديّ الموعود في الاسلام بالسخرية والانكار ويـعتبرها نـابعةً مـن أفكـار اليهود والنصارى، أو انّها قد ظهرت نتيجة الضغوط السياسية التي تحمّلتها الشيعة خلال القرون الأُولى للاسلام، مثل قضيّة كربلاء واستشهاد الامام الحسـين عليه السلام، حيث يرى انّ موضوع المهديّ المنتظر قد اختلقته الشيعة ونشرته بسـبب تـلك

الحوادث.

نعم، فقبل أن يظهر في الساحة عدد من المستشرقين اليهود والمسيحيّين المحتالين أمثال:

ـ دونالدسن داويت، مؤلّف «عقيدة الشيعة» باللغة الإنجليزية، وقد انتشرت الترجمة العربية لكتابه في مصر والعراق، ومن أجل الاطّلاع على أكاذيبه يمكن مراجعة كتاب الغدير للعلّامة الأميني ج٣ ص٣٢٠ ـ ٣٢٣.

ـ ولهوسن مؤلّف «الخوارج والشيعة».

ـ فان فلوتن (١٨٦٦ ـ ١٩٠٣ م) مستشرق هولندي ومؤلّف «السيادة العربية والشيعية والإسرائيليّات في عهد بني أُميّة».

ـ گولدزيهر اليهوديّ (١٨٥٠ ـ ١٩٢١ م) مستشرق فرنسي ومؤلّف «العقيدة والشريعة في الاسلام»،

ـ كارل بروكلمان (١٨٦٨ ـ ١٩٥٦ م) مستشرق ألماني ومؤلّف «تاريخ الشعوب الاسلامية».

ـ لويس ماسينيون (١٨٨٣ ـ ١٩٦٢ م) مستشرق فرنسي ومؤلّف عدّة كتب من قبيل المذكورة أعلاه.

حيث إنّ بعدهم عن الاسلام من كلّ جهة جعلهم ينكرون ويكذّبون قضيّة المصلح العالمي في الاسلام أي المهديّ المنتظر عليه السلام ـ والأحاديث المرويّة في شؤون حياته وإمامته ـ شأنها شأن غيرها من الحقائق الاسلامية، ويسخرون منها باعتبارها خلطاً لا فائدة منه.

وكذلك فقبل أن يأتي عددٌ من المستغربين المتلبّسين بالاسلام ممّن لا يبالون بمبادىء الدين ولا بسنّة الرسول ﷺ والبعيدين عن معرفة الحديث الشريف، أمثال:

ـ فريد وجدي المصري (١٢٩٢ ـ ١٣٧٣) مؤلّف «دائرة معارف القرن العشرين».

ـ سعد محمد حسن المصري تلميذ أحمد أمين وكاتب «المهدية في الاسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم».

ـ أبو زهرة المصري من علماء الجامع الأزهر بمصر، وله «الامام زيد» و«الامام الصادق».

ـ الدكتور أحمد محمد علي، مؤلّف «دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين».

ـ علي حسين السائح الليبي، كاتب مقالة «تراثنا وموازين النقد» والتي نشرت بمجلّة كلّية الدعوة الاسلامية في ليبيا، العدد ١٠ سنة ١٩٩٣، صفحة ١٨٥ و ٢٠٥.

ـ محمد عبدالكريم عنّوم، له رسالة دكتوراه في الفلسفة اسمها «النظرية السياسية المعاصرة للشيعة الامامية الاثني عشرية».

ـ الدكتور سلمان بدور، الذي قدّم على رسالة عنّوم.

ـ الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود، رئيس الشؤون الدينية والمحاكم الشرعيّة بقطر ومؤلف «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول سيّد البشر».

ـ الشيخ جبهان وله «تبديد الظلام».

وغيرهم آخرون ....

نعم، فقبل هؤلاء جميعاً قام ابن خلدون المغربي (المتوفّى ٨٠٨) بردّ الأحاديث المرويّة في شأن المهديّ المنتظر في (ج ١ ص ٥٥٥) من تاريخه مدّعياً أنّها تفقد الاعتبار كمياً وكيفياً، فأصبحت أقواله الزائفة منطلقاً لأكثر المنكرين لقضيّة المهدويّة ونهضة المهديّ المنتظر العالمية من الشرقيّين والغربيّين، فخلطوا الأُمور، وأوردوا الأكاذيب، وأنكروا حقائق الاسلام. في حين انّ ابن خلدون كان مؤرّخاً لا شأن له بالحديث وما يتعلّق به، وليس له حقّ الإدلاء برأي في هذا الموضوع، حيث ادّعى أنّ التنبّؤات المرويّة عن الرسول الأكرم ﷺ في الإمام المهديّ المنتظر وثورته العالمية تنحصر في ١٩ رواية مختلقة.

وقبل ثلاثة قرون ونصف قرن قبل ابن خلدون قام ابن حزم الأندلسي الظاهري (المتوفّى ٤٥٦ هـ) بإنكار مسألة المهدويّة وإسقاط الاعتبار عن الأحاديث المذكورة في الامام المهديّ، ممّا دعا بعض المنكرين لأمر المهدويّة ولولادة الامام المهديّ أن يتمسّكوا بأقوال ابن حزم لتكذيب موضوع المهدويّة والانحراف عنه.

ولابن حزم كتاب باسم «الفصل في الملل والأهواء والنحل» خصّص قسماً منه بمناقشة موضوع الامام المهديّ المنتظر عليه السلام.

والجدير بالذكر انّ من ردّ على هذه الكتب والمقالات المضلّة وفضح خيانة مؤلّفيها لم يكونوا من الشيعة فحسب، بل قام علماء السنّة ـ وحتى قبل الشيعة أيضاً ـ بإثبات المهديّ المنتظر والاحتجاج على صحّة الأحاديث

المرويّة فيه وقوّتها من وجهة نظر علم الحديث، وكذلك فقد كتبوا ونشروا أدقّ الردود على من خالفها فرفعوا ستار الزيف عن وجه أُولئك المؤلّفين المذكورين آنفاً، وضربوا عرض الحائط أكاذيبهم وما أنكروه من الحقائق في المهديّ المنتظر عليه السلام، وقد استطعت أن أجمع عدداً من هذه الردود إذ لم توافيني الفرصة مع قلّة مصادر التحقيق المتوفّرة لديّ من الالمام بها جميعاً، فوجدت من الضروريّ أن أعرض تلك الردود على من يطلب الحقيقة وهي كالتالي:

ردود العلماء والمفكّرين السنّة على منكري المهديّ المنتظر عليه السلام، ومكذّبي الأحاديث المرويّة فيه

١ ـ إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون:

لأبي الفيض السيّد أحمد بن محمد بن صديق الغماري الشافعي الأزهري المغربي (المتوفّى ١٣٨٠) ـ مطبعة الترقي، دمشق ١٣٤٧.

٢ ـ إبراز الوهم من كلام ابن حزم:

لأحمد بن صديق الغماري، المؤلّف السابق ذكره، طبعة ١٣٤٧، مطبعة الترقي، دمشق.

٣ ـ الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر:

للشيخ حمود بن عبدالله التويجري، من أساتذة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة، ردّ على الشيخ ابن محمود القاضي بقطر، في مجلّدين طبع المجلّد الأوّل في ١٣٩٤ والثاني في ١٣٩٦ في الرياض.

٤ ـ إلى مشيخة الأزهر:

للشيخ عبدالله السبيتي العراقي، ردّاً على «المهدويّة في الاسلام» لسعد محمد حسن، ط ١٣٧٥ هـ، دار الحديث، بغداد.

٥ ـ تحديق النظر في أخبار الامام المنتظر:

للشيخ محمد عبدالعزيز بن مانع (١٣٨٥)، فـي إثـبات أحـاديث الامـام المهديّ والردّ على أقوال ابن خلدون.

٦ ـ الجزم لفصل ابن حزم:

في الردّ على ابن حزم الّذي خصّص من كتابه «الفصل في الملل والأهواء والنحل» قسماً لإنكار وتكذيب الأحاديث المتعلّقة بالمهديّ المنتظر. وقد كتب الشيخ كاظم الحلّي (المولود حـوالي ١٣٠٠) هـذا الردّ فـي مـجلّدين ضـخمين ونشره [الذريعة ٥/١٠٤].

٧ ـ الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ:

لعبدالمحسن العباد، أُستاذ الجامعة الاسـلامية بـالمدينة المـنوّرة وعـضو الهيئة العلميّة هناك، وقد نشرت هذه المقالة في مجلّة الجامعة العدد ٤٥ ص٢٩٧ ـ ٣٢٨ والعدد ٤٦ ص ٣٦١ ـ ٣٨٣.

وتعتبر أعمق بحث حـديثيّ وتـاريخيّ حـول المـهدويّة وقـيام المـهديّ المنتظر، ردّاً على كتاب «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول سـيّد البشـر» للشـيخ آل محمود القطريّ. وتختصّ المقالة بالبحث في أصـالة المـهدويّة وقـيام المـصلح العالمي. أمّا في مسألة ولادة الامام المهديّ وكونه حسينيّاً، فإنّ كاتب المقالة قد خالف رأي الشيعة ورأي ما يزيد على مائةٍ من علماء السنّة الّذين شهدوا بهذين الموضوعين، وقد ناقشت رأيه في هذا المجال في كتاب «شناخت إمام: معرفة الامام»، ولا يسع المقام لذكره.

٨ ـ مع الدكتور أحمد أمين في حديث المهديّ والمهدويّة:

لمحمد أمين زين الدين، مطبعة دار النشر، النـجف الأشـرف، ١٣٧١ هـ، ١٩٥١ م.

٩ ـ المهديّ وأحمد أمين:

لمحمد عليّ الزهيري النجفي، الطبعة الأُولى ١٣٧٠ هـ، ١٩٥٠ م، النـجف الأشرف، هذا الكتاب أيضاً ردّ على الكتاب المذكور لأحمد أمين المصريّ.

١٠ ـ نقد الحديث بين الاجتهاد والتقليد:

للسيّد محمد رضا الحسينيّ في الردّ على علي حسين سائح الليبي، الطبعة الثانية بمدينة قم ١٤١٧ هـ.

١١ ـ الوهم المكنون في الردّ على ابن خلدون:

لأبي العبّاس بن عبدالمؤمن المغربي.

١٢ ـ هدي الغافلين إلى الدين المبين:

للسيّد مهدي صالح كشوان القزويني، جاء هـذا الكـتاب فـي الردّ عـلى شبهات ابن حزم حول المـهدويّة والامـام المـهديّ، وتـمّ تأليـفه سـنة ١٣٣٥، «كتابنامهٔ حضرت مهدي عليه السلام» لمهدي پور ٢/٨/٧٧.

ونقول الآن: إنّ الأحاديث المرويّة عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم باعتباره أوّل من طرح موضوع المهدويّة في الاسلام، واعتنى بمسألة الامامة واهتمّ بـها كـلّ الاهتمام، هذه الأحاديث يمكن تقسيمها إلى قسمين:

القسم الأوّل: حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة»، أو الأحاديث المشابهة له، حيث اعتبر موت المسلم من دون معرفة لإمام زمانه كمن مات في الجاهليّة، وقطع بذلك انّ معرفة الامام تعتبر دون شكّ أهمّ الأُمور المصيريّة في الاسلام.

القسم الثاني: ذكر الأئمّة التالين من بعده ومنهم المهديّ المنتظر محمد بن الحسن العسكريّ ـ مع شرح كامل عن نسبه وأُسرته وسيمائه وسائر المـميّزات

الفرديّة والتاريخيّة والحوادث المتعلّقة بأيّام إمامته ـ، باعتباره آخر خليفة وإمام حقّ وانّه المصلح العالميّ الوحيد.

وعلى ذلك، فلو أخذنا بالاعتبار مقالة البروفيسور ... في إنكار الأحاديث المرويّة فى المهديّ المنتظر وادّعائه أنّ العقيدة به نابعة من أفكار اليهود والنصارى، للزم التطرّق ولو باختصار إلى الأُمور المتعلّقة بأصالة موضوع المهديّ المنتظر في الاسلام من وجهة نظر أهل السنّة، حيث البروفيسور سنّيٌّ أيضاً ولا مناص له من قبول المصادر السنّية والاذعان لما اعترف به المئات من علماء السنّة وأساتذتهم ومفكّريهم.

الأحاديث المرويّة حول المهديّ المنتظر عليه السلام

تمتاز بأعلى درجات الصحّة في الاسلام

لو ألقينا نظرة سريعة على محتويات بعض الكتب المختصّة بالامام المهديّ المنتظر أو الّتي خصّصت جزءاً منها به، لأدركناأنّ حوالي ستّين شخصاً على الأقلّ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رووا ونشروا الأحاديث المتعلّقة بالامام المهديّ المنتظر عن النبيّ مباشرةً، وسنكتفي هنا بذكر أسامي الصحابة المرويّ عنهم في كتب أهل السنّة ويفوق عددهم الأربعين، ثمّ نقول: إنّ رواية كلّ هؤلاء الصحابة أحاديث «المهديّ المنتظر» خير دليل على صحّة هذه الأحاديث وتواترها وعدم الشكّ في صدورها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وانّ مسألة المهدويّة في الاسلام وموضوع المهديّ المنتظر لهما أعمق الجذور في الاسلام وأعلى درجات الأصالة والصحّة من جهة الحديث، بحيث لا يبقى أدنى شكّ في أصل المهدويّة قد يستوجب إنكار المهديّ المنتظر أو الأحاديث الّتي ترتبط به، ومضافاً إلى ذلك، يشهد أكثر من ثلاثين محدّثاً من أكبر علماء الحديث لدى أهل السنّة بتواتر أحاديث المهديّ المنتظر، كما سيأتي، ويشهد أيضاً ما لا يقلّ عن خمسة وعشرين عالماً سنّياً من علماء الحديث بصحّة أحاديث المهديّ المنتظر وجواز الاحتجاج بها، وعليه فإنّنا نوجّه الكلام إلى علماء السنّة ومفكّريهم فنقول: كلّ هذه الكتب والمراجع في الحديث والتفسير والتاريخ وعلم الكلام

تشرح تلك الحقيقة، فإذا كانت هذه المراجع صحيحةً ومعتبرة، إذن لا يبقى مجالٌ لإلقاء الشبهات وإيراد الأباطيل أمثال ما ذكره البروفيسور...، أمّا إذا فقدت تلك المراجع اعتبارها ولم تحتو غير الكذب وقـول الزور، لوجب عـلينا أن نـدفعها بطابع البطلان ونحذفها من مجموعة التراث الاسلامي والسنّة النـبويّة، حـتى لا يحتجّ بها أحد.

لفت نظر

نـــظراً إلى انّ البـروفيسور روحـــي القـيفلاني مـؤلّف كـتاب «المـذاهب الاسلامية في العصر الحاضر»[1] ـ والّـذي يـحتوي عـلى مـقالةٍ تـحت عـنوان «المهدي»[2] ـ إنّما هو سنّيٌّ حنفي، ومن الطبيعي أن لا يرتبط بالشيعة أبداً، بـل يبتعد أساساً من الشيعة ولا يوالي الامام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طـالب عليه السلام، ويرى ذلك باطلاً، وعليه فإنّنا لم نأخذ في مقالتنا هذه أيّ شيء من الشـيعة ولم نحتجّ بمصادرهم، إنّما نقلنا ما نقلناه من الحديث والتاريخ وغـيره خـلال هـذه المقالة من المصادر السنّية الموثّقة فحسب، ومع ذكر كلّ مصدرٍ بدقّة. فإذا كـان البروفيسور روحي مسلماً سنّياً ـ فـي الحـقيقة ـ لمـا كـان له بـدّ مـن القـبول والاستسلام ـ على الأقلّ ـ أمام ما تحويه مصادر أهل السنّة من الحقائق الثابتة والبعيدة عن الكذب والتزوير، وكذلك أمام الأحاديث الصحيحة والمتواترة عن

---

(١) اسم الكتاب مترجم عن الفارسية: «مذاهب اعتقادي اسلامي در عصر ما».

(٢) هذه المقالة ترجمتها «مؤسّسة آل البيت العالمية: مجمع جهاني أهل بيت» من التركية الاسطنبوليّة وأرسلتها إليّ، فأعددت هذا الردّ عليها وقدّمته للمؤسّسة فترجموه إلى التركية الاسطنبولية وتمّ نشره في مجلة «نداء أهل البيت» (Ehl - i Beyt mesajl) العدد ١٥، طبعة تركية.

وعليه فإنّي أُقدّم شكري إلى مسؤولي «مؤسّسة آل البيت العالمية» المحترمين وخصوصاً سماحة حجّة الاسلام والمسلمين السيّد الحسيني مدير فرع قم المحترم، وأرجو له من الله تعالى دوام التوفيق في نشر تراث أهل البيت عليهم السلام.

الرسول ﷺ والّتي ذكرتها تلك الكتب. ولاضطرّ البروفيسور من الاعتذار عن أقواله المقتبسة من أباطيل المستشرقين اليهود والمسيحيّين (حيث ادّعى بأنّ العقيدة بالمهديّ المنتظر في الاسلام نابعةٌ من عقائد اليهود والنصارى، وأنكر الأحاديث المرتبطة بالمهديّ المنتظر عليه السلام، وأن يعيد إلى نفسه ما افتقده من الثقة والاعتبار في مجال التعرّف على المذاهب وخصوصاً في إطار الكتب الجامعية.

أو أن يتجرّأ البروفيسور فيعلن بكلّ صراحة: إنّني وإن كنت مسلماً سنّياً، إلّا انّي لا أعترف بمصادر السنّة ومراجعهم، بل وألقيها في سلّة مهملات التاريخ حتى يعرف سائر المسلمين حقائق الأُمور.

وإلّا فلا شأن لنا برجل مسلم لا يعتبر سنّياً ولا شيعياً، بل منادياً بأقوال المستشرقين وخزعبلاتهم ومرتزقاً للأجانب، أعداء الاسلام.

ولكن إن شئنا أو أبينا، فمن أجل توعية من يقرأ كتب أمثال هؤلاء ومن أجل الاطّلاع على أعمال الخيانة الدينية أو الأخطاء الّتي يرتكبها أمثال هؤلاء الكتّاب، قمنا بكتابة هذه المقالة لنقدّمها إلى كلّ قارىء يطلب الحقيقة، حتى ينكشف الزائفون، ولكي نؤدّي شيئاً من واجبنا الشرعيّ والانساني.

إنّ أوّل مستند اتّكأ عليه البروفيسور روحي كاتب مقالة «المهدي» محاولاً إثبات انّ العقيدة بالمهدي المنتظر باطلةٌ لا أساس لها من الصحّة، إنّما هو اعتقاد اليهود والنصارى وسائر الفرق غير الاسلامية بالمصلح العالميّ، المنتقم من الظالمين. فكلّ فرقةٍ من الفرق غير الاسلامية لا تزال تنتظر ظهوره وثورته العالمية. وعلى هذا الأساس استنتج كاتب المقال انّ العقيدة بالمهديّ المنتظر وانتظار ظهوره تفقد الأصالة الاسلامية وينتهي مبدأها إلى عقائد اليهود والنصارى والبوذيّين والهنود.

في حين انّ تحقيقاً بسيطاً عن مضمون العقائد لدى عامّة الأديان والفرق غير الاسلامية، من وجهة نظر القرآن وسائر المصادر الاسلامية وغير الاسلامية، يوصلنا إلى هذه النتيجة بأنّ العقائد المشتركة بين المسلمين وسائر الفرق الدينية في العالم كثيرةٌ جدّاً لا يمكن إنكارها، إلّا أنّ الاشتراك في العقيدة لا يدلّ بحالٍ من الأحوال على بطلان العقائد الاسلامية وانحراف المسلمين.

على سبيل المثال يشترك المسلمون في أصل العقيدة بالله تعالى ووجود الخالق مع اليهود والنصارى وحتى مع عبدة الأوثان، ولكنّهم يختلفون في كيفيّة الصفات السلبيّة والايجابيّة لله تعالى ونوعيتها.

فاليهود والنصارى يعتقدون بوجودالأبناءلله ﷻ،الّاانّ المسلمين لا يعتقدون بشيء من ذلك أبداً.

قال تعالى فى شأن اليهود والنصارى: **﴿وقالت اليهود عزيرٌ ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله﴾**[1].

وقال ﷻ: **﴿وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله و...﴾**[2].

وقال أيضاً: **﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا﴾**[3].

أمّا المسلمون فلا يعتقدون بشيء من هذه العقائد الّتي تدلّ على ضعف الله وتحديد قدرته وسلطانه.

وعلى ذلك، فاشتراك المسلمين ـ وخصوصاً الشيعة ـ مع اليهود والنصارى في العقيدة بالمصلح العالميّ المسمّى بالمهديّ المنتظر أو بأيّ اسم آخر، لا يدلّ

---

(١) التوبة: ٣٠.

(٢) المائدة: ١٨.

(٣) المائدة: ٦٤.

على عدم أصالة العقيدة بالمهدويّة في الاسلام، كما انّ اشتراك المسلمين مع اليهود والنصارى في الاعتقاد بالله وبمبدأ الخليقة لا يستلزم بطلان عبادة الله أو عدم أصالة العقيدة بالتوحيد، والعياذ بالله.

ولو كان الاشتراك في بعض العقائد الدينيّة السليمة مع الفرق الباطلة والمنحرفة يستوجب البطلان ويكون حجّةً على فساد تلك العقائد السليمة، إذن فعندما يدّعي بعض الدجّالين والكذّابين ـ طلباً منهم للرئاسة ـ بأنّهم أنبياء، ليستغلّوا بذلك مزايا النبوّة من أجل أهدافهم، فيخدعوا آلاف الناس من البسطاء ويضلّوهم، عندها يلزم إذن إنكار النبوّة ووجود أيّ رسولٍ لله، وردّ جميع الدلائل العقلية والنقلية على النبوّة والمعجزات واعتبارها مهزلةً يُستهزأ بها.

فكما انّ مسألة النبوّة واردةٌ بين أتباع الأنبياء الدجّالين دون أن يكون لها أساسٌ من الصحّة، نستنتج إذن ـ على حدّ قول البروفيسور ـ انّ أيّ ادّعاءٍ باطل في مجال الشؤون الدينية ومنصب النبوّة والخلافة والامامة والآيات القرآنية والأحاديث النبويّة والأحكام الاسلامية الصحيحة ـ سواء كان المدّعي خائناً أو جاهلاً ـ إنّما يعتبر دليلاً على بطلان أساس النبوّة والخلافة والامامة وبطلان الآيات والأحاديث والأحكام المستفاد منها في تلك الادّعاءات الباطلة، ونعوذ بالله من هذا الاستنتاج.

الشيخ محمد خضر حسين هكذا يجيب على هذا الموضوع: لو أنّ الناس أساءوا استعمال الحديث النبويّ الشريف، أو لم يستطيعوا تطبيق الحديث ـ كما هو المطلوب ـ مع الهدف الأساسي من إيراده، وبالنتيجة حدث شيءٌ من الفساد، فلا ينبغي في هذه الحالة ولا يصحّ أن نعتبر هذا الاستعمال الخاطىء أو عدم المقدرة على التطبيق الصحيح مع الهدف دليلاً للشكّ في صحّة الحديث وحجّةً

لإنكاره وتكذيبه[1].

كما ردّ ناصر الدين الألباني أيضاً على هذا القول بتعبيرٍ آخر، نتجاوز عن إيراده طلباً للايجاز[2].

ونختم الكلام قائلين: وا أسفاه على أُستاذٍ مسلم، متخصّصٍ في «تاريخ المذاهب الاسلامية»، يواجه العقائد الاسلامية هكذا بجهالة او بسوء نيّة وبجرأة، فيهزأ بذلك بدينه وبقلمه، ويضلّ على الأقلّ عدداً من تلامذته فيلزمه أن يجيب ربّه يوم القيامة عليه.

---

(١) «نظرة في أحاديث المهدي»، مقالة مطبوعة في مجلّة التمدّن الاسلامي بدمشق، وكذلك في «الامام المهدي عند أهل السنّة».

(٢) «مقال حول المهديّ»، مطبوع في عددين من المصدر السابق.

حديث

«من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة»

أو

أوثق دليل على إمامة المصلح العالمي الفريد

الامام المهديّ المنتظر عليه السلام

يعتبر هذا الحديث الشريف : «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة»[1]، من أهمّ العوامل التي أدّت إلى اهتمام المسلمين وانصرافهم أساساً إلى معرفة الامام بصورة عامّة والتعرّف على أئمّة الحقّ ممّن تتواجد بهم جميع الشرائط من العلم والعمل والأخلاق والتقوى، ومن بينهم الامام المهديّ المنتظر، محمد بن الحسن العسكري.

ويشابه هذا الحديث مجموعة من الأحاديث ذكرت بنفس المعنى، وكلّها تهدّد المتساهلين فى معرفة إمام عصرهم الّذي تتواجد به الشروط، كما تهدّد المعاندين والمتعصّبين ضدّ قضيّة الامامة، تهدّدهم جميعاً بالموت على الجاهليّة

---

(١) راجع كتاب «شناخت امام يا راه رهائى از مرگ جاهلى» . ط ١٤١٢هـ، في ٥٤٦ صفحة ، بقلم كاتب هذه المقالة ، حيث يشمل بحثاً عن اسناد هذا الحديث ومحتواه من وجهة نظر أهل السنّة .

والحشر مع المشركين وعبدة الأوثان.

وإليك الآن سائر النصوص المشابهة للحديث، ومن ثمّ ذكر رواة الحديث من أهل السنّة.

القسم الأوّل

١ ـ من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة .
٢ ـ من مات بغير امام مات ميتة جاهلية .
٣ ـ من مات ليلة وليس في عنقه بيعة امام مات ميتة جاهلية .
٤ ـ من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية .
٥ ـ من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية .
٦ ـ من مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية .
٧ ـ من مات ولم يعرف امام زمانه فليمت ان شاء يهوديّاً وان شاء نصرانيّاً .
٨ ـ من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية .
٩ ـ من مات وليس عليه امام جامع فقد مات ميتة جاهلية .
١٠ ـ من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية .
١١ ـ من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية .
١٢ ـ من مات وليس (ليست) عليه طاعة مات ميتة جاهلية .
١٣ ـ من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .
١٤ ـ من مات وليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية .
١٥ ـ من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية .

القسم الثاني

١ ـ ليس لأحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلّا مات ميتة جاهليّة .
٢ ـ من خالف المسلمين قيد شبر ثم مات مات ميتة جاهلية .
٣ ـ من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية .
٤ ـ من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من رأسه .
٥ ـ من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية .
٦ ـ من خرج من الطاعة أو فارق الجماعة فمات فميتته جاهلية .
٧ ـ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ... فليس مني ولست منه .
٨ ـ من خلعها بعد عهدها لقى الله ولا حجة له .
٩ ـ من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجّة له .
١٠ ـ من خلع يداً من طاعة مات ميتة جاهلية .
١١ ـ من فارق الجماعة أو خلع يداً من طاعة مات ميتة جاهلية .
١٢ ـ من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جَاهلية .
١٣ ـ من قتل تحت راية عمية تدعو عصبيّة أو ينصر عصبية فقتله (قـتلة) جاهلية .
١٤ ـ من مات تحت راية عصبيّة فقتلته قتلة جاهلية .
١٥ ـ من مات على غير طاعة مات لا حجّة له .
١٦ ـ من مات وهو مفارق للجماعة مات ميتة جاهلية .
١٧ ـ من نزع يداً من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية .
١٨ ـ من نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجّة له .

لم نتطرّق هنا إلى ذكر النصوص التفصيلية بما لها من مصادر ورواة ومحدثين، إنّما اكتفينا بذكر المحدّثين من أهل السنّة والمصادر الخاصّة بهم، لأنّ الكلام في هذا التحقيق عن الحديث موجّه إليهم أساساً.

وفي ختام هذا المقال يجدر بالذكر بأن العلّامة المجلسي بوحده ـ وهو من كبار علماء الحديث لدى الشيعة ـ قد روى هذا الحديث نقلاً عن أربعين مصدراً شيعياً[1].

وإليك الآن جزءاً من أسانيد الحديث ورواته من أهل السنّة:

١ ـ «مسند أبي داود»: لسليمان بن داود الطيالسي المتوفّى (٢٠٤)، عن عبدالله بن عمر: «**من مات بغير إمام مات ميتةً جاهليّة، ومن نزع يداً من طاعةٍ جاء يوم القيامة لا حجّة له**»، راجع أيضاً كنز العمّال[2].

٢ ـ «المصنّف» أو «الجامع الكبير في الحديث» للحافظ عبدالرزّاق بن همام الصنعانيّ اليماني، المتوفّى (٢١١)، طبعة المجلس العلمي في الباكستان ج١١ ص٣٣٠، ح١٩٠٠٥، قال: «**من فارق الجماعة شبراً فمات، مات ميتةً جاهليّة**».

٣ ـ «السنن» لسعيد بن منصور الخراسانيّ المتوفّى (٢٢٧)، عن عامر بن

---

(١) بحار الأنوار ٢٣/٧٦ ـ ٩٥، الطبعة الثانية. وفي طبعة أمين الضرب القديمة ٧/١٦ ـ ٢٠.
(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ٢٥٩، كنز العمال ج١: ١٠٣ ح٤٦٤ وج٦: ٦٥ ح١٤٨٦٣.

ربيعة الصحابيّ: «من مات وليست عليه طاعة، مات ميتةً جاهليّة»[1]، نقلاً عن كنز العمّال ج٦ ص٦٥ ح١٤٨٦١.

٤ ـ «المسند» للحافظ أبي الحسن عليّ بن جعد الجوهريّ المتوفّى (٢٣٠) ٢/٨٥٠ ح٢٣٧٥ طبعة الكويت، عن عبدالله بن عامر عن أبيه عامر بن ربيعة: «من مات وليس عليه طاعة مات ميتةً جاهليّة، ومن خلعها بعد عقده إيّاها لقي الله ولا حجّة له».

٥ ـ «الطبقات الكبرى» لمحمد بن سعد الكاتب الواقديّ، المتوفّى (٢٣٠) ج٥ ص١٠٧ طبعة ليدن وص١٤٤ طبعة بيروت، في ترجمة عبدالله بن مطيع، نقلاً عن عبدالله بن عمر: «من مات ولا بيعة عليه مات ميتةً جاهليّة». راجع أيضاً كنز العمّال ١/١٠٣ ح٤٦٣.

٦ ـ «المصنّف» للحافظ ابن أبي شيبة، أبي بكر عبدالله بن محمد، المتوفّى (٢٣٤)، ج١٥، ص٢٤ ح١٩٠٠٥: «من فارق الجماعة شبراً فمات، مات ميتةً جاهليّة».

وفي ص٣٨ ح١٩٠٤٧ عن عبدالله بن عامر، عن أبيه: «من مات ولا طاعة عليه مات ميتةً جاهلية، ومن خلعها بعد عقده إيّاها فلا حجّة له» وأيضاً: «من مات وليست عليه طاعة مات ميتةً جاهليّة».

وفي ص٥٢ ح١٩٠٩٠: «من ترك الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتة جاهليّة، ومن خرج تحت رايةٍ عمية يغضب لعصبته أو ينصر عصبته أو يدعو إلى

---

(١) تمّ طبع جزء من هذا الكتاب تحت عنوان: «الجزء الأول والثاني من المجلّد الثالث» سنة ١٤٠٣، بتحقيق حبيب الرحمان الأعظمي، بواسطة «دار السلفية» في الهند، ولكنّنا لم نحصل على نسخة منه خلال كتابة هذه الرسالة حتى نتمكّن من نقل الحديث مباشرةً من الكتاب نفسه.

عصبته، فقتل فقتلته جاهليّة».

راجع أيضاً كنز العمّال (٦/٦٥ ح ١٤٨٦١).

٧ ـ «المعيار والموازنة» للعلّامة المتكلّم أبي جعفر الاسكافي المتوفّى (٢٤٠) ص ٢٤، عن عبدالله بن عامر: «من مات ولا إمام له مات ميتةً جاهليّة».

٨ ـ «نقض العثمانية» أيضاً للاسكافي ص ٣٠١، وعنه ابن أبي الحديد ١٣/٢٤٢، مثله.

٩ ـ «مسند» أحمد بن حنبل المتوفّى (٢٤١) ج ٢ ص ٨٣ و ١٥٤ عن ابن عمر: «من مات وهو مفارق للجماعة فإنّه يموت ميتةً جاهلية» وص ١١١: «من مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتته ميتة ضلالة»، وص ٢٩٦ عن أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهليّة».

وفي ج ٣ ص ٤٤٦ فصل مسند عامر بن ربيعة ونقلاً عنه: «من مات وليست عليه طاعة مات ميتةً جاهلية».

وفي ج ٤ ص ٩٦ عن معاوية بن أبي سفيان: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة».

١٠ ـ «الأموال» لحميد بن زنجويه المتوفّى (٢٥١) ج ١ ص ٨١ ح ٤٠ طبعة الرياض، عن أبي هريرة: «من خرج من الطاعة أو فارق الجماعة فمات، فميتته جاهليّة».

وفي ص ٨٢ ح ٤٢ عن عبدالله بن عامر عن أبيه: «من مات وليست عليه طاعةُ مات ميتةً جاهلية، وإن خلعها بعد عقدها في عنقه لقي الله وليست له حجّة».

وفي ح ٤٣ عن ابن عمر ـ مخاطباً ابن مطيع والي المدينة من قبل عبدالله بن

الزبير أثناء المجزرة الّتي ارتكبها بسر بن أرطاة بأمر يزيد بن معاوية، قال له ابن عمر: جئت إليك لأُخبرك ما سمعته عن رسول الله ـ انّه قال: «**من مات على غير طاعة مات لا حجّة له، ومن مات قد نزع يداً من بيعة كان على ضلال**».

ومن الواضح انّ عبدالله بن عمر أراد في هذا اللقاء أن يستفيد من هذا الحديث لصالح يزيد ـ الّذي خلعه أهل المدينة ومن بينهم جمعٌ من صحابة رسول الله ﷺ عن الخلافة ـ، فحشره الله مع يزيد بن معاوية وجدّه وأبيه.

١١ ـ «سنن» الامام عبدالله بن عبدالرحمن التميمي السمرقندي الدارمي، المتوفّى (٢٥٥) ج ٢ ص ٢٤١: عن ابن عبّاس «**ليس من أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلّا مات ميتةً جاهليّة**».

١٢ ـ «صحيح البخاري» لمحمد بن إسماعيل البخاري، المتوفّى (٢٥٦) ج ٢ ص ١٣، وفي طبعة أُخرى بمصر ج ٩ ص ٥٩، باب الفتن، عن ابن عبّاس: «**من خرج من السلطان شبراً مات ميتةً جاهلية**» وأيضاً: «**من فارق الجماعة شبراً، فمات (إلّا مات ـ خ) ميتةً جاهلية**».

١٣ ـ «التاريخ الكبير» للبخاري أيضاً ٦/٤٤٥ ح ٢٩٤٣ عن عامر بن ربيعة، عن أبيه: «**من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهليّة**».

وفي ج ٤ ص ٥٤ ح ١٩٣٨: «**من فارق الجماعة قيد شبرٍ فقد فارق الاسلام**».

١٤ ـ «صحيح» مسلم المتوفّى (٢٦١) ج ٢/١٤٧٦ ـ ١٤٧٧ ح ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩. عن عبدالله بن عمر «**من مات وليس في عنقه بيعةٌ مات ميتةً جاهليّة**»، وأيضاً: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتةً جاهليّة**»، وكذلك: «**من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهليّة**».

وفي ج٨ ص١٠٧ : «من لم يعرف إمام زمانه فمات مات ميتةً جاهليّة» (احقاق الحق ١٣/ ٨٥).

١٥ ـ «العلل الواردة في الأحاديث» لأبي الحسن عليّ بن عمر بن أحمد ابن مهدي البغداديّ الدارقطني الشافعي (٣٠٥ / ٣٠٦) ج٧ ص٦٣، بثلاثة طرق عن معاوية وطريقين عن أبي هريرة: «من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية».

١٦ ـ «الزوائد» لأحمد بن عمر البزّار، المتوفّى (٣٢٠) ج١ ص١٤٤ وج٢ ص١٤٣ : «من مات وليس عليه إمام فميتته ميتةٌ جاهلية، ومن مات تحت رايـة عصبية فقتلته قتلة جاهلية».

١٧ ـ «الكنى والأسماء» للحافظ الدولابي، المتوفّى (٣٢٠) ج٢ ص٣ طبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن، عن ابن عمر: «من مات وليس عليه إمام جامع فقد مات ميتةً جاهلية، ومن خرج من الجماعة فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه».

١٨ ـ «العقد الفريد» لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، المتوفّى (٣٢٧) ج١ ص٩ سطر١٢: «من فارق الجماعة أو خلع يداً من طاعة مات ميتةً جاهليّة».

١٩ ـ «صحيح ابن حبّان» لأبي حاتم محمد بن حبّان التميمي البستي الشافعي، المتوفّى (٣٥٤) مع شرح «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان» ج٧ ص٤٩ ح٤٥٥٤. «من مات وليس له إمام مات ميتةً جاهلية».

٢٠ ـ «كتاب المجروحين» أيضاً لأبي حاتم ج١ ص٢٨٦ عن ابن عبّاس: «من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتةٌ جاهلية، ومن مات تحت راية عصبة يدعو إلى عصبة

أو ينصر عصبة فقتله جاهليّة».

٢١ ـ «المعجم الكبير» للحافظ أبي القاسم الطبراني، المتوفّى (٣٦٠) ج ١٠ ص ٣٥٠ ح ١٠٦٨٧ عن ابن عباس: «من فارق المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته جاهلية، ومن مات تحت راية عمية يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتلته جاهلية».

وفي ج ١٩ ص ٣٨٨ ح ٩١٠ طبعة بغداد، عن معاوية: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية»، وعن عامر بن ربيعة: «من مات وليست عليه طاعة مات ميتةً جاهلية». (راجع أيضاً كنز العمّال ج ٦ ص ٦٥ ح ١٤٨٦١).

٢٢ ـ «المعجم الوسيط» للطبراني أيضاً ج ١ ص ١٧٥ ح ٢٢٧: «من مات ولا بيعة عليه مات ميتةً جاهلية»، وروى أيضاً بنصوص أُخرى في حاشية كتاب «مجمع الزوائد».

٢٣ ـ «الكامل في ضعفاء الرجال» لأبي أحمد عبدالله بن محمد المعروف بابن عديّ الجرجاني، المتوفّى (٣٦٥) ج ٥ ص ١٨٦٩، عن عامر بن ربيعة: «من مات وليس عليه طاعة مات ميتةً جاهلية».

٢٤ ـ «المستدرك على الصحيحين» للحاكم النيسابوري، المتوفّى (٤٠٥) ج ١ ص ٧٧ و ١١٧، عن ابن عمر: «من مات وليس عليه إمام جماعة فإنّ موته موتة جاهلية».

٢٥ ـ «المغني» لقاضي القضاة المعتزلي عبدالجبار بن أحمد الهمداني الأسد آبادي، المتوفّى (٤١٥)، الجزء المكمل للعشرين ج ١ ص ١١٦: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية».

٢٦ ـ «نديم الفريد» للعلّامة المحقّق أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه، أصله ازري وقد توفّي بأصفهان سنة (٤٢١): «**من مات ليلة وليس في عنقه بيعة إمام فقد مات ميتةً جاهلية**»[1].

٢٧ ـ «حلية الأولياء» للحافظ أبي نعيم الأصفهاني، المتوفّى (٤٣٠) ج٣ ص ٢٢٤ نقلاً عن الطيالسي: «**من مات بغير إمام فقد مات ميتة جاهلية، ومن نزع يده من طاعة (يداً من طاعة الله) جاء يوم القيامة لا حجّة له**».

وأضاف: هذا الحديث صحيح لا شكّ فيه، ورواه مسلم عن زيد وقال: رواه التابعون والأعلام عن زيد.

ثم ذكر ثمانيةً من التابعين ممّن رووا هذا الحديث.

٢٨ ـ «المنتقى في الأخبار» لمكّي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي، المتوفّى (٤٣٧)، روايته بالنصّ المذكور في «نيل الأوطار في شرح منتقى الأخبار» الذي سيأتي تحت رقم ٦٦.

٢٩ ـ «سنن البيهقي» المتوفّى (٤٥٨) ج٨ ص١٥٦ ـ ١٥٧: «**من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية**».

وروى أيضاً عن البخاري ومسلم بهذا النصّ: «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية**».

٣٠ ـ «شعب الايمان» للبيهقي أيضاً، كما في شرحه المختصر الّذي سيأتي تحت رقم ٤٥.

---

(١) برواية السيّد ابن طاوس في «الطرائف» ص ٢١٠ خلال الحديث رقم ٣٠٥، و«نديم الفريد» عنوانه «نديم الأحباب وجليس الأصحاب». توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة مغنيسا بتركيا، تحت رقم (١٢١٠). (أعلام الزركلي ١/٢١٢).

٣١ ـ «المتّفق والمفترق» لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى (٤٦٣) عن ابن عمر: «من نزع يداً من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات، مات ميتة جاهلية، ومن خلعها بعد عهدها لقي الله ولا حجّة له» (كنز العمّال ٦/٦٦ ح ١٤٨٦٥).

٣٢ ـ «الجمع بين الصحيحين ـ البخاري ومسلم ـ» لمحمد بن فتوح الحميدي، المتوفّى (٤٨٨): «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية».

(حسب رواية القاضي نور الله الشوشتري في إحقاق الحقّ في أوائل بحث الامامة، كما رواه آية الله المرعشي في حاشية الإحقاق ج ٢ ص٣٠٦ بواسطة كنز العمّال (١/١٨٦ طبعة حيدر آباد)، إلّا انّها نقلت مع شيء من الاختلاف دون أن يذكر فيها الحميدي).

٣٣ ـ «شرح المبسوط في الفقه» لشمس الدين السرخسي، المتوفّى (٤٩٠).

٣٤ ـ «شرح السير الكبير للشيباني» للسرخسي أيضاً ج ١ ص١١٣ طبعة حيدر آباد ٦ ـ ١٣٣٥.

وأيضاً في ج ١ ص١٦٧ طبعة ١٩٧١ م بالقاهرة: «من أتاه من أميره ما يكرهه فليصبر، فإنّ من خالف المسلمين قيد شبرٍ ثمّ مات مات ميتة جاهلية».

٣٥ ـ «ربيع الأبرار» لمحمود بن عمر الزمخشري، المتوفّى (٥٣٨) ج ٤ ص٢٢١ باب الملك والسلطان: «من مات وليس في عنقه لإمام المسلمين بيعة فميتته ميتة جاهلية».

٣٦ ـ «الملل والنحل» لمحمد بن عبدالكريم الشهرستاني الشافعي،

المتوفّى (٥٤٨) ج١ طبعة القاهرة ص ١٧٢ بذيل «الاسماعيلية»: «انّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية»، وأيضاً: «من مات ولم يكن في عنقه بيعة إمام مات ميتةً جاهلية».

٣٧ ـ «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المتوفّى (٥٩٧) ج١ ص ١٤٠ ـ ١٤٧ طبعة أوقاف العراق سنة ١٣٩٧، ويشمل أحاديث في كلّيات الخلافة، ومنها حديث: «من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية».

٣٨ ـ «جامع الأُصول» لابن الأثير الجزري، المتوفّى (٦٠٦) ج ٤ ص٤٥٦ عن ابن عبّاس عن طريق البخاري ومسلم: «من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية».

وعن أبي هريرة برواية مسلم والنسائي: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية، ومن قُتل تحت راية عمية يغضب لعصبيةٍ أو يدعو إلى عصبية فقتل فقتلة جاهلية».

٣٩ ـ «المسائل الخمسون» لمحمد بن فخرالرازي، المتوفّى (٦٠٦) المسألة ٤٧ ص ٣٨٤ طبعت بمصر ضمن مجموعة من الرسائل، المطبعة العلمية بكردستان سنة ١٣٢٨: «من مات ولم يعرف إمام زمانه فليمت إن شاء يهوديّاً وإن شاء نصرانيّاً» (كتاب پيرامون معرفت إمام: حول معرفة الامام) من العلّامة الفقيه الصافي الگلپايگاني ص٨.

٤٠ ـ «المغني في شرح الخرقي» لابن قدامة عبدالله بن أحمد المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، المتوفّى (٦٢٠) ج١٠ ص٤٦ طبعة بيروت، تحت عنوان «قتال أهل البغي»، عن أنس: «من خرج من الطاعة وفارق

الجماعة فمات فميتته جاهلية».

٤١ ـ «فتح العزيز شرح كتاب الوجيز» لأبي القاسم عبدالكريم بن محمد القزويني الرافعي، المتوفّى (٦٢٣)، حسب ما ذكر في تلخيص الحبير تحت رقم ٥٦.

٤٢ ـ «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفّى (٦٥٦) ج ٩ ص ١٥٥: «من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية»، وأضاف: «وأصحابنا جميعهم يقولون بصحّة هذا الأمر، انّه لا يدخل الجنّة إلّا من عرف الأئمّة».

وفي ج ١٣ ص ٢٤٢ عن عبدالله بن عمر: «من مات ولا إمام له مات ميتةً جاهلية»، وأضاف: انّ ابن عمر ذهب ليلةً إلى الحجّاج ابن يوسف الثقفي ليبايعه على خلافة عبدالملك بن مروان، إذ كان الحجّاج عامله على العراق، وذلك لأنّ رسول الله ﷺ قال: «من مات ولا إمام له مات ميتةً جاهلية»، إلّا أنّ الحجّاج أراد أن يحتقر عبدالله بن عمر فمدّ رجله من تحت الفراش بدلاً من يده وقال: خذ رجلي بيديك للبيعة. وهكذا استهزأ الحجّاج ببيعة ابن عمر.

٤٣ ـ «شرح صحيح مسلم» للحافظ النووي، المتوفّى (٦٧٦) ج ١٢ ص ٢٤٠.

٤٤ ـ «رياض الصالحين» للنووي أيضاً ص ١٢٢ ح ٦٦٨، طبعة مؤسسة الأعلمي، برواية مسلم: «من خلع يداً من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجّة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية».

وفي رواية له: «من مات وهو مفارق للجماعة فإنّه يموت ميتةً جاهلية».

وفي ح ٦٧٥: «من كره من أميره شيئاً فليصبر، فإنّه من خرج من السلطان

شبراً مات ميتةً جاهلية» متّفق عليه.

٤٥ ـ «مختصر شعب الايمان للبيهقي» لأبـي المـعالي عـمر القـزويني، المتوفّى (٦٩٩) ص١٠٣ طبعة دمشق، بيروت برواية مسلم عن أبـي هـريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتةً جاهلية».

٤٦ ـ «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان» للأمير علاء الدين عـلي بـن بلبان الفارسي الحنفي، المتوفّى (٧٣٩) ج٧ ص٤٩ طبعة بيروت، بروايـة أبـي يعلى عن معاوية: «من مات وليس له إمام مات ميتةً جاهلية».

٤٧ ـ «تلخيص المستدرك» للحافظ الذهبي، المتوفّى (٧٤٨) ج١ ص٧٧ و١١٧، روى وصحّح ما نقله الحاكم في مستدركه.

٤٨ ـ «تفسير ابن كثير الدمشقي»، المـتوفّى (٧٧٤) ج١ ص٥٣٠: «مـن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

٤٩ ـ «تاريخ ابن كثير» له أيضاً، ج٨ ص٢٣٣، يذكر انّ الناس خلعوا يزيد بن معاوية من الخلافة للمذبحة التي ارتكبها بحق أهل المدينة، فجمع عبدالله بن عمر أولاده وأهل بيته، وذكر الشهادتين ثمّ قال: إنّنا بايعنا هذا الرجل ـ أي يزيد ابن معاوية ـ بيعةً لله ولرسوله، لأنّنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «من نزع يداً من طاعة، فإنّه يأتي يوم القيامة لا حجّة له، ومن مات مفارق الجماعة فإنّه يموت موتةً جاهلية».

فلا يخلع أحدٌ منكم يزيد، ولا يسرف في هذا الأمر فيكون ذلك فراقاً بيني وبينه.

٥٠ ـ «شرح المقاصد» لسعدالدين التفتازاني (٧٩٢) ج٥ ص٢٣٩: «من

مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية»، وأضاف: إنّ هذا الحديث يشابه قوله تعالى: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم**﴾.

٥١ ـ «شرح عقائد النسفي» أيضاً للمحقّق التفتازاني: طبعة ١٣٠٢، أمّا في طبعة ١٣١٣ فقد حذفت سبعة صفحات من الكتاب على يد بعض الخونة ومن ضمنها هذا الحديث (الغدير ١٠/٣٦٠).

٥٢ ـ «مجمع الزوائد» لنورالدين الهيثمي، المتوفّى (٨٠٧) ج ٥ ص٢١٨ عن معاوية: «**من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية**»، وأيضاً «**من مات ليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية**».

وفي صفحة ٢١٩ برواية الطبراني عن معاذ بن جبل: «**ومن خرج من الجماعة قيد شبرٍ متعمّداً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه، ومن مات ليس لإمام جماعة عليه طاعة مات ميتةً جاهلية**» وبرواية الطبراني أيضاً عن أبي الدرداء: «**... من أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة من ميتة جاهلية**».

وفي ص٢٢٣ برواية احمد بن حنبل وأبي يعلى والبزّار والطبراني، عن عامر بن ربيعة: «**من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية**».

وفي ص ٢٢٤ برواية البزّار والطبراني في المعجم الوسيط عن ابن عبّاس: «**من مات وليس عليه إمام فميتته جاهلية**».

وفي ص ٢٢٥ برواية الطبراني أيضاً في المعجم الوسيط عن معاوية بن أبي سفيان: «**من مات وليس عليه إمام مات ميتةً جاهلية**».

٥٣ ـ «كشف الأستار عن زوائد البزّار على الكتب الستّة» أيضاً للهيثمي ج ٢ ص ٢٥٢ ح ١٦٣٥ طبعة مؤسّسة الرسالة: «**من فارق الجماعة قياس (أو قيد)**

شبر، فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه، ومن مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عصبية، يدعو الى عصبية، أو ينصر عصبية فقتلته قتلة جاهلية».

٥٤ ـ «فتح الباري في شرح صحيح البخاري» لأحمد بن محمد بن حجر العسقلاني، المتوفّى (٨٥٢) ج١٣ ص٥ عن ابن عمر: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

٥٥ ـ «المطالب العالية» أيضاً لابن حجر العسقلاني، ج٢ ص٢٢٨ ح٢٠٨٨: «من مات ولا طاعة عليه مات ميتةً جاهلية».

٥٦ ـ «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير»، أيضاً لابن حجر العسقلاني، ج٤ ص٤١، عن ابن عمر: «من خرج عن الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام...».

وفي ص٤٢ عن أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فميتته جاهلية»، (فهارس الكتاب المذكور ص٢٨٩، طبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ).

٥٧ ـ «جمع الجوامع» أو «جامع الأحاديث» لعبدالرحمن السيوطي، المتوفّى (٩١١) بالشرح المذكور في كنز العمال.

٥٨ ـ «تيسير الوصول» لابن ديبع الشيباني، المتوفّى (٩٤٤) ج٢ ص٤٧، عن أبي هريرة: «من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتةً جاهلية» بطريق صحيحي البخاري ومسلم.

٥٩ ـ «كنز العمّال» لحسام الدين المتّقي الهندي، المتوفّى (٩٧٥) ج١ ص١٠٣ ح٤٦٣ طبعة حلب، عن ابن عمر: «من مات ولا بيعة عليه مات ميتةً

جاهلية»، عن طريق مسند أحمد وابن سعد.

وح ٤٦٤ عن معاوية: «من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية» عن طـريق أحمد بن حنبل والطبراني.

وفي ص ٢٠٧ ح ١٠٣٥، عن ابن عمر: «من خرج من الجماعة قيد شبر، فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه، ومن مات وليس عليه إمام جماعة فـإنّ موتته موتة جاهلية»، رواه الحاكم في مستدركه.

وح ١٠٣٧ عن ابن عبّاس: «من فارق المسلمين قيد شبر فـقد خـلع ربـقة الاسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام، فميتته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عمية يدعو إلى عصيبة أو ينصر عصيبة فقتلة جاهلية» عن طريق الطبرانـي (في المعجم الكبير).

وفي ص ٢٠٨ ح ١٠٣٨ عن ابن عمر: «من فارق جماعة المسـلمين شـبراً، أخرج من عنقه ربقة الاسلام.... ومن مات من غير إمام جماعة مات ميتةً جاهلية» عن طريق الحاكم في المستدرك.

وفي ص ٣٧٩ ح ١٦٤٩، عن علي: «من فارق الجماعة شبراً فقد نزع ربقة الاسلام من عنقه» برواية البيهقي.

وفي ج ٦ ص ٥٢ ح ١٤٨٠٩ عن أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتةً جاهلية...» عن طريق أحمد والنسائي ومسلم.

وح ١٤٨١٠ عن ابن عمر: «مـن مـات وليس في عـنقه بـيعة مـات مـيتةً جاهلية»، عن طريق مسلم.

وفي ص ٦٥ ح ١٤٨٦١ عن عامر بن ربيعة: «من مات وليست عليه طاعة

مات ميتةً جاهلية»، عن طريق ابن أبي شيبة (في المصنّف) وأحمد بن حنبل (في مسنده) والطبراني (في المعجم الكبير) وسعيد بن منصور (في سننه)، وأيضاً ح١٤٨٦٣ عن عبدالله بن عمر: «من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجّة له»، منقولاً عن «المعجم الكبير» للطبراني و«حلية الأولياء» لأبي نعيم.

وفي ص٦٦ ح١٤٨٦٥ عن ابن عمر: «من نزع يداً من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات، مات ميتةً جاهلية، ومن خلعها بعد عهدها لقي الله ولا حجّة له»، عن طريق الخطيب البغدادي في «المتّفق والمفترق».

٦٠ ـ «الجواهر المضيئة» للملّا علي القارىء الحنفي، المتوفّى (١٠١٤)، في خاتمة الكتاب ج٢ ص٥٠٩: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية»، ويقول في ص٤٥٧: وقوله (أي النبي ﷺ) في صحيح مسلم: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية» يعني أنّه: من لم يعرف ذلك الذي يجب الاقتداء والهداية به عند تصدّيه الامامة والقيادة فإنّ موته ميتةٌ جاهلية.

٦١ ـ «مجمع الفوائد» لمحمد بن سليمان المغربي، المتوفّى (١٠٩٤ في الشام)، ج٢ ص٢٥٩، طبعة بيروت، ح٦٠٤٨: «من مات بغير إمام مات ميتةً جاهلية».

وفي رواية أُخرى عن معاوية بن أبي سفيان، ح٦٠٤٩: «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية».

٦٢ ـ «البريقة المحمودية» للشيخ أبي سعيد الخادمي الحنفي، المتوفّى (١١٦٨) ج١ ص١١٦، طبعة مصطفى حلبي بالقاهرة: «من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتةً جاهلية» (ملحقات إحقاق الحقّ ج١٩، حاشية ص٦٥١).

٦٣ ـ «إزالة الخفاء في مناقب الخلفاء» لشاه وليّ الله الدهلوي، المتوفّى (١١٧٦) ج١ ص٣: «من مات وليس في عنقه بيعةٌ مات ميتةً جاهلية»، ذكر الحديث واستدلّ به على إثبات انّ تعيين الخليفة واجب كفائي على المسلمين إلى يوم القيامة.

٦٤ ـ «إزالة الغين» للعلّامة الفقيه المولى حيدر علي بن محمد الفيض آبادي الهندي، المتوفّى (١٢٠٥) في مناقشة عدم صحّة بعض أحاديث البخاري، طبعة دهلي ١٢٩٥: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية» (المدخل، حديث الغدير، عن العبقات ص٦١).

٦٥ ـ «فواتح الرحموت» شرح «مسلم الثبوت» للشيخ محبّ الله البهاري الهندي الحنفي، المتوفّى (١١١٩)، عن عبدالعلي محمد بن نظام الدين محمد الأنصاري الهندي، المتوفّى (١٢٢٥) ج٢ ص٢٢٣ ـ ٢٢٤، طبعة لكهنو ١٨٧٨م: «لم يفارق الجماعة أحدٌ ومات إلّا مات ميتةً جاهلية» عن طريق البخاري، وكذلك في طبعة بولاق بحاشية كتاب «المستصفى» للغزالي ج٢ ص٢٢٤.

٦٦ ـ «نيل الأوطار ـ بشرح «المنتقى في الأخبار» ـ» للقاضي محمد بن علي الشوكاني اليماني، المتوفّى (١٢٥٥) ج٧ ص١٧١ طبعة بيروت، عن ابن عبّاس: «من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر، فإنّه من فارق الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية».

وعن ابن عبّاس أيضاً: «من كره من أميره شيئاً فليصبر عليه، فإنّه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلّا مات ميتةً جاهلية».

وعن ابن عمر: «ومن خلع يداً من طاعة لقي الله ولا حجّة لـــه. ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتةً جاهلية» برواية مسلم.

وعن حرث بن حرث الأشعري: «من فارق الجماعة شبراً فكأنّما خلع ربقة الاسلام من عنقه» نقلاً عن الترمذي وابن خزيمة وابن حبّان. وروى عن ابن عبّاس عن طريق البزّار والطبراني في الأوسط.

٦٧ ـ «ينابيع المودّة» للعلّامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي، المتوفّى (١٢٩٤) باب ٣٨ ج ١/ ٣٥٠ ـ ٣٥١، نشر دار الاسوة للطباعة وص ١١٧ طبعة إسلامبول: «وفي المناقب بالسند عن عيسى بن السري قال: قلت لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام: حدّثني عمّا ثبت عليه دعائم الاسلام، إذا أخذت بها زكى عملي ولم يضرّني جهل ما جهلت.

قال: «شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمداً رسول الله، والاقرار بماجاء به من عند الله، وحقّ في الأموال من الزكاة، والاقرار بالولاية الّتي أمر الله بها ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهلية، قال الله عزّ وجلّ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

فكان عليٌّ صلوات الله عليه ثمّ صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، انّ الأرض لا تصلح إلّا بامام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتةً جاهلية».

٦٨ ـ «صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان» في الدفاع عن عقائد الوهّابيّة في الحجاز، تأليف محمد بن بشير السهسواني الهندي الوهّابي، المتوفّى (١٣٢٦) طبعة مصر ص ١٤٩، عن ابن عبّاس: «ليس أحد يفارق الجماعة شبراً فيموت إلّا مات ميتةً جاهلية».

وعن أبي هريرة: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتةً جاهلية». منقولاً عن مسلم.

وفي ص٣٠٧ ـ ٣١٥ نقل الحديث بنصوص مختلفة وأسانيد عديدة، فذكر مصادره واستدلّ عليه.

وفي نهاية الباب المكمل المائة ص٦٢٥ روى الحديث نقلاً عن الشيخ بهاءالدين العاملي في «الأربعين» واعتبره حديثاً متّفقاً عليه بين العامّة والخاصّة، ورواه بهذا النصّ: «**من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية**» ونقله أيضاً عن «الملل والنحل» للشهرستاني.

٦٩ ـ «تاريخ آل محمد» للعلّامة القاضي بهلول بهجت أفندي، من أهالي القفقاز (آذربايجان في آسيا الصغرى) وساكن زنگنه‌زور بتركيا، والمتوفّى (١٣٥٠)، ترجم كتابه من التركية إلى الفارسية، يروي في أواخر الكتاب بهذا النصّ: «**من مات ولم يعرف إمام زمانه فقد مات ميتةً جاهلية**»، وذكر انّ الحديث متّفقٌ عليه لدى علماء الخاصّة والعامّة.

٧٠ ـ «الإمام جعفر الصادق» للعلّامة المحقّق، المستشار عبدالحليم الجندي المصري المعاصر، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر ـ القاهرة ١٣٩٧، روى في حاشية ص١٧٤ مرسلاً عن مسلم: «**من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية**».

أسامي رواة حديث «من مات ولم يعرف ...» والأحاديث المشابهة له

من الضروري أن نشير إلى أنّ رواة أحاديث القسم الأوّل (أي حديث «من مات ولم يعرف ...») يعدّون سبعةً من صحابة الرسول الأكرم ﷺ ومن الثقات لدى أهل السنّة؛ يقول الذهبي في «الكاشف»: إنّ أصحاب الصحاح الستّ قد رووا مراراً عن كلّ واحدٍ من هؤلاء السبعة، وأثبتوا عملياً صدق مقالهم وصحّة رواياتهم. وإليك أسامي هؤلاء:

١ ـ زيد بن أرقم، المتوفّى (٦٨)، الكاشف ١/٢٦٣ ح١٧٣٨.

٢ ـ عامر بن ربيعة العنزي، المتوفّى قبيل قتل عثمان، الكاشف ٢/٤٩ ح٢٥٥٢.

٣ ـ عبدالله بن عبّاس، المتوفّى (٦٨)، الكاشف ٢/٩٠ ح٢٨٣٢.

٤ ـ عبدالله بن عمر بن الخطّاب، المتوفّى (٧٤)، الكاشف ٢/١٠٠ ح٢٩٠٤.

٥ ـ عويمر بن مالك المعروف بأبي الدرداء، المتوفّى (٣٢)، الكاشف ٢/٣٠٨ ح٤٣٩١.

٦ ـ معاذ بن جبل، المتوفّى (١٨)، الكاشف ٣/١٣٥ ح ٥٥٩٥.

٧ ـ معاوية بن أبي سفيان، المتوفّى (٦٠)، الكاشف ٣/١٣٨ ح ٥٦٢١.

أمّا رواة أحاديث القسم الثاني التي تبتدىء بـ«**من خرج**» و «**من فارق**» و«**من خلع**» وأمثال ذلك، فهم الرواة المذكورون أعلاه، إضافةً إلى من يلي:

١ ـ أبو هريرة الدوسي، المتوفّى (٥٧/٥٩).

٢ ـ أنس بن مالك، المتوفّى (٩٣)، يقول الذهبي في الكاشف ٣/٣٤١ ح ٤٣٣ في قسم الكنى، و ١/٨٨ ح ٤٨٣ ـ: إنّ جميع الصحاح الستّ قد روت كثيراً عن هذين الشخصين أيضاً.

التحقيق حول الأحاديث الخاصّة
بالامام المهديّ المنتظر عليه السلام

والآن، وبعد التحقيق حول الحديث الّذي يناقش موضوع الامامة ومعرفة أئمّة الحقّ في الاسلام ـ بما فيهم الامام المهديّ الموعود ـ بصورة عامّة، نتطرّق إلى شرح الأحاديث الخاصّة بالامام المهديّ عليه السلام، وسائر الأُمور المرتبطة به.

رواة أحاديث الامام المهديّ الموعود المنتظر عليه السلام
من الصحابة في مصادر أهل السنّة

١ ـ الامام أمير المؤمنين علي بن أبـي طـالب: سـنن أبـي داود ٤/١٠٨ ح ٤٢٩٠.

٢ ـ أبو أُمامة الباهلي، صعد بن عجلان: البيان للگنجي ص ١٣٧.

٣ ـ أبو أيّوب الأنصاري: المعجم الصغير للطبرانى ١/١٣٧.

٤ ـ أبو سعيد الخدري: سنن أبي داود ج ٤ ص ١٠٧ ح ٤٢٨٥.

٥ ـ أبو سلمى راعي إبل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: مقتل الحسين للخوارزمي ص ٩٥ وعنه ينابيع المودّة ٣/٣٨٠، فرائد السـمطين ٢/٣١٩ ح ٥٧١ وعـموم الكـتب الشاملة لأحاديث المهديّ.

٦ ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة: مسند أحمد بن حنبل ١/٩٩.

٧ ـ أبو ليلى: مناقب الخوارزمي، الفصل الخامس ص ٢٣ ـ ٢٤.

٨ ـ ابو وائل: عقد الدرر، لجمال الدين يوسف الدمشقي ص ٤٥ و ٦٢.

٩ ـ أبو هريرة: صحيح البخاري ٢/١٧٨ وعامّة الكتب الحاوية لأحاديث المهدي.

١٠ ـ أنس بن مالك: سنن ابن ماجة ج ٢/١٣٦٨ ح ٤٠٨٧.

١١ ـ تـميم الداري: العـرائس للـثعلبي ص ٢١٠ وعـنه عـقد الدرر ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

١٢ ـ ثوبان مولى رسول الله ﷺ: سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٧ ح ٤٠٨٤.

١٣ ـ جابر بن سمرة: البرهان للمتّقي الهندي، في ذيل التنبيهات، التنبيه الأوّل، ص ١٧٥.

١٤ ـ جابر بن عبدالله الأنصاري: مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٣٨٤.

١٥ ـ جابر بن عبدالله الصدفي: استيعاب القرطبي ١/ ٢٢١، والمعجم الكبير للطبراني ٢٢/ ٣٧٤ ح ٩٣٧.

١٦ ـ الامام حسن بن علي: ينابيع المودّة للقندوزي ج ٣/ ٣٩٣ ح ٣٩.

١٧ ـ الإمام الحسين بن علي: البرهان للمتّقي الهندي، الباب الثاني، ص ٩٤ حديث ١٧ و ١٨.

١٨ ـ سلمان الفارسي: مقتل الحسين للخوارزمي ١/ ١٤٦.

١٩ ـ طلحة بن عبيدالله: البرهان للمتّقي الهندي ص ٧١، و «المهدي المنتظر» لابن صديق ص ١٣.

٢٠ ـ عبّاس بن عبدالمطّلب: «المهدي المنتظر» لابن صديق ص ١٢.

٢١ ـ عبدالرحمن بن عوف: البيان للگنجي الشافعي ص ١٣٩.

٢٢ ـ عبدالله بن الحرث (حارث) بن جزء الزبيدي: سنن ابن ماجة ج ٢/ ١٣٦٨ ح ٤٠٨٨.

٢٣ ـ عبدالله بن عبّاس: الفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ص ٢٩٣.

٢٤ ـ عبدالله بن عمر بن الخطّاب: الفصول المهمّة ص ٢٩٢، البرهان،

الباب الأوّل ص٧٢ ح ٢ والباب ٦ ص١٤٣ ح٦.

٢٥ ـ عبدالله بن عمرو بن العاص: البيان للگنجي ص١٣١ ـ ١٣٣.

٢٦ ـ عبدالله بن مسعود: الفصول المهمّة لابن الصبّاغ ص٢٩٤.

٢٧ ـ عثمان بن أبي العاص: مسند أحمد بن حنبل ٤/٢١٦ ـ ٢١٧.

٢٨ ـ عثمان بن عفّان: «المهدي المنتظر» للصديق المغربي ص١٢، وكذلك في فتوى لإدارة المجمع الفقهي السعودي بمكّة ذكرت في آخر كتاب البيان للگنجي ص١٦٥.

٢٩ ـ علقمة بن عبدالله: سنن ابن ماجة ٢/١٣٦٦ ح ٤٠٨٢ (وعنه «المهدي في السنّة» للشيرازي ص٤٢) والفصول المهمّة لابن الصبّاغ المالكي ص٢٩٤.

٣٠ ـ عليّ الهلالي: مجمع الزوائد للهيثمي ٩/١٦٥.

٣١ ـ عمّار بن ياسر: البرهان، الباب الأوّل ص٧٥ حديث ١٠ والباب الرابع فصل ٢ ص١١٢ حديث ٧ وص١١٩ حديث ٢٤.

٣٢ ـ عمر بن الخطّاب: البرهان، الباب الأوّل ص٨٦حديث ٣٨.

٣٣ ـ عمران بن حصين: مسند أحمد بن حنبل ٤/٤٣٧.

٣٤ ـ عمرو بن العاص: البرهان، الباب الرابع، فصل ٢ ص١١٩ حديث ٢٣.

٣٥ ـ عمرو بن مرّة الجهني: «إبراز الوهم المكنون» لأبي الفيض الغماري و«العرف الوردي» ص١٣٩ و٣٩٠ و«المهدي المنتظر» لابن صديق الإدريسي ص١٣.

٣٦ ـ عوف بن مالك: المعجم الكبير للطبراني ١٨/٥١ ح٩١.

٣٧ ـ قتادة بن النعمان: البرهان، الباب الأوّل ص٧٧ حديث ١٧ والباب السادس ص١٤٤ حديث ١٠ و ١١.

٣٨ ـ قرّة بن اياس المزني: ينابيع المودّة ج ٢/١٠٠.

٣٩ ـ كعب الأحبار: عقد الدرر لجمال الدين الدمشقي ص٢٣٧ و٢٩٦ ـ نقلاً عن «الفتن» لنعيم بن حمّاد ص٢٥٣.

٤٠ ـ كعب بن علقمة: البرهان، الباب السابع، ص١٤٩ ـ ١٥١ حديث ٨ و١٣ و ٢١.

٤١ ـ معاذ بن جبل: «إبراز الوهم المكنون» لأحمد بن محمد بن صديق، ص٤٣٨، المندرج في كتاب الامام المهدي عند أهل السنّة ج ٢/٢٣٤.

٤٢ ـ فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ: فرائد السمطين للحموينى.

٤٣ ـ أُمّ المؤمنين أُمّ سلمة: سنن أبي داود ٤/١٠٧ ح ٤٢٨٤.

٤٤ ـ أُمّ المؤمنين عائشة: كتاب الفتن لنعيم بن حمّاد ص٢٢٩، وعنه عقد الدرر ص٣٧ والبرهان، الباب الثاني ص٩٥ حديث ٢١.

٤٥ ـ أُمّ حبيبة: البرهان، الباب الرابع. فصل ٢ ص١١٧ حديث ٢٠.

المعترفون بتواتر أحاديث
المهدي المنتظر عليه السلام وحتميّة صدورها

١ ـ أبو الحسن محمد بن حسين الآبري السجستاني (المتوفّى ٣٦٣ هـ):

من أعلام المحدّثين الثقات لدى حفّاظ وعلماء الحديث من أهل السنّة، يشهد في كتاب «مناقب الشافعي» ـ ذيل ترجمة محمد ابن خالد الجندي راوي الحديث المجعول «لا مهديّ إلّا عيسى بن مريم» ـ بصحّة أحاديث المهديّ وتواترها، وذلك حسب الشرح الموجود في المصادر المذكورة في الحاشية[1].

---

(١) تذكرة القرطبي ص ٧٠١.
ـ «تهذيب الكمال» للحافظ المزّي ٢٥/١٤٦ ـ ١٤٧ ذيل ترجمة محمد بن خالد الجندي.
ـ «منار التهذيب» لابن قيّم الجوزيّة الحنبلي ص ١٤٢.
ـ «تهذيب التهذيب» لابن حجر العسقلاني ٩/١٢١ رقم ٦٠٩٩ ذيل ترجمة محمد بن خالد والاحتجاج بكلام الآبري في الردّ عليه.
ـ «فتح المغيث» للسخاوي (وعنه النظم المتناثر للكتّاني ص ١٤٤).
ـ «مصباح الزجاجة» للسيوطي (نقلاً عن العطر الوردي للبلبيسي ص ٤٥، والعرف الوردي ص ١٦٥).
ـ «الصواعق المحرقة» لابن حجر ص ٩٩، وفي طبعة أُخرى ص ١٦٧.
ـ «البرهان» للمتّقي الهندي، الباب الثاني عشر.
ـ «فرائد الفكر في الامام المهدي المنتظر» لمرعي بن يوسف الكرمي (وعنه لوائح الأنوار للسفاريني ص ٢٣).

٢ ـ الحافظ محمد يوسف الگنجي الشافعي (٦٥٨): في «البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام»، في آخر الباب الحادي عشر ص١٢٦.

٣ ـ شمس الدين محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١): في «التذكرة في أحوال الموتى وأُمور الآخرة» ص٧٠١.

٤ ـ الحافظ جمال الدين المزّي (٧٤٢): في «تهذيب الكمال» ١٤٦/٢٥ ـ ١٤٩ ح ٥١٨١.

٥ ـ ابن القيّم الجوزيّة الحنبلي (٧٥١): في «المنار المنيف» ص١٤٢.

٦ ـ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢): في «تهذيب التهذيب» ١٢١/٩ ذيل ترجمة محمد بن خالد الجندي والاحتجاج بكلام الآبري في الردّ على الجندي، وكذلك ـ نقلاً عن «إبراز الوهم المكنون» ص٤٢٣ ـ في «فتح الباري (شرح صحيح مسلم)».

٧ ـ شمس الدين السخاويّ (٩٠٢): في «فتح المغيث» وعنه الآبري في [«النظم المتناثر» للكتّاني ص١٤٤، «إبراز الوهم المكنون» للغماري ص٤٣٦

ـ «الاشاعة» للبرزنجي ص٨٧.
ـ «شرح المواهب اللدنيّة» للزرقاني (وعنه «المتناثر» للكتّاني ص١١٤).
ـ «لوائح الأنوار البهيّة» للسفاريني، المندرج في كتاب «الامام المهدي عند أهل السنّة» ٢٣/٢.
ـ «إسعاف الراغبين» للصبّان ص١٤٧.
ـ «نور الابصار» للشبلنجي ص٣٤٥.
ـ «النظم المتناثر» للكتّاني ص١٤٤.
ـ «عقيدة أهل السنّة والأثر» لعبد المحسن عبّاد المندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٤٠٢/٢.
ـ «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر» للتويجريّ ص٢٨ و١٤٣ و٣٠١.
ـ «المهدي المنتظر» لابن صديق الغماري ص٧.

المندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ص ٢٣٢].

٨ ـ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١): في «مصباح الزجاجة» [نقلاً عن البلبيسي في «العطر الوردي في شرح القطر الشهدي» ص ٤٥].

وفي «الفوائد المتكاثرة في الأحاديث المتواترة»، ومختصره «الأزهار المتناثرة» [نقلاً عن «إبراز الوهم المكنون» ص ٤٣٤ والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٤٣٤، وفي «العرف الوردي» المندرج في «الامام المهديّ المنتظر عند أهل السنّة» ج ١ ذيل ص ٣٩٦].

٩ ـ ابن حجر الهيثمي (٩٧٤): في «الصواعق المحرقة» ص ٩٩ وفي طبعة أُخرى ص ١٦٧.

١٠ ـ الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٣): في «فوائد الفكر في الامام المهديّ المنتظر» [وعنه «لوائح الأنوار البهيّة» للسفاريني ج ٢ والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٢٣، و«الاذاعة» لمحمد صديق القنوجي ص ١٤٧].

١١ ـ أبو زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي (١٠٩٢): في «منهج المقاصد ـ شرح «مراصد المعتمد» للشيخ محمد العربي الفاسي ـ» وعنه السخاوي [«المهديّ المنتظر»] لعبدالله بن محمد صديق الحسني الإدريسي ص ١٠].

١٢ ـ محمد بن عبدالرسول البرزنجي (١١٠٣): في «الاشاعة لأشراط الساعة» ص ٨٧.

١٣ ـ محمد بن عبدالباقي الزرقاني المالكي (١١٢٢): في «شرح

المـواهب اللـدنيّة [عـنه «إبـراز الوهـم المكـنون» لصـديق المـغربي ص ٤٣٤ والمندرج في «الامام المهدي عند أهل السنّة» ج ٢ ص ٢٣٠].

١٤ ـ الشيخ محمد بن قاسم بن محمد الجسوس المـالكي (١١٨٢): فـي شرح كتاب «الرسالة» لعبدالله بن عبدالرحمن الشيرواني [الكـتّاني فـي «النـظم المـتناثر مـن الحـديث المـتواتـر» ص ١٤٥ والاحـتجاج بكـلام الجسـوسي، و«المهديّ المنتظر» لابن صديق الغماري ص ٩].

١٥ ـ أبو العلاء إدريس بـن مـحمد إدريس الحسـيني العـراقـي الفـاسي (١١٨٣): في كتاب كتبه في الامام المهديّ [نقلاً عن «النظم المتناثر» ص ١٤٤، و«المهديّ المنتظر» لابن صديق الغماري ص ٨].

١٦ ـ الشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحـنبلي (١١٨٨): فـي «لوائـح الأنوار البهيّة» المندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٢٠.

١٧ ـ الشيخ محمد بن عليّ الصـبّان (١٢٠٦): فـي «إسـعاف الراغـبين» ص ١٤٥ و١٤٧ و ١٥٢.

١٨ ـ القاضي محمد بن علي الشوكاني (١٢٥٠): في كتاب «التوضيح في تواتر ما جاء في المهديّ المنتظر والدجّال المسيح».

[الكتّاني في «النظم المتناثر» ص ١٤٤ ـ ١٤٦، مـحمد صـديق القـنوجي البخاري في «الاذاعة لما كان وما يكون بين يـدي السـاعة» ص ١٦٠، الشـيخ محمد خضر حسين المصري في مقالة «نظرة في أحاديث المهديّ» طبعة دمشق والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٢١٢، أحمد أمـين المـصري في «المـهدي والمـهدويّة» ص ١١٠ طـبعة مـصر، الشـيخ عـبدالمـحسن عـباد

الحجازي في مقالة «عقيدة أهل السنّة والأثر» طبعة المدينة المنوّرة والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٤٠٣، الشيخ التويجري في «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر» ص٤٢.

«تحفة الأحوذي للمباركپوري ص٤٨٤ باب «ما جاء في المهديّ» في شرح الحديث ٢٢٣١] المندرج في «الامام المهدي عند أهل السنة» ج٢.

١٩ ـ مؤمن بن حسين الشبلنجي (١٢٩١): في «نور الأبصار» ص٣٤٨.

٢٠ ـ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤): في «ينابيع المودّة» ج٣/٣٤٣ باب ٨٥.

٢١ ـ أحمد بن زيني دحلان، مفتي الشافعية (١٣٠٤): في «الفتوحات الاسلاميّة» ٢/٢٩٥ نقلاً عن «الاشاعة» للبرزنجي.

٢٢ ـ السيّد محمد صديق حسن القنوجي البخاري (١٣٠٧): في «الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة» ص١١٢.

٢٣ ـ محمد البلبيسي بن محمد بن أحمد الحسيني الشافعي المصري (١٣٠٨): في «العطر الوردي في شرح القطر الشهدي» ص٤٤ نقلاً عن «شرح ورد السحر» للشيخ أبي عبدالسلام الشبراوي وص٤٥ نقلاً عن «مناقب الشافعي» لأبي الحسن الآبري المتوفّى ٣٦٣ وعن «مصباح الزجاجة» للسيوطي.

٢٤ ـ أبو عبدالله محمد بن جعفر الكتّاني المالكي (١٣٤٥): في «النظم المتناثر من الحديث المتواتر» ص١٤٤ ـ ١٤٦.

ـ وقد ذكر أسامي ثمانية أشخاص من المعترفين بتواتر الأحاديث الخاصّة

بالمهديّ المنتظر، وعرض مصادرهم، وإليك أسماؤهم:

السخاوي، الآبري، العراقي، الشيخ جسوس، الزرقاني، مؤلّف «مغاني الوفاء بمعاني الاكتفاء»، السفاريني، الشوكاني.

٢٥ ـ المباركپوري (١٣٥٣): في «تحفة الأحوذي» ص ٤٨٤ باب «ما جاء في المهديّ» في شرح حديث ٢٢٣١.

٢٦ ـ الشيخ محمد خضر حسين المصري (١٣٧٧): في مقالة «نظرة في أحاديث المهديّ» المطبوعة في «مجلّة التمدّن الاسلامي» دمشق ١٣٧٠ هـ ١٩٥٠م، ص٨٢٩، ونقلاً عن الشوكاني وبصورةٍ تدلّ على القبول، وقد درجت كاملةً في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٢١٢.

٢٧ ـ أبو الفيض، السيّد أحمد بن محمد بن صديق الغماري الحسيني الأزهريّ الشافعي المغربي (١٣٨٠): في «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، أو المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهديّ» ص٤٣٣ ـ ٤٣٦ والمندرج كاملاً في «الامام المهدي عند أهل السنّة» ٢/٢٢٧ ـ ٣٨٢.

٢٨ ـ الشيخ ناصرالدين الألباني (المعاصر): في مقالة «حول المهديّ» المنتشرة في «مجلّة التمدّن الاسلامي» دمشق، السنة ٢٢ ذي القعدة ١٣٧١ هـ، ص٦٤٢ ـ ٦٤٦ والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٣٩١.

٢٩ ـ الشيخ صفاء الدين آل شيخ الحلقة العراقي: في «مجلّة التربية الاسلامية» العدد ٧ ص ٣٠ سنة ١٤ [«المهديّ المنتظر بين التصوّر والتصديق» للشيخ محمد حسن آل ياسين ص٢٩، وأيضاً «المهديّ المنتظر» ص٢٩].

٣٠ ـ الشيخ عبدالمحسن بن حمد عبّاد: عضو الهيئة التدريسيّة للجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة، في مقالة «عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر» في «مجلّة الجامعة الاسلامية» بالمدينة المنوّرة، السنة الأُولى، العدد الثالث ذي القعدة ١٣٨٨، القسم الرابع، ص٦٤٣ والمندرج في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ص ٤٠٢ ـ ٤٠٤.

وفي مقالةٍ أُخرى طويلة باسم «الردّ على من كذّب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهديّ»، ردّاً على رسالة «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول خير البشر» لآل محمود قاضي قطر، المجلّة السابقة الذكر، العدد الأوّل السنة ١٢، ١٤/١٤٠٠ هـ، والمكتوب في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٤٤٢.

٣١ ـ أبو الفضل عبدالله بن محمد بن صديق الحسيني الإدريسي: في «المهديّ المنتظر» طبعة عالم الكتب، بيروت ص ٩٥.

٣٢ ـ الشيخ حمود بن عبدالله التويجري (المعاصر): من أساتذة الجامعة الاسلاميّة بالمدينة المنوّرة، في كتاب «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر»، ردّاً على كتاب «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول خير البشر» لقاضي قطر ص١٢١.

٣٣ ـ الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (المعاصر): من رجال العلم في البلاط السعودي ورئيس إدارات العلوم والفتوى والدعوة والارشاد، في ذيل ما كتبه تأييداً لمقالة «عقيدة أهل السنّة والأثر في المهدي المنتظر» للشيخ عبدالمحسن عبّاد، السابق الذكر، وكذلك في تقريظ له على كتاب «الاحتجاج بالأثر...» للتويجري المذكور ص٣.

٣٤ ـ وفي النهاية يجدر بالذكر انّ الدكتور عبدالحليم النجّار في مقدّمته ـ على كتاب «المهديّة في الاسلام» لسعد محمد حسن المصريّ، والّذي يتلخّص في خلط الحقائق الاسلامية والتغافل عن المأثور من الحديث وعن شهادة العلماء في باب المهديّ المنتظر، وإنكاره لذلك ـ قد أكّد أنّ علماء الحديث يعتقدون انّ موضوع المهديّ قد بلغ حدّ التواتر المعنويّ.

المعترفون بصحّة أحاديث المهديّ المنتظر عليه السلام وإمكانيّة الاحتجاج بها

وأمّا المعترفون ـ من علماء الحديث ورواته من أهل السنّة ـ بصحّة الأحاديث الواردة حول مختلف الأُمور المختصّة بالمهديّ المنتظر، وإمكانية الاحتجاج بتلك الأحاديث، فهم حوالي خمسة وعشرين شخصاً، حيث شهدوا بتعابير متباينة أنّ الروايات المأثورة في هذا المجال صحيحة يمكن الاعتماد عليها، وإليك أساميهم وآثارهم الّتي شهدوا بها:

١ ـ الحافظ الترمذيّ (المتوفّى ٢٩٧) في سننه ـ الّذي يعتبر من الصحاح الستّة في الحديث عند أهل السنّة ـ ج ٤ ص ٥٠٥ و ٥٠٦.

٢ ـ الحافظ أبو جعفر العقيلي (٣٢٢) في «كتاب الضعفاء الكبير» ذيل ترجمة علي بن نفيل الحراني ج ٣ ص ٢٥٣ ح ١٢٥٧.

٣ ـ أبو محمد حسن بن علي خلف البربهاري، شيخ الحنابلة (٣٢٩): في كتاب «شرح السنّة»، حسب نقل الشيخ حمود التويجري في «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر» ص ٢٨.

٤ ـ الحاكم النيسابوريّ (٤٠٥) في «المستدرك» ج ٤، في الصفحات ٤٢٩، ٤٤٢، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٥، ٥٠٢، ٥٢٠، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٥٨.

٥ ـ إمام المحدّثين البيهقي (٤٥٨): في «الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد» ص١٧٣، وكذلك نقلاً عن ابن القيّم في «المنار المنيف» ص١٤١ ـ ١٥٥.

٦ ـ الحافظ البغويّ (٥١٠ أو ٥١٦): في «مصابيح السنّة» ج٣ ص٤٨٨ ح٤١٩٩ و ص٤٩٢ و ٤٩٣ ح٤٢١٠ ـ ٤٢١٥.

٧ ـ المؤرّخ الشهير والمحدّث المعروف ابن الأثير (٦٠٦): في كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» ج١ ص٢٩٠ وج٢ ص١٧٢ و٣٢٥ و٣٨٦ وج٤ ص٣٣ وج٥ ص٢٥٤.

٨ ـ ابن منظور الأفريقي (٧١١): في «لسان العرب» ج١٥/٣٥٤ ذيل كلمة «هدى».

٩ ـ ابن تيمية: واضع اسس المذهب الوهابي السعودي (٧٢٨): في «منهاج السنّة» ج٨ ص٢٥٤.

١٠ ـ المحدّث السنّي الكبير الحافظ الذهبي (٧٤٨): في «تلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٣.

١١ ـ ابن كثير الشامي (٧٧٤): في «النهاية في الفتن والملاحم» ج١ ص٣٧ ـ ٤١.

١٢ ـ الفاضل التفتازاني (٧٩٣): في «شرح المقاصد» ج٥/٣١٢ في شرح عقائد النسفي ص١٦٩.

١٣ ـ نورالدين الهيثمي (٨٠٧): في «مجمع الزوائد» ج٧ ص٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٧.

١٤ ـ الشيخ محمد الجزري الدمشقي الشافعي (٨٣٣): في «أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب» ص١٦٣ و ١٦٨.

١٥ ـ الشهاب أحمد بن أبي بكر البوصيريّ (٨٤٠): في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة» ج٣ ص٢٦٣ ح١٤٤٢.

١٦ ـ علاءالدين بن حسام الدين المعروف بالمتّقي الهنديّ (٩٧٥): في «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان» كتبه ردّاً على السيّد محمد بن السيّد محمد خان الجونپوري الّذي ادّعى المهدويّة، وقد اعتمد أيضاً على فتاوى علماء المذاهب الأربعة الحنفي والشافعي والمالكي والحنبلي (والّتي تبيّن صحّة تلك الأحاديث ووجوب الايمان بها على كلّ مسلم).

راجع الكتاب الآنف الذكر ص١٧٧ ـ ١٨٣.

١٧ ـ السيد محمد مرتضى الحسيني الحنفي الواسطي الزبيدي (١٢٠٥): في «تاج العروس» ج ١٠ ص٤٠٨ و ٤٠٩، ذيل كلمة «هدى».

١٨ ـ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الحلوائي الشافعي المصري (١٣٠٨): في منظومته «القطر الشهدي في أوصاف المهدي»، وقد أُشير أكثر من مرّة إلى شرحه «العطر الوردي في شرح القطر الشهدي» ص٦٨.

١٩ ـ أبو البركات الآلوسي الحنفي (١٣١٧): في «غالية المواعظ» ج١/٨٢ ـ ٨٣.

٢٠ ـ أبو الطيّب محمد شمس الحقّ العظيم آبادي (١٣٢٩): في «عون المعبود شرح سنن أبي داود» ج١١ ص٣٦١.

٢١ ـ الشيخ منصور علي ناصف (بعد ١٣٧١): في «التاج الجامع

للأُصول» الباب السابع ، ج ٥ ص ٣٤١.

٢٢ ـ الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع (١٣٨٥): في «تحديق النظر بأخبار الامام المنتظر».

٢٣ ـ الشيخ محمد فؤاد عبدالباقي (١٣٨٨): في تعليقة له على الحديث المذكور في سنن أبي داود، نقلاً عن الشيخ عبدالمحسن عبّاد في مقالة «عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر» المكتوب في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ج ٢.

٢٤ ـ أبو الأعلى المودودي، المعاصر: في «البيانيات» ص١١٦.

٢٥ ـ الكاتب المحقّق سعيد أيّوب، المعاصر: في «عقيدة المسيح الدجّال في الأديان» ص ٣٦١، الطبعة الثالثة بقم، مطبعة مهر ١٤١٣.

المهدي عليه السلام
من أبناء فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من التنبّوات الواضحة الّتي أشار إليها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في الامام المهديّ المنتظر، بالنسبة إلى نسبه وعشيرته، هو انّ ذلك الموعود العالمي من ولد فاطمة، وقد روى وأثبت حوالي سبعين شخصاً من أصحاب الحديث وأعلام التاريخ لدى أهل السنّة، أحاديث تبيّن هذا الأمر ونماذج تاريخيّة ترتبط به، ولم يبق بذلك مجال لأدنى شكّ في ذلك، وإليك النصوص الّتي ذكرها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الموضوع برواية أُمّ سلمة:

«المهديّ حقّ وهو من ولد فاطمة».

«المهديّ من ولد فاطمة».

«المهديّ من عترتي من ولد فاطمة».

وبرواية الحسين بن علي بن أبي طالب، حيث وجّه صلى الله عليه وآله وسلم خطابه إلى فاطمة:

«المهديّ من ولدك».

«أبشري يا فاطمة فإنّ المهديّ منك».

«أبشري يا فاطمة، المهديّ منك».

وبرواية أبي أيّوب الأنصاري:

«... ومنّا خير الأوصياء وهو بعلك ... ومنّا المهديّ وهو من ولدك».

«... ومنّا المهدي ...».

وتتلخّص هذه الأحاديث فى أنّ المهدى عليه السلام من أبناء فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا خير دليل على كذب من يدّعي المهدويّة من غير أبناء فاطمة.

كما انّ سائر خصائص المهديّ الحقيقي تدلّ على كذب المدّعين المهدويّة وبطلان دعواهم وإن كانوا من أبناء فاطمة.

وأمّا المصادر الّتي روت بأنّ المهديّ من ولد فاطمة فهي كالتالي:

١ ـ إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون: لأحمد بن محمد بن صديق المغربي، ص٢٩١ ـ ٢٩٥ المندرج في كتاب الامام المهدي عند أهل السنّة.

٢ ـ الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة: للسيّد محمد صديق حسن القنوجي البخاري، ص١١٦.

٣ ـ الأربعون حديثاً في المهديّ: للحافظ أبي نعيم الأصفهاني، المذكور في «العرف الوردي» للسيوطي و«حديقة الشيعة» للمقدّس الأردبيلي و«كشف الغمّة» للإربلي و«بحار الأنوار» للعلّامة المجلسي.

٤ ـ ارجح المطالب: للشيخ عبيدالله الحنفي، ص٣٨١ و ٣٨٤ و ٣٨٥ بأسانيد مختلفة.

٥ ـ إسعاف الراغبين: لابن صبّان المالكي، المطبوع في حاشية «نور الأبصار» للشبلنجي ص١٥٤.

٦ ـ الاشاعة لأشراط الساعة: لمحمد بن رسول الحسيني البرزنجي، ص٨٨.

٧ ـ أشعّة اللمعات: للشيخ عبدالحقّ الدهلوي، ٤/٣٣٧.

٨ ـ إنسان العيون (المشهور بالسيرة الحلبيّة): ١/٣١٤.

٩ ـ البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان: للمتّقي الهندي، باب ٢، ح ٢ و١٧ و ٢٠ و٢٢ و ٢٣.

١٠ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان: للگنجي الشافعي، ص٩٨ طبعة مؤسسة الهادي للمطبوعات.

١١ ـ التّاج الجامع للأُصول: للشيخ منصور علي ناصف، ج ٥ ص٣٤٣، أوائل الباب السابع من كتاب الفتن.

١٢ ـ تاريخ الرقّة: لأبي علي القشيري الحرّاني، ص ٧٠ و ٧١.

١٣ ـ التاريخ الكبير: للبخاري، ج٣/٣٤٦ رقم ١١٧١.

١٤ ـ تذكرة الحفّاظ: لشمس الدين الذهبي، ١/٤٦٣ ـ ٤٦٤.

١٥ ـ التذكرة: للقرطبي، ص٦٩٩.

١٦ ـ تعليقة: للشيخ طاهر النعساني على «تاريخ الرقّة» للقشيري، ص ٧٠.

١٧ ـ تلخيص مستدرك الحاكم: للذهبي، ٤/٥٥٧.

١٨ ـ تمييز الطيّب من الخبيث: لابن ديبع الشيباني، ص ٢٢٠.

١٩ ـ تيسير الوصول: لابن ديبع الشيباني، ٤/١١٢ ح ٤.

٢٠ ـ جالية الكدر: لعبدالهادي الأبياري، ٢٠٨.

٢١ ـ الجامع الصغير: للسيوطي الشافعي، ٢/٤٣٨.

٢٢ ـ جمع الجوامع: للسيوطي، ٢/١٠٤.

٢٣ ـ جواهر العقدين: لنورالدين السمهودي، نقلاً عن «ينابيع المودّة» للقندوزي، أوّل باب ٧٣ ج٣/٢٦٢.

٢٤ ـ الدرّ المنثور: للسيوطي، ٦/٥٨ نقلاً عن أبي داود وابن ماجة والطبراني والحاكم، عن أُمّ سلمة.

٢٥ ـ الدرّ المنظّم: لمحمد بن طلحة الشافعي (٦٥٢)، المندرج في باب ٦٨ من «ينابيع المودّة» ج٣/٢٠٣ طبعة دار الأُسوة وص ٤٣٢ طبعة اسطنبول.

٢٦ ـ ذخائر العقبى: لمحبّ الدين الطبري، ص ١٣٥ ـ ١٣٦، وعنه «أربعون حديثاً في المهدي» لأبي العلاء الهمداني.

٢٧ ـ راموز الأحاديث: لأحمد ضياء الدين الحنفي النقشبندي، ص٢٣٦.

٢٨ ـ السراج المنير ـ في شرح الجامع الصغير للسيوطي ـ: لأحمد بن محمد العزيزي ج٣ ص٤٠٩.

٢٩ ـ السنن: لأبي داود السجستاني، ٤/١٠٧.

٣٠ ـ سنن المصطفى: لابن ماجة القزويني، ٢/١٣٦٨ ح٤٠٨٦.

٣١ ـ شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد، ١/٢٨١ طبعة مصر بمجلّدين.

٣٢ ـ صحيح مسلم: وعنه كنز العمّال ١٤/٢٦٤ ح ٣٨٦٦٢.

٣٣ ـ الصواعق المحرقة: لابن حجر الهيثمي، ص١٦٣.

٣٤ ـ العرائس الواضحة: لعبدالهادي الأبياري، ٢٠٨.

٣٥ ـ العرف الوردي في أخبار المهدي: للسيوطي ضمن «الحاوي للفتاوي» ٢/٦٦ عن أبي نعيم وابن عساكر والطبراني، طبعة ١٣٧٨ بمصر.

٣٦ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر: ٤٢ نقلاً عن سنن ابن ماجة، وسنن الامام أبي عمر المقري، و«صفة المهدي» للحافظ أبي نعيم، و«الملاحم» لابن منادى.

٣٧ ـ الفتاوى الحديثة: لابن حجر الهيثمي المكّي، ص٢٩.

٣٨ ـ الفتح الكبير: ليوسف النبهاني اللبناني، ص٢٥٩.

٣٩ ـ الفتن والملاحم: لأبي نعيم بن حمّاد، ج١ ص٣٧٣ طبعة مكتبة التوحيد بالقاهرة.

٤٠ ـ الفتوحات المكّيّة: لمحيي الدين ابن عربي، طبعة بولاق.

٤١ ـ الفردوس: لشيرويه بن شهردار الديلمي، رقم ٦٦٧٠ ج٤ ص٢٢٣.

٤٢ ـ الفصول المهمّة: لابن الصبّاغ المالكي ص٢٩٤.

٤٣ ـ الفقه الأكبر: للمولوى حسن الزمان، ٦٧/٢ و ٧٠/٢.

٤٤ ـ كنز العمّال: للمتّقي الهندي، ٣١٨/٦ و ٢٥٩/٧ طبعة حيدر آباد و ١٠٥/١٢ نقلاً عن سنن أبي داود وصحيح مسلم، عن أُمّ سلمة و ٢٦٤/١٤ ح ٣٨٦٦٢ نقلاً عن ابن عساكر، عن الامام الحسين بن علي، طبعة حلب.

٤٥ ـ كنوز الحقائق: للمناوي ص٣ و ١٦٤ ط بولاق بمصر.

٤٦ ـ لوائح الأنوار البهيّة: لمحمد السفاريني الحنبري ج٢ ص١٠ المندرج في كتاب الامام المهدي عند أهل السنّة، قبل عنوان الفوائد.

٤٧ ـ مجمع الزوائد: لنورالدين الهيثمي، ١٦٦/٩، كتاب المناقب، باب فضل أهل البيت.

٤٨ ـ المستدرك: للحاكم النيسابوري، ٥٥٧/٤.

٤٩ ـ مسند فاطمة: للسيوطي، ص٤٧ ح٨٩ طبعة ١٤٠٦ بمطبعة

العزيزية في حيدر آباد بالهند، نقلاً عن ابن عساكر.

٥٠ ـ مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار: للحمراوي، ص ١٥٢ نقلاً عن «صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«سنن النسائي» و«مستدرك الحاكم» و«سنن ابن ماجة» و«سنن البيهقي» وغيرهم.

٥١ ـ مشكاة المصابيح: للخطيب التبريزي، ٣/١٥٠١ ح٥٤٥٣.

٥٢ ـ مصابيح السنّة: للبغوي، ٣/٤٩٢ ح ٤٢١١.

٥٣ ـ مطالب السؤول: لمحمد بن طلحة الشافعي، ج ٢/٨١ ـ ٨٢.

٥٤ ـ المعجم الصغير: لأبي القاسم الطبراني. ج ١/٣٧.

٥٥ ـ مفتاح النجاة: للبدخشي، ص ١٠٠ (مخطوط).

٥٦ ـ مقاتل الطالبيّين: لأبي الفرج الاصبهاني، ص١٣٨.

٥٧ ـ المقاصد الحسنة: لشمس الدين السخاوي ص ٤٣٥.

٥٨ ـ الملاحم: لابن منادي ـ أبي الحسين أحمد بن جعفر ـ، ص ١٧٩.

٥٩ ـ المنار المنيف: لابن قيّم الجوزيّة ص١٤٦ ح ٣٣٤.

٦٠ ـ منتخب كنز العمّال: المطبوع في حاشية «مسند أحمد بن حنبل»، ٥/٩٦ و ٦/٣٠.

٦١ ـ منهاج السنّة: لابن تيميّة الحرّاني، ٨/٢٥٥.

٦٢ ـ ميزان الاعتدال: للذهبي، ١/٤٤٩ و ٢/٤١٦.

٦٣ ـ نهاية البداية والنهاية: لابن كثير الدمشقي، ٣٧ و ٤٠.

٦٤ ـ ينابيع المودّة: لسليمان القندوزي، ٣/٨٦ ط بيروت وص٥١٩ ط النجف.

المهديّ الموعود المنتظر حسيني، أي من أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام وليس بحسني، أي من أبناء الامام الحسن بن علي عليهما السلام

ومن تنبّوات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بالنسبة لنسب الامام المهديّ المنتظر عليه السلام، انّ الامام المهديّ حسيني، فقد ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مراراً انّ نسب الامام المهديّ ينتهي إلى أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام.

وقد ذكر ما لا يقلّ عن مائة وثمان وعشرين شخصاً من أعلام الحديث والتاريخ من أهل السنّة في مصادر أحاديثهم ومراجعهم التاريخيّة ـ كما سيأتي ـ انّ الامام المهدي قد ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجريّ، وانّ سلسلة آبائه ابتداءً من الامام الحسن العسكري تنتهي إلى الامام الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ولم يبقوا بذلك أدنى شكّ في أنّ الامام المهديّ الموعود المنتظر حسيني، ولا داعي إذن لمناقشة هذا الموضوع بعدئذ.

وما ذكرنا ذلك إلا ليتنبّه القارىء إلى بعض حقائق التاريخ وتنكشف له أكاذيب من يدّعي أنّ المهديّ المنتظر حسنيّ النسب، فاقرأ ما يلي ليميز لك الخبيث من الطيّب.

وإليك الآن أسامي عددٍ ممّن شهد وروى أنّ الامام المهديّ عليه السلام حسينيّ

النسب:

١ ـ العلّامة المحقّق، الأديب ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦): في غريب الحديث، روى عن الامام أمير المؤمنين علي عليه السلام أنّه ذكر المهديّ فقال: «**إنّه من ولد الحسين عليه السلام ...**» وذكر حليته فقال: «**رجل أجلى الجبين ...**».

[شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٨١ ـ ٢٨٢ و ١٩/ ١٣٠].

٢ ـ الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الشافعي (المتوفّى ٣٨٥) ـ وعنه البيان للگنجي الشافعي في نهاية الباب التاسع ص ١٢٠، والقندوزي في ينابيع المودّة، أواسط الباب الرابع والتسعين ـ: في الجرح والتعديل، ذيل حديث طويل عن أبي سعيد الخدريّ ـ يذكر فيه مرض الرسول وعيادة فاطمة له والحديث بينهما، وانّ الرسول ذكر لها ستّ خصالٍ خصّصها الله تعالى لأُسرتها ـ. وأضاف أنّ من الخصال الستّ الّتي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي انّ المهديّ منهم، وانّ عيسى يصلّي خلفه.

ثمّ وضع يده على كتف الحسين ـ وكان حاضراً عنده ـ وقال: «**من هذا مهديّ الأُمّة**».

كما ذكر القندوزي هذا الجزء من الحديث في ينابيع المودّة أواسط الباب الرابع والتسعين، ج ٣/ ٣٩٤ ح ٤٣.

٣ ـ الحافظ أبو نعيم الأصفهاني (٤٣٠ هـ): في رسالة «أربعون حديثاً في المهديّ»، الحديث السادس مسنداً عن حذيفة رضي الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب بالناس فأخبر عمّا سيحدث بعده وقال:

«**لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من**

ولدي اسمه اسمي».

فقام سلمان رضي الله عنه وقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك هو؟

قال: «من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام»[1].

وقد روى هذا الحديث عدد من المذكورين أدناه، وبنفس المعنى مع بعض الفوارق في النصوص، ولكنّنا نعتذر عن ذكر تلك النصوص بغية الاختصار.

٤ ـ أخطب خطباء خوارزم موفّق بن أحمد المكّي الخوارزمي (٥٨٦): في «مقتل الحسين عليه السلام» أوائل الفصل السابع ص١٤٦.

٥ ـ شيخ الاسلام أبو العلاء حسن بن أحمد بن حسن العطّار الهمداني ـ مؤلّف «أربعون حديثاً في المهديّ» ـ (٥٦٩هـ): بالشرح الموجود في «فرائد السمطين» ونقلاً عن «مناقب الكاشي ـ مخطوط وموجود في مكتبة آية الله المرعشي في قم ـ».

٦ ـ ابن أبي الحديد (٦٥٦): في شرح نهج البلاغة ج١ ص٢٨١ ـ ٢٨٢ وج١٩ ص١٣٠ مشيراً إلى ما نقله ابن قتيبة في «غريب الحديث» عن علي عليه السلام.

٧ ـ محمد بن يوسف الگنجي الشافعي (المقتول سنة ٦٥٨): في «البيان في أخبار صاحب الزمان» ص١٢٠، الباب التاسع، نقلاً عن «الجرح والتعديل»

---

(١) لم نحصل على رسالة الأربعين للحافظ أبي نعيم، ولكن السيوطي (المتوفّى ٩١١هـ) قد نقل الحديث ضمن مجموعةٍ من الأحاديث في رسالة سمّاها «العرف الوردي في أخبار المهدي»، ثم ضمّ هذه إلى عشرات الرسائل الأُخرى في كتاب «الحاوي للفتاوي»، وقد تمّ طبع هذا الكتاب ونشره سنة ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م في مصر. كما انّ علماء الشيعة أيضاً درجوا رسالة الأربعين هذه في كتبهم، فقد ذكرها الاربلي في «كشف الغمّة» والبحراني في «غاية المرام» والعلّامة المجلسي الثاني في «بحار الأنوار» (ج٥١ ص٧٨ـ٧٩) والعاملي في «أعيان الشيعة» (جزء ٤ فصل ٣)، والبلاغي في «الحجّة البالغة» ومؤلّفوا «نامه دانشوران» ـ فارسيّة ـ في ج٢ من هذا الكتاب.

للدارقطني.

٨ ـ يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي السلمي (٦٨٥): في «عقد الدّرر في أخبار المنتظر» طبعة مسجد جمكران. قم.

الباب الأوّل ص٤٦ نقلاً عن «صفة المهديّ» لأبي نعيم، عن حذيفة.

نهاية الباب الثاني ص٥٦ نقلاً عن المصدر السابق.

الباب الرابع فصل ٢ ص١٢٦ نقلاً عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر الامام الباقر عليه السلام وص١٣٢ نقلاً عن الامام أمير المؤمنين عليه السلام.

الباب السادس، تحت عنوان: في تصريح النبيّ بأنّ المهديّ من ولد الحسين، نقلاً عن الدارقطني مؤلّف «الجرح والتعديل».

أواسط الباب الخامس ص ١٧٠ نقلاً عن الفتن لنعيم بن حمّاد، عن عبدالله بن عمرو.

الباب التاسع، الفصل الثالث ص ٢٨٢ عن «صفة المهديّ» للحافظ أبي نعيم والحافظ أبي عبدالله نعيم بن حمّاد و«المعجم» للحافظ أبي القاسم الطبراني عن عبدالله بن عمرو.

٩ ـ محبّ الدين الطبريّ (٦٩٤): في «ذخائر العقبى» ص١٣٦ ـ ١٣٧.

١٠ ـ الشيخ إبراهيم بن محمد بن مؤيّد بن عبدالله الجويني الخراساني (٧٣٠): في «فرائد السمطين ـ في فضائل المرتضى والبتول والسبطين والأئمّة من ذرّيّتهم ـ» ج ٢ ص ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ح ٥٧٥، مع ذكر سنده منتهياً إلى الحافظ أبي العلاء حسن عطّار الهمداني.

١١ ـ الحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٨): في ميزان الاعتدال ج ٢

ص ٣٨٢، ذيل اسم عبّاس بن بكار الضبي.

١٢ ـ السيّد علي شهاب الهمداني (٧٨٦): في «مودّة القربى وأهل العباء» المندرج في «ينابيع المودّة للقندوزي ج ٢/٣١٤ ـ ٣١٩»، المودّة العاشرة، مع أحاديث أُخرى بنفس المضمون.

١٣ ـ محمد بن محمود الحافظي المعروف بخواجه پارسا (٨٢٢): في «فصل الخطاب» حيث ذكر بصراحة انّ الامام المهديّ من ولد الامام الحسن العسكريّ. [ينابيع المودّة، باب ٦٥، ج ٣/١٧١].

١٤ ـ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢): في «لسان الميزان» ج ٣ ص ٣٠٠، بنصّ فرائد السمطين.

١٥ ـ ابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥): في «الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة»، ص ٢٩٦ نقلاً عن أبي نعيم، بالنصّ المرويّ عن حذيفة.

١٦ ـ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤): في «ينابيع المودّة»، أواخر الباب ٥٤ ج ٢/٤٤ ح ٤٠، نقلاً عن مودّة القربى للهمداني.

أوائل الباب ٧٧ ج ٣/٢٩١ ح ٨ نقلاً عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ونقلاً عن سليم بن قيس عن سلمان، انّ رسول الله قال مخاطباً الحسين:

«... أنت أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم المهديّ»، رواه الحموينى والخوارزمي، وعن ابن عبّاس بهذا النصّ: «وتسعة من ولد الحسين مطهّرون» رواه الحمويني.

أواسط الباب ٩٤ ج ٣/٣٩٠ ح ٢٨، نقلاً عن كتاب الأربعين للحافظ أبي نعيم، عن حذيفة، في جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن سؤال سلمان حول اسم ابنه ـ

على انّ المهديّ يعتبر من أبنائه ـ.

وص ٣٩٢ ح ٣٦ نقلاً عن ابن خشّاب عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام وإعلامه بأنّ المهديّ ابن العسكري.

وأيضاً في ص ٣٩٢ ح ٣٧ مسنداً عن الامام موسى الكاظم، بأنّ الامام الصادق قال: «إنّ المهديّ من ولدي».

وص ٣٩٤ ح ٤٣ بالنصّ الّذي ذكرناه عن «الجرح والتعديل» للدارقطني.

أيضاً ص ٣٩٤ ح ٤٤، عن مناقب الخوارزمي[1] عن سلمان الفارسي. ويذكر في هذه الرواية انّ سلمان جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى الحسين بن علي جالساً في حجره وهو يقبّله ويخبر بأنّ الامام القائم هو التاسع من ولد الحسين.

١٧ ـ الشيخ عبدالهادي الآبياري (١٣٠٥): في «العرائس الواضحة» ص٢٠٨.

١٨ ـ السيّد مؤمن بن حسن الشبلنجي (١٣٠٨): في «نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار»، ص ٣٤٥، طبعة منشورات الشريف الرضي.

---

(١) لم أعثر على هذه الرواية في المناقب، ولكنها موجودة في المقتل ج ١ ص١٤٦.

المعترفون من علماء السنّة بأن الامام المهدي عليه السلام من ذرّيّة فاطمة الزهراء عليها السلام والامام الحسين بن علي عليه السلام وان ولادته كانت في النصف من شعبان سنة ٢٥٥ هجرية

والآن نلفت نظر القارىء العزيز إلى موضوع هامّ:

إنّ مسألة المهدويّة في الاسلام ـ شأنها شأن مسألة الامامة الّتي أشرنا إليها في المقدّمة ـ تعتبر أساساً من المسائل المتّفق عليها بين جميع المذاهب العقائديّة والفقهية في الاسلام.

إنّما الاختلاف في ولادة الامام المهديّ، حيث ينكر عدد قليل من أهل السنّة أنّه قد ولد، بينما يوافق أكثرهم رأي الشيعة في ذلك، وقد شهدوا به في مصادرهم العقائدية والحديثية والتاريخية.

كما أنّ المعتقدين بولادته يوافقون رأي الشيعة في انتسابه إلى الامام العسكري، وفي سائر خصاله وشؤون حياته مثل الغيبة وغيرها.

ومن أجل تطبيق أجزاءٍ من كلام الامام علي عليه السلام في نهج البلاغة مع مسألة المهديّ المنتظر، اعتمدنا في هذا الكتاب على ما شهد به ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة، إلّا انّ الرجل خالف رأي الشيعة في موضوع ولادة الامام ورأى أنّ المهديّ سيولد بعدئذ، ولذلك فإنّنا نعرض في هذه المقدّمة أسامي ما يزيد على

مائة شخص من مفكّري أهل السنّة ومؤرّخيهم الّذين وافقوا رأي الشيعة وشهدوا بولادة الامام المهديّ في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، وإذا أُردت المزيد فراجع كتاب «الامام المهدي عليه السلام عند أهل السنّة» وتأمّل مقدّمة الكتاب خاصّة[1].

١ ـ أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفّى ٣٠٧): في «مسنده» المخطوط والمتواجد في المكتبة الظاهريّة بالشام، وقد دُرج الجزء الخاصّ بالامام المهدي من الكتاب في المجلّد الثالث من «الامام المهدي عليه السلام عند أهل السنّة».

٢ ـ ابن أبي الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن البغدادي (٢٣٨ ـ ٣٢٢) من كبار المحدّثين ومؤلّف «تاريخ الأئمّة» الّذي طبع سنة ١٣٧٠ هجرية في النجف تحت عنوان «مواليد الأئمّة» ملحقاً بكتابي «الفصول العشرة في الغيبة ـ للشيخ المفيد» و«النوادر للراوندي»، وقد صرّح في هذا الكتاب بأنّ الامام المهديّ عليه السلام ينتسب إلى الامام العسكريّ، وانّه قد ولد.

٣ ـ أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن علي الكنديّ، تلميذ ابن جرير الطبريّ، وهو من مشايخ الحافظ أبي نعيم الأصفهاني، مقيم مكّة، وراوي كتاب «مواليد الأئمّة».

٤ ـ أبو علي أحمد بن محمد بن علي العمادي النسويّ، راوي كتاب «مواليد الأئمّة» لابن أبي الثلج سنة ٣٥٠ عن الكندي السابق الذكر.

---

(١) ألّف هذا الكتاب ابن ضعيف، وهو يشتمل على ٥٦ نصّاً في الحديث والتاريخ والكلام والأدب في المهدي المنتظر عليه السلام ممّا ذكره أهل السنّة، وتمّ طبع الكتاب ونشره للمرّة الثانية في بيروت سنة ١٤٠٢ في مجلّدين كبيرين.

٥ ـ أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن شاذان البجلي، كاتب رسالة «مواليد الأئمّة» ومملیها على أبي منصور الشيرازي.

٦ ـ أبو منصور عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن شرابي الشيرازي، الّذي سمع الرسالة المذكورة عن أبي مسعود وكتبها.

٧ ـ أبو محمد أسد بن أحمد الثقفي، الّذي تلقّى رسالة «مواليد الأئمّة» من أبي منصور.

٨ ـ أبو ماجد محمد بن حامد بن عبدالمنعم بن عزيز بن واعظ الّذي أثبت الرسالة عن الثقفي المذكور.

٩ ـ أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن فاخر القرشي، الّذي سمع الرسالة عن أبي ماجد ورواها.

١٠ ـ محبّ‌الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن حسن النجّار البغدادي (٦٤٣)، تلميذ ابن الجوزي، والمدرّس بالمدرسة المستنصرية ببغداد، ومؤلّف «ذيل تاريخ بغداد ـ في ٤٠ مجلّداً ـ»، وقد سمع رسالة «مواليد الأئمّة» عن المشايخ الثلاثة السابقين (أبي محمد الثقفي، وأبي ماجد، وأبي عبدالله القرشي) وأثبتها.

١١ ـ النسّابة الشهير أبو نصر سهل بن عبدالله البخاري الزيدي (بعد ٣٤١): في «سرّ السلسلة العلويّة» حول اسم الامام الحسن العسكري عليه السلام، طبع في النجف.

١٢ ـ المؤرّخ الشهير علي بن حسين المسعودي (٣٤٦): في «مروج الذهب» ج٣/٢٢٥.

١٣ ـ الخوارزمي محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (٣٨٧): في «مفاتيح العلوم» طبعة ليدن سنة ١٨٩٥، ص ٣٢ ـ ٣٣.

١٤ ـ الحافظ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي (٣٨٨ ـ ٤١٢): في «أربعينه» الحديث الرابع، وعنه «كشف الأستار» للمحدّث النوري ص ٥٩ ـ ٦١، الطبعة الأُولى.

١٥ ـ جعفر بن محمد بن المعتزّ المستغفري السمرقندي (٤٣٢): في «دلائل النبوّة والمعجزات» نقلاً عن الشيخاني في «الصراط السويّ».

١٦ ـ أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي الخسروجردي الشافعي (٤٥٨): في «شعب الايمان»، طبعة دائرة المعارف بالهند.

١٧ ـ مؤلّف «مجمل التواريخ والقصص» بالفارسية، (تأليف سنة ٥٢٠)، ص ٤٥٨، طبعة طهران.

١٨ ـ أحمد بن أبي الحسن النامقي الجامي (٥٣٦): وعنه «ينابيع المودّة»، في حياة أمير المؤمنين، الباب ٨٧ ج ٣/٣٤٩.

١٩ ـ ابن الخشّاب أبو محمد عبدالله بن أحمد البغدادي (٥٦٧): في «تاريخ مواليد الأئمّة و...»[1]، وعنه «كشف الأستار» و«أعيان الشيعة».

٢٠ ـ أخطب خوارزم موفّق بن أحمد الحنفي (٤٨٤ ـ ٥٦٨): «في مقتل الامام الحسين» ـ وقد خلط البعض هذا الكتاب مع كتاب «مناقب أمير المؤمنين» للمؤلّف نفسه ـ ج ١ ص ٩٤، ٩٦ خلال روايتين منقولتين عن

---

(١) لمزيد الاطّلاع على مصادر ترجمته ونسخة كتابه، راجع «الذريعة» ٢٣/٢٣٣، و«معجم المؤلّفين» ٦/٢٠.

«ينابيع المودّة» ج٣/٣٩٤ ح ٤٤ و«كشف الأستار» للعلّامة النوري.

٢١ ـ يحيى بن سلامة الخصكفي الشافعي (٥٦٨): وعنه مؤلّفي «تذكرة الخواصّ» ص ٣٦٥ طبعة النجف و«ينابيع المودّة» باب ٨٧ ج ٣ ص ٣٥٢ باسم بعض الشافعية.

٢٢ ـ ابن أزرق عبدالله بن محمد بن فارقي (٥٩٠): في «تاريخ ميافارقين» وعنه «وفيات الأعيان» ج ٤/١٧٦ رقم ٥٦٢.

٢٣ ـ الخليفة العبّاسي الناصر لدين الله، أحمد بن المستضيء (٦٢٢): على الباب المنحوت في صفة سرداب سامراء الّذي تمّ بناؤه بأمره.

٢٤ ـ شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (٦٢٦): في «معجم البلدان» (ج ٣ ص ١٧٣) تحت كلمة «سامرّاء».

٢٥ ـ الشيخ فريدالدين العطار محمد بن إبراهيم النيسابوري الهمداني (٦٢٧): في ديوانه «مظهر الصفات»، وعنه «ينابيع المودّة» ج ٣/٣٥٠ باب ٨٧.

٢٦ ـ ابن الأثير الجزري عزّالدين علي بن محمد الشيباني الموصلي (٥٥٥ ـ ٦٣٠): في «الكامل» ج ٧/٢٧٤ ذيل سنة ٢٦٠.

٢٧ ـ الشيخ محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن العربي الطائي الأندلسي (٦٣٨): وعنه الشعراني ـ في «اليواقيت والجواهر» ج ٢/١٤٣ المسألة ٦٥ ـ في الباب ٣٦٦ من كتابه «الفتوحات المكّيّة»، ولكن يد الخيانة أسقطت هذا الموضوع عن الكتاب في الطبعات المختلفة بمصر.

كما نقل الحمزاوي في «مشارق الأنوار» والصبّان في «إسعاف الراغبين» هذا الموضوع عن محيي الدين.

٢٨ ـ الشيخ سعدالدين محمد بن مؤيّد الحمويه، المعروف بسعدالدين الحموي (٦٥٠): في رسالة «المهديّ المنتظر» نقلاً عن الجامي في «مرآة الأسرار».

٢٩ ـ الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي النصيبي (٥٨٢ ـ ٦٥٢): في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» باب ١٢ ص٢٦٣، وكذلك في «الدرّ المنظّم» والّذي طبع جزءٌ منه في الباب ٦٨ من «ينابيع المودّة» ج٣/٢٠٣[1].

٣٠ ـ شمس الدين يوسف بن قزاوغلي سبط أبي الفرج بن جوزي (٦٥٤): في «تذكرة خواصّ الأُمّة ـ الفصل الخاصّ بالامام المهديّ» والّذي طبع في طهران والنجف.

٣١ ـ الحافظ أبو عبدالله محمد بن يوسف الگنجي الشافعي (٦٥٨): في «كفاية الطالب» ـ تحت اسم الامام العسكري عليه السلام ـ وفي «البيان في أخبار صاحب الزمان» ـ باب ٢٥ ـ والّذي طبع عدّة مرّات في إيران والنجف وبيروت.

٣٢ ـ جلال الدين البلخي الرومي (٦٧٢): في «مثنوي»، خلال قصيدة:

«أي سرور مردان علي مردان سلامت می كنند[2]»

[ينابيع المودّة، باب ٨٧]

٣٣ ـ صدرالدين القونوي من كبار العرفاء والفلاسفة (٦٧٣): في قصيدته الرائية، نقلاً عن «كشف الأستار» للمحدث النوري ص٨٨ رقم ٣١.

---

(١) النسخة المخطوطة لكتاب «الدرّ المنظم»، موجودة في مكتبة حسين باشا في الآستانة بتركيا تحت رقم ٣٤٦. [الغدير ٥/٤١٤].

(٢) أي: يا سيّد الرجال يا علي، يحيّيك سكارى حبّك.

٣٤ ـ ابن خلّكان (٦٨١): في «وفيات الأعيان» ج ١ ص ٥٧١ طبعة بولاق مصر، وفي طبعة أُخرى ج ٤/١٧٦ رقم ٥٦٢ طبعة دار صادر.

٣٥ ـ عزيزالدين عبدالعزيز بن محمد النسفي الصوفي (٦٨٦): في رسالةٍ له، نقلاً عن «ينابيع المودّة» في نهاية الباب ٨٧ ج ٣/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

هذا الراوي يختلف عن عزيزالدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي مؤلّف «عقائد النسفية» والمتوفّى ٥٣٨، حيث خلط مؤلّفا «كشف الأستار» و«منتخب الأثر» بينهما، وذكر مؤلّف كتاب «دانشمندان عامّه ومهدي موعود»[1]. انّ تاريخ وفاته ٦١٦.

٣٦ ـ الحكيم الأديب عامر بن بصري نزيل سواين الروم (٦٩٦): في تائيته الّتي ـ ذكر عنها «معجم المؤلّفين» ٥/٥٤ انّها ـ تسمّى «ذات الأنوار»، مع مقدّمة عبدالقادر المغربي، وتمّ طبعها بإعانة ماسينيون، وذكر العلّامة النوري هذا الجزء من القصيدة في صفحة ٨٧ من «كشف الأستار».

٣٧ ـ المؤرّخ السامي حمدالله بن أبي بكر المستوفي القزويني (٧٣٠): في «تاريخ گزيدهٔ فارسي»[2] ص٢٠٦ ـ ٢٠٧ طبعة ١٣٣٩ بطهران.

٣٨ ـ شيخ الاسلام إبراهيم بن محمد بن مؤيّد الجويني الحموئي الشافعي (٦٤٤ ـ ٧٣٢): في «فرائد السمطين» ج ٢ ص ٣٣٧ طبعة بيروت.

٣٩ ـ المؤرّخ الشهير أبو الفداء عمادالدين إسماعيل بن علي حاكم حماة من مدن سورية (٧٣٢): في «المختصر في أخبار البشر»، في أخبار سنة ٢٥٤،

---

(١) بالفارسية أي «مفكّرو العامّة والمهدي الموعود».
(٢) بالفارسية، أي «التاريخ الفارسي المنتخب».

ج ٢ ص ٤٥.

٤٠ ـ كمال الدين عبدالرزّاق بن أحمد الكاشاني الصوفي (٧٣٠ أو ٧٣٥): في «تحفة الاخوان في خصائص الفتيان». وعنه سعيد النفيسي في «سرچشمهٔ تصوّف در ايران»[١] ص ٢١٦.

٤١ ـ العارف الشهير علاء الدولة السمناني أحمد بن محمد الشافعي (٦٥٩ ـ ٧٣٦) نقلاً عن خواجه پارسا في «فصل الخطاب پيرامون ذكر أبدال وأقطاب»[٢]، حيث يؤمن المتصوّفة من أهل السنّة به.

٤٢ ـ المؤرّخ الشهير شمس الدين محمد الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨)، وهو تركماني الأصل ونزيل دمشق: في «تاريخ دول الاسلام» ج ١٩ ص ١١٣ في أخبار سنة ٢٦٠، وكذلك في «العبر في خبر من غبر» ج ٢ ص ٢٦ في حوادث سنة ٢٦٠.

٤٣ ـ ابن الوردي زين الدين عمر بن مظفّر بن أبي الفوارس (٦٩١ ـ ٧٤٩): في «تتمّة المختصر» المعروف بتاريخ ابن الوردي، طبعة مصر ج ١ ص ٣١٨ في حوادث سنة ٢٥٤ حول وفاة الامام الهادي عليه السلام.

٤٤ ـ الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفي الأنصاري (٦٩٣ ـ ٧٤٧ أو ٧٤٨ أو ٧٥٠): في «معراج الوصول إلى معرفة فضيلة آل الرسول»، وتوجد في مكتبتي الخاصّة صورة من النسخة المخطوطة للكتاب والموجودة بمكتبة الناصرية في لكهنو.

---

(١) بالفارسية بمعنى «نشأة التصوّف في إيران».
(٢) بالفارسية، أي «فصل الخطاب حول ذكر الأبدال والأقطاب».

٤٥ ـ صلاح الدين الصفدي خليل بن ايبك (٧٦٤) مؤلّف «الوافي بالوفيات» و«شرح لامية العجم» و«شرح الدائرة»: وعنه «ينابيع المودّة» ج٣/٣٤٧ باب٨٦.

٤٦ ـ الحافظ المحدّث عبدالله بن محمد المطيري المدني الشافعي النقشبندي (٧٦٥): في «الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبيّ وعترته الطاهرة»، نقلاً عن «كشف الأستار» للعلّامة النوري، ص٩٣ و ٢١٥ ـ ٢١٦ من الطبعة القديمة.

٤٧ ـ المؤرّخ الشهير عبدالله بن علي اليافعي اليماني الشافعي (٧٠٠ ـ ٧٦٨): في «مرآة الجنان» ج ٢ ص ١٧٢ في حوادث سنة ٢٦٠.

٤٨ ـ السيّد علي بن شهاب بن محمد الهمداني مقيم الهند (٧١٤ ـ ٧٨٦): في «مودّة القربى» و«أهل العباء»، وتوجد في مكتبتي الخاصّة صورة من النسخة الموجودة في المكتبة الناصريّة بالهند، كما دُرج النصّ الكامل للرسالة خلال الباب ٥٦ من «ينابيع المودّة» ج ٢ ص ٢٥٥ ـ ٣٤٢.

٤٩ ـ أبو الوليد محبّ الدين محمد بن شحنة الحلبيّ الحنفي (٧٤٩ ـ ٨١٥): في «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر» ـ وهو ملخّص «تاريخ أبي الفداء» وقد طبع في هامش «مروج الذهب» سنة ١٣٠٣ بمصر ـ ج١ ص٢٩٤.

٥٠ ـ العارف الشهير والمؤرّخ السامي محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه پارسا الحنفي النقشبندي (٨٢٢): في «فصل الخطاب»، وتوجد نسخة منه في مكتبة المجلس، وصورة من هذه النسخة في مكتبتي، ويبدو انّ الكتاب قد طبع في الهند، وقد درج الفصل الخاصّ بالأئمّة

الاثني عشر من الكتاب في الباب ٦٥ من «ينابيع المودّة» ج٣ ص١٣٧.

٥١ ـ المؤرّخ الشهير أحمد بن جلال الدين محمد فصيح الخوافي (٧٧٧ ـ ٨٤٥): في «مجمل الفصيحي» طبعة مشهد سنة ١٣٤١، ج١ ص٢٣١، خلال حوادث سنة ٢٥٥.

٥٢ ـ شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي، المعروف بسملك العلماء الزاولي الدولت آبادي (٨٤٩): في «هداية السعداء في مناقب السادات»، وعنه «كشف الأستار» للعلّامة النوري ص٦٩ ـ ٧١ و«البرهان» للعلّامة السيّد محسن العاملي الشامي، طبعة دمشق.

٥٣ ـ خواجه أفضل الدين بن صدرالدين التركه خجندي الأصفهاني (٨٥٠): في «تنقيح الأدلّة والعلل» وهو ترجمة «الملل والنحل» للشهرستاني ص١٨ و١٨٣ و١٨٧.

٥٤ ـ ابن الصبّاغ نورالدين علي بن محمد المالكي (٧٣٤ ـ ٨٥٥): في «الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة»، خلال الفصل الخاصّ بالامام المهديّ عليه السلام، ص٢٩١ مكتبة دار الكتب التجارية ـ النجف ـ.

٥٥ ـ الشيخ عبدالرحمن البسطامي (٨٥٨): في «درّة المعارف» وعنه «ينابيع المودّة» ج٣ ص٣٣٧ باب ٨٤.

٥٦ ـ أبو المعالي سراج الدين محمد بن عبدالله الحسيني الرفاعي المخزومي البغدادي (٧٩٣ ـ ٨٨٥): في «صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطميّة الأخيار» ص١٤٣، طبعة ١٣٠٦ بمصر.

٥٧ ـ نورالدين عبدالرحمن بن أحمد بن قوام الدين الدشتي الجامي

الحنفي الشاعر (٨٩٨)، صاحب «شرح الكافية»: في «شواهد النبوّة» الّذي طبع في لكهنو وبمباي في ٤٤ صفحة، وتوجد لديّ صورة من النسخة المخطوطة له والموجودة في مجلس الشورى الاسلامي.

٥٨ ـ محمد بن داود النسيمي المنزلاوي الصوفي (٩٠١): وعنه القندوزي في «ينابيع المودّة» باب ٨٦ ج ٣ ص ٣٤٨.

٥٩ ـ المؤرّخ السامي ميرخواند محمد بن خاوندشاه (٩٠٣): في «روضة الصفا» ج ٣ ص ٥٩ ـ ٦٢، الفصل الخاصّ بالإمام المهدي عليه السلام، يوجد هذا الكتاب في مكتبة المسجد الأعظم في مدينة قم.

٦٠ ـ القاضي فضل بن روزبهان الخنجي الشيرازي (المتوفّى بعد ٩٠٩) وكان من أشدّ المعادين للشيعة: في قصيدة له يسلّم فيها على الأنوار المقدّسة للمعصومين الأربعة عشر، وقد ذكرها في المسألة الخامسة من الفصل الثالث من كتاب «إبطال الباطل»، ورويتها ـ أنا كاتب هذه السطور ـ في مقدّمة كتاب «الامام المهدي عليه السلام عند أهل السنّة» في فصل المخطوطات.

٦١ ـ ملّا حسين بن علي الكاشفي البيهقي السبزواري الهروي (٩١٠): في «روضة الشهداء»، الفصل الثامن، طبعة دلهي وغيرها.

٦٢ ـ القاضي حسين بن معين الدين الميبدي اليزدي الحكيم (٩١١) ـ من تلامذة الملّا جلال الدين الدوّاني ـ: في شرح الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام ص ١٢٣ وص ٣٧١ طبعة طهران.

٦٣ ـ الفيلسوف الشهير جلال الدين محمد بن أسعد الصديقي الدوّاني الشافعي (٩٠٧ أو ٩١٨ أو ٩٢٨): في «نور الهداية في إثبات الولاية» وقد طبع أوّل مرّة في نهاية كتاب «الخصائص» لابن بطريق سنة ١٢١١ هـ. ق، ثمّ طبع سنة

١٣٧٥ في طهران.

٦٤ ـ أبو الحسن علي بن محمد الشاذلي (٨٥٧ ـ ٩٣٩): وعنه الشعراني في «اليواقيت والجواهر» المبحث ٤٥ ج ٢/٧٨، وعنه كشف الأستار ص ٨٠.

٦٥ ـ المؤرّخ السامي خواند مير (٩٤٢)، سبط ميرخواند مؤلّف «روضة الصفا»: في تاريخ «حبيب السير» ج ٢ ص ١٠٠ ـ ١١٣.

٦٦ ـ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي (٩٥٣): في «الأئمّة الاثنا عشر» ص ١١٧ طبعة دار صادر، بيروت.

٦٧ ـ الشيخ حسن العراقي (بعد ٩٥٨) المدفون أعلى كرم الريش بمصر: عنه الشعراني في «اليواقيت والجواهر»، المبحث ٦٥ ص ١٤٣، وذكر في «لواقح الأنوار» طبعة ١٣٧٤ بمصر ج ٢ ص ١٣٩ لقاءه واجتماعه بالامام المهدي عليه السلام.

٦٨ ـ الشيخ علي الخواص أُستاذ العارف الشهير الشيخ عبدالوهّاب الشعراني (بعد ٩٥٨): وعنه تلميذه في «لواقح الأنوار» ج ٢ ص ١٥٠، وفي «اليواقيت والجواهر» المبحث ٦٥ ج ٢ ص ١٤٢.

٦٩ ـ تقي الدين ابن أبي منصور (لم يعلم تاريخ وفاته): روى عنه الشعراني في «اليواقيت والجواهر» في بداية الباب ٦٥ من كتاب «العقيدة» ج ٢ ص ١٤٢.

٧٠ ـ المؤرّخ الشهير القاضي حسين بن محمد الدياربكري (٩٦٦): في «تاريخ الخميس» ج ٢ ص ٣٤٣ في حوادث سنة ٢٦٠ وأيّام المعتمد العبّاسي.

٧١ ـ العارف الشهير الشيخ عبدالوهّاب بن أحمد الشعراني الشافعي

(٨٩٨ـ ٩٧٣): في «اليواقيت والجواهر»، المبحث ٦٥ ج ٢/١٤٣.

٧٢ ـ شهاب الدين شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيثمي الشافعي (٩٠٩ ـ ٩٧٤): في «الصواعق المحرقة» ص ١٦٢ و ٢٠٨.

٧٣ ـ السيّد جمال الدين عطاء الله بن السيّد غياث الدين فضل الله الشيرازي النيشابوري (١٠٠٠): في «روضة الأحباب» بالفارسيّة، طبعة ١٢٩٧ في لكهنو و ١٣١٠ بالهند، في فصل خاصّ بالامام المهدي عليه السلام.

٧٤ ـ المحدّث الشهير ملّا علي بن سلطان الهروي القاري (١٠١٤): في «المرقاة في شرح المشكاة» ج ٩ ص ٣٤٨ ـ ٣٥٢ ح ٥٤٥٢ ـ ٥٤٥٥.

٧٥ ـ المؤرّخ الشهير الفاضل أبو العبّاس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي القرماني (٩٣٩ ـ ١٠١٩): في تاريخ «أخبار الدول وآثار الأُول» ص ١١٧، في باب خاصّ بالخلفاء والأئمّة.

٧٦ ـ الامام الربّاني أحمد بن عبد الأحد الفاروقي السرهندي النقشبندي الحنفي (٩٧١ ـ ١٠٣١) وهو من كبار الصوفية في الهند، وسُمّي بمجدّد الألف الثاني: في «المكتوبات» ج ٣ المكتوب الأخير.

[لا يوجد لدينا غير جزئين من المكتوبات]

٧٧ ـ العارف الشهير عبدالرحمن چشتي بن عبدالرسول بن قاسم العبّاسي العلوي الصوفي (بعد ١٠٤٥): في «مرآة الأسرار» بالفارسية، وهو يحتوي على تراجم مشايخ الصوفية، (توجد نسخة منه في مكتبة الآصفية في لكهنو، رقم ١٦٧ كتاب ١٣٠٩. كما توجد نسخة أُخرى منه في مكتبة المجلس بطهران)، وقد روى عنه أيضاً شاه وليّ الله الدهلوي في كتاب «الانتباه في سلاسل أولياء

الله وأساتيد وارثي رسول الله».

٧٨ ـ العارف الشهير بديع الزمان قطب مدار، وقد كتب عبدالرحمن الصوفي كتاب «مرآة الأسرار» من أجله، وكان معاصراً له، ويعتبر من أعلام النصف الأوّل من القرن الحادي عشر، وقد روى العلّامة النوري في «كشف الأستار» ص٨٣ تحت رقم ٢٧ انّ عبدالرحمن قد أورد قصّة لقائه مع الامام في كتابه.

٧٩ ـ أبو المجد عبدالحقّ بن سيف الدين الدهلوي البخاري الحنفي (٩٥٩ ـ ١٠٥٢): في رسالة خاصّة بمناقب الأئمّة وحياتهم، نقلاً عن «كشف الأستار» ص٦٢ تحت رقم ١٢.

٨٠ ـ المؤرّخ الشهير عبدالحيّ بن أحمد، المعروف بابن عماد الدمشقي الحنبلي (١٠٣٢ ـ ١٠٨٩): في «شذرات الذهب» في حوادث سنة ٢٦٠ هجريّة، ص١٤١.

٨١ ـ الشيخ محمود بن محمد الشيخاني القادري (بعد ١٠٩٤): في «الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم».

٨٢ ـ عبدالملك بن حسين بن عبدالملك العصامي المكّي (١٠٤٩ ـ ١١١١): في كتاب «سمط النجوم العوالي» ج٤ ص١٣٧ ـ حول اسم الامام الحسن العسكري عليه السلام ـ وص١٣٨.

٨٣ ـ الميرزا محمد خان بن رستم البدخشي (١١٢٢): في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» ص١٨١، من مخطوطات مكتبة آية الله المرعشي بقم.

[ملحقات إحقاق الحقّ ١٣/٩٥].

٨٤ ـ سيّد عبّاس بن علي المكّي (بعد ١١٤٨): في «نزهة الجليس» ج ٢ ص١٢٨، طبعة القاهرة.

٨٥ ـ الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي الشافعي المصريّ (١١٧٢)، شيخ الجامع الأزهر: في «الإتحاف بحبّ الأشراف» ص ١٧٩ ـ ١٨٠، منشورات الرضي، قم.

٨٦ ـ أحمد بن علي بن عمر، شهاب‌الدين أبو النجاح المنيني الحنفي الدمشقي (١٠٨٩ ـ ١١٧٣): في كتاب «فتح المنّان» في شرح منظومة «الفوز والأمان» للشيخ البهائي، ص٣، طبعة القاهرة.

وقد طبع هذا الكتاب في «الامام المهدي عليه السلام عند أهل السنّة».

٨٧ ـ شاه وليّ الله أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي الدهلوي الحنفي (١١١٠ ـ ١١٧٦): في «المسلسلات» المعروف بـ«الفضل المبين»، حيث ذكر قضيّة لقاء البلاذري مع الامام، وقد امتنع عن إبداء الرأي فيه بسكوتٍ يدلّ على الرضا.

كما ذكر أيضاً وعنه «كشف الأستار» ص٨١ رقم ٢٦ في «الانتباه في سلاسل أولياء الله» شرحاً تفصيلياً عن الجامي في هذا المجال.

٨٨ ـ الشيخ سراج الدين عثمان دده العثماني (١٢٠٠): في «تاريخ الاسلام والرجال» ص٣٧٠، بناءً على النسخة المخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشي. [ملحقات إحقاق الحقّ ١٣/٩٢].

٨٩ ـ الشيخ محمد بن علي الصبّان المصري الشافعي (١٢٠٦): في «إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين»[1].

---

(١) طبع هذا الكتاب عدّة مرّات في حاشية «نور الأبصار» للشبلنجي، كما طبع مرّةً في حاشية «مشارق

٩٠ ـ مولوي علي أكبر بن أسدالله المودودي (١٢١٠): من مشاهير علماء الهند والمتعصّبين الشديدي التعصب ضدّ الشيعة: في «المكاشفات» ـ وهو مجموعة من الحواشي على «نفحات الأُنس» للجامي ـ (ج٧، ص٣٢٧) حول ترجمة علي بن سهل الأصفهاني والبحث حول عصمة الأنبياء وعصمة الامام المهدي الموعود.

٩١ ـ مولوي محمد مبين الهندي اللكهنوي (١٢٢٠): في «وسيلة النجاة» طبعةً گلشن فيض، ص٣١٦.

٩٢ ـ الشيخ عبدالعزيز بن شاه وليّ الله الدهلوي (١١٥٩ ـ ١٢٣٩)، مؤلّف «التحفة الاثنا عشريّة»، نقلاً عن «استقصاء الأفهام» ص١١٩: في «النزهة» حيث نقل رواية ابن عقلة في لقاء البلاذري عن «الفضل المبين» لأبيه، وهذا يدلّ على اعتقاده بحياة الامام المهدي عليه السلام.

٩٣ ـ خالد بن أحمد بن حسين، أبو البهاء، ضياءالدين النقشبندي الشهرزوري (١١٩٠ ـ ١٢٤٢)، من كبار الصوفية: في ديوان له بالفارسيّة وعنه «مجمع الفصحاء» لرضا قلي هدايت، ج٢، ص١١، طبعة ١٣٢٩.

٩٤ ـ رشيدالدين الدهلوي الهندي (١٢٤٣): في «إيضاح لطافة المقال»، وعنه «الامام الثاني عشر» للعلّامة العبقاني، ص٤٧ طبعة النجف.

٩٥ ـ النسّابة الشهير أبو الفوز محمد أمين السويدي البغدادي (١٢٤٦): في «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» ص٧٨ بالخط العسكري.

٩٦ ـ القاضي جواد بن إبراهيم بن محمد ساباط الهجري البصري الحنفي

الأنوار» للحمزاوي بمصر.

(١١٨٨ ـ ١٢٥٠)، الّذي كان مسيحياً ثمّ أسلم: في «البراهين السباطية فيما يستقيم به دعائم الملّة المحمديّة»، طبعة العراق، وعنه «كشف الأستار» ص ٨٤.

٩٧ ـ الشيخ عبدالكريم اليماني (قبل ١٢٩١): خلال قصيدة أنشدها في الامام المهدي عليه السلام، ورواها «ينابيع المودّة» كاملةً ج ٣ ص ٣٣٧.

٩٨ ـ المحدّث الجليل سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي، المعروف بخواجه كلان (١٢٢٠ ـ ١٢٩٤): في «ينابيع المودّة» في ج ٢ نهاية الباب ٥٦ وج ٣ نهاية الباب ٧٩، والّذي طبع مراراً في تركيا والهند والعراق وإيران، وطبع للمرّة السابعة سنة ١٣٨٤ في النجف.

٩٩ ـ الشيخ حسن العدوي الحمزاوي الشافعي المصري (١٣٠٣): في «مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار» ص ١٥٣، طبعة مصر وج ٢ ص ٥٨ المندرج في الامام المهدي عند أهل السنّة.

١٠٠ ـ عبدالهادي بن رضوان بن محمد الآبياري (١٣٠٥): في «جالية الكدر» ـ شرح منظومة السبزواري ـ ص ٢٠٧ طبعة مصر.

١٠١ ـ مؤلّف «تشييد المباني» (١٣٠٦)، العلّامة المحقّق ميرحامد حسين النيسابوري الهندي: في «استقصاء الأفهام» ص ١٠٣، طبعة لكهنو.

١٠٢ ـ سيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي المصري (١٢٥٢ ـ بعد ١٣٠٨): في فصل خاصّ بالامام المهدي عليه السلام من كتاب «نور الأبصار» ص ٣٤٢، منشورات الشريف الرضي.

١٠٣ ـ عبدالرحمن بن محمد بن باعلوي الحضرمي (١٣٢٠)، مفتي حضرموت اليمن: في «بغية المسترشدين» ص ٢٩٦، طبعة مصر، نقلاً عن جلال

الدين السيوطي.

١٠٤ ـ محمود بن وهيب القراغولي البغدادي الحنفي: في كتاب «جوهرة الكلام» المطبوع، ص١٥٧، في فصلٍ تحت عنوان «المجلس الثلاثون في فضائل محمد المهدي عليه السلام» المختصّ بالامام المهدي عليه السلام، حيث شهد فيه بولادة الامام وغيبته.

١٠٥ ـ عمادالدين الحنفي: وعنه العلّامة النوري عن بعض أصحابه في «كشف الأستار» ص٦٠، حيث شهد بولادة الامام المهدي عليه السلام، إلّا انّ العلّامة النوري أشار إلى عدم اطّلاعه على نصّ كلام عمادالدين.

١٠٦ ـ الفاضل المحقّق القاضي بهلول بهجت أفندي القندوزي الزنگنة زوري (١٣٥٠): في «محاكمه در تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم»[1]، الّذي ترجم من التركية الآذربايجانية إلى الفارسية، وتمّ طبعه ما لا يقلّ عن عشر مرّات في إيران، حيث يحوي أروع بحث تحقيقي في الامامة.

١٠٧ ـ الشيخ عبيدالله الأمرتسري الحنفي، المعاصر: في كتاب «أرجح المطالب في عدّ مناقب أسدالله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام» الّذي حُرّر بلغة الأُردو، وتمّ طبعه في لاهور، ص٣٧٧.

١٠٨ ـ السيّد عبدالرزّاق بن شاكر البدري الشافعي، المعاصر: في كتابه «سيرة الامام العاشر علي الهادي عليه السلام» ص١٣١.

١٠٩ ـ المؤرّخ الشهير، وعضو المجمع اللغوي في القاهرة، محمد شفيق غربال (١٣١١ ـ ١٣٨١): في «دائرة المعارف» الّتي كتبت في ٢٠٠٠ صفحة بقلم

---

(١) أي: «محاكمةٌ في تاريخ آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

جمع من الكتّاب، وطبع في القاهرة سنة ١٩٦٥، حيث أشار تحت عنوان «الأئمّة الاثنا عشرية» أنّ الامام المهدي عليه السلام قد غاب عام ٨٧٣ ميلادية (الموافق لسنة ٢٦٠ هجريّة، أي بداية الغيبة الصغرى).

١١٠ ـ خيرالدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (١٣١٠ ـ ١٣٩٦): في «الأعلام» ج٦ ص٨٠، الطبعة الثالثة، خلال فصل باسم «محمد بن الحسن العسكري»، حيث أشار إلى ولادة الامام عليه السلام.

١١١ ـ يونس أحمد السامرّائي في كتاب «سامرّاء في أدب القرن الثالث الهجري»، والّذي طبع سنة ١٩٦٨ ميلادية بمساعدة جامعة بغداد، يقول في ص٤٦ تحت كلمة «العسكري»:

«هناك عددٌ من الشخصيات يحملون هذا اللقب، منهم أبو الحسن علي بن محمد الجواد العسكري، وابنه حسن بن علي، وأبو القاسم محمد بن الحسن العسكري وهو المهدي المنتظر».

وأشار في هامش نفس الصفحة إلى قبّة الغيبة وسردابها وقال: «وهم يعتقدون انّ المهديّ المنتظر قد غاب هناك».

ثمّ يقول: «ويزور هذا السرداب جمع غفيرٌ من المسلمين طوال كلّ عام».

وعلى رغم أنّه لم يصرّح بتاريخ ولادة الامام، إلّا انّه كتب ما يقوله الآخرون في الامام المهدي عليه السلام دون أن يُبدي أيّ شكّ فيه، واعتبر ولادته أمراً مسلّماً لا شكّ فيه.

١١٢ ـ المستشار عبدالحليم الجندي المصري، المعاصر: في كتاب

«الامام جعفر الصادق عليه السلام» ص٢٣٨، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر، ١٣٩٧.

نعم، لقد صرّحت كلّ هذه الشخصيات الكبيرة من أهل السنّة بولادة الامام المهدي عليه السلام، وعلى ذلك يمكننا أن نقول: إنّ مسألة ولادة الامام المهديّ عليه السلام تعتبر من المسلّمات لدى جمع كبير من علماء أهل السنّة، أمّا من لا يعتقد بولادته ويقول انّه سيولد في المستقبل فهم الأقلّيّة لا أكثر.

شهادة أكثر من مائة وعشرين من علماء السنّة،
بصراحة أو بصورة ضمنيّة أنّ الامام المهدي عليه السلام
ابن للامام الحسن العسكري عليه السلام،
وما يترتّب على هذه الشهادة

ذكرنا ـ أثناء البحث في كون الامام المهدي المنتظر من ذريّة الحسين عليه السلام ـ ما أضافه البعض إلى الحديث النبويّ: «المهدي اسمه اسمي»، حيث أضاف محمد بن عبدالله المعروف بالنفس الزكيّة ـ وهو أوّل من ادّعى المهدويّة كذباً ـ جملة «واسم أبيه اسم أبي» إلى الحديث الشريف، كما فعل مثله محمد بن عبدالله المنصور (الدوانيقي) ـ الخليفة العباسي وثاني مدّعٍ للمهدويّة بلا حقّ ـ ولم يرو ذلك إلّا أبو داود وابن ماجة كلّ في سننه، والهدف من ذلك أن يُعرَف المهدي الموعود «بمحمد بن عبدالله»، فيقبل الناس ادّعاء المهدويّة ممّن كان اسمه كاسم الرسول واسم أبيه كاسم أبي الرسول، ويتناسى الناس مهدويّة «محمد بن الحسن العسكري» الّذي ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي.

ورغم انّ علماء الحديث من أهل السنّة ينكرون هذا الموضوع ـ كما ذكرنا ـ إلّا انّ بعض كتّاب السنّة وخصوصاً الوهّابيون منهم لا يزالون يقولون: إنّ المهدي يسمّى محمد بن عبدالله!

وقد أشرنا إلى أسامي مائة واثني عشر شخصاً من علماء أهل السنّة ومؤرّخيهم الّذين شهدوا في مؤلّفاتهم بولادة الامام المهديّ عليه السلام سنة ٢٥٥ هجرية، وأعلنوا قاطعين ودون أدنى شكّ انّه ابن للإمام الحسن العسكري (الامام الحادى عشر لدى الشيعة).

كما أضاف السيّد ثامر هاشم حبيب العميدي في كتابه القيّم «الدفاع عن الكافي» أربعة عشر آخرين من أعلام التاريخ لدى أهل السنّة، فيصل عدد الشاهدين بولادة الامام المهدي إلى ١٢٦ شخصاً، ولا مجال بعدئذٍ إلى أيّ نقاش حول انّ المهدي كان ابن الامام الحسن العسكري، وانّ جملة «واسم أبيه اسم أبي» مختلقة لا صحّة لها، ولكن رغم كلّ هذا البحث والتحقيق، ورغم ما نقل من الحديث حول انّ المهدي المنتظر إنّما هو ابن الامام العسكريؑ، نجد ـ وبكلّ أسف ـ انّ واحداً من أهل السنّة من المنادين بالتطوّر الحديث والمتأثّرين بأفكار الغرب ينكر أساساً أن يكون الإمام الحسن العسكري والد ولدٍ، ليفضح الرجل بذلك نفسه ويشاهد الناس يد الخيانة تخرج من أكمامه.

نعم، لقد ادّعى الدكتور عبدالله الغفاري في مقالاته تحت عنوان «بروتوكولات آيات قم» ـ ص ١١ «طبعة ١٤١١ هـ، ١٩٩١ م ـ انّ التاريخ يذكر بأنّ الامام الحسن العسكري مات دون أن يخلّف ولداً، وانّ الامام المهدي المنتظر لم يولد بعد!.

١٥٩ تأليفاً من كتاب ورسالة ومقالة من قبل علماء أهل السنّة ومفكّريهم في الإمام المهدي عليه السلام

١ ـ «آخر زمان مهدي سنين علامه لرى»: ترجمة تركية لكتاب «البرهان» للمتّقي الهندي. ترجمه مشرف گزجو. طبعة اسطنبول ١٩٨٦ في ٩٥ صفحة.

[معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت صلوات الله عليهم: ٧٩/٩]

٢ ـ «إبراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون، في الأحاديث الواردة في المهدي» أو «المرشد المبدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهديّ»:

لأحمد بن محمد بن صديق الشافعي المغربي (المتوفّى ١٣٤٨).

طبع في دمشق، كما ذكر بصورة كاملة في «الامام المهديّ عليه السلام عند أهل السنّة» ٢٢٣/٢.

٣ ـ «إبراز الوهم من كلام ابن حزم»: لأحمد بن صديق البخاري الحضرمي (١٣٨٠).

طبعة ١٣٤٧، مطبعة الترقّي، دمشق. ردّاً على ابن حزم الأندلسي (المتوفّى ٤٥٦) والّذي أنكر في كتابه «الفصل بين الأهواء والنحل» موضوع المهدويّة وضعّف أحاديث المهدي المنتظر.

٤ ـ «إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة»: للشيخ محمود بن عبدالله التويجري.

المجلّد الأوّل، الطبعة الأُولى ـ ١٣٩٤، مطبعة الرياض بالسعودية.

٥ ـ «إتحاف الجماعة...»: المجلّد الثاني، طبعة ١٣٩٦، الرياض، السعودية. [دليل مؤلّفات الحديث الشريف ١/٤٨٣].

٦ ـ «أحاديث أشراط الساعة الصغرى»: لصالح محمد دخيل الله (معاصر).

طبعة ١٤١١، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنوّرة، في ٦٣٧ صفحة، ويعتبر الكتاب رسالة الدكتوراه للمؤلّف، وقد تمّ تأليفه تحت إشراف الأُستاذ ربيع بن هادي بن عمير المدخلي.

[دليل مؤلّفات الحديث الشريف ١/٤٨٣].

٧ ـ «الأحاديث القاضية بخروج المهدي»: لمحمد بن إسماعيل، الأمير اليماني.

[الإذاعة لابن صديق القنوجي البخاري ص ١١٤].

٨ ـ «أحاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل (٢٤١)»:

إخراج وإعداد السيّد محمد جواد الحسيني الجلالي (معاصر).

ويشمل مقدّمةً طويلة و١٣٦ حديثاً من «مسند أحمد بن حنبل» مرتّبةً بترتيب موضوعي. وتمّت الطبعة الخامسة منه سنة ١٤٠٩ هـ بواسطة مؤسّسة النشر الاسلامي بقم (التابعة لجماعة المدرّسين)، في ٧٨ صفحة، ملحقاً لكتاب «البيان» للگنجي الشافعي في ١٧٠ صفحة.

٩ ـ «الأحاديث الواردة بشأن الدجّال في مسند أحمد والصحيحين والسنن الأربع، جمعاً وتخريجاً ودراسة لما لم يبيّن في الصحيح»: لأحمد بن عيسى بن هادي عسر.

يعتبر هذا الكتاب رسالة ماجستير لمؤلّفه، تمّ إعدادها سنة ١٤٠١ تحت إشراف استاذه السيّد محمد الحكيم في كلية الدراسات العليا بجامعة المدينة المنوّرة في ٣١٧ صفحة.

[دليل مؤلّفات الحديث الشريف ١/٤٨٤].

هذا الكتاب مؤلّف تحت اسم «الدجّال»، ولكنّنا ذكرناه هنا لأنّ موضوعه يتعلّق بعصر ظهور الإمام المهديّ عليه السلام وكيفيّة قتل الدجّال على يد أنصار الإمام.

١٠ ـ «الأحاديث الواردة في المهدي، في ميزان الجرح والتعديل»: لعبدالعليم بن عبدالعظيم الهندي (معاصر).

ذكر الشيخ عبدالمحسن عباد انّ هذا الكتاب هو رسالة دكتوراه لمؤلّفه في الامام المهديّ، تم إعدادها سنة ١٣٩٨ تحت إشراف أُستاذه الدكتور محمد أبو شهبة، وتوجد نسخة مخطوطة للكتاب في أكثر من ٦٠٠ صفحة بمكتبة كلّية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز في مكّة المكرّمة.

ويضيف الشيخ عباد: يعتبر هذا الكتاب أفضل وأوسع مرجع حول أحاديث الإمام المهديّ عليه السلام، حيث قضى مؤلّفه أربع سنين من عمره في تأليفه، وناقش الأحاديث المرتبطة بالموضوع من جهة صحّتها واعتبارها أو تواترها.

[مجلّة الجامعة الاسلامية، السنة الثانية عشرة، العدد ٤٥، ص٣٢٣، وقد نقلت مقالته كاملةً في «الامام المهديّ عليه السلام عند أهل السنّة» ج ٢ ص ٤٦٥].

١١ ـ «أحاديث وكلمات حول الإمام المنتظر» للسيّد عبدالله (معاصر).

طبعة ١٤٠٩ هـ، انتشارات الهداية الاسلامية، دبي، في ١٦٨ صفحة.

[كتابنامه حضرت مهدي[1]، رقم ٩٣].

١٢ ـ «الاحتجاج بالأثر على من أنكر المهديّ المنتظر»: للشيخ حمود بن عبدالله حمود التويجري (معاصر).

الطبعة الأُولى ١٤٠٣ في السعودية، والطبعة الثانية في ٤٢٤ صفحة بواسطة مكتبة دار العليان الحديثة، بريد الرياض.

جاء هذا الكتاب ردّاً على كتاب «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول سيّد البشر» لرئيس محكمة قطر، الشيخ عبدالله بن زيد آل محمود الّذي كتبه في إنكار المهدويّة، وهو مطبوع.

١٣ ـ «أحوال صاحب الزمان» (بالفارسيّة):

لمحمد بن مؤيّد الجويني المعروف بسعدالدين الحموي (٦٥٠) ـ وهو والد مؤلّف كتاب «فرائد السمطين في ...».

خراسانيّ الأصل، وكان يقيم بقاسيون في دمشق، ثمّ عاد إلى خراسان وتوفّي بها.

هذا الكتاب ينقل ٦٠ حديثاً حول سيرة الإمام المهدي عليه السلام، وغيبته وظهوره. وذكره الجامي في كتابه «مرآة الأسرار» تحت عنوان «رسالة في المهديّ المنتظر».

[الإنسان الكامل، لعزيز الدين النسفي، تلميذ المؤلّف، طبعة طهران ٣٢٠ ـ ٣٢١، كتابنامه حضرت مهدي، رقم ٦٦].

---

(١) أي «موسوعة كتب الإمام المهديّ عليه السلام».

١٤ ـ «أحوال مهدي آخر الزمان» (بالفارسية):

لعليّ بن حسام الدين المعروف بالمتّقي الهنديّ (٩٧٥).

ويحوي ٦٠ حديثاً حول الظهور وعلائم الظهور مع الترجمة الفارسية للأحاديث. توجد نسخة مخطوطة من الكتاب، رُتّبت في أربعة فصول في أوصاف الامام المهديّ ونسبه وكراماته، وفي علائم ظهوره والظروف العالمية في عصر الظهور، توجد نسختان مخطوطتان للكتاب في مكتبة آية الله المرعشي بقم ضمن مجموعتين برقم ٥٢٤ و ٩٢١٥. كما توجد نسخة منه في مكتبة گنج بخش بالباكستان في مجموعة ٨١٢.

١٥ ـ «أخبار الدولة في ظهور المهدي»: لأحمد بن إبراهيم بن جزار القيرواني (٤٠٠).

وهو طبيب أفريقي، ألّف عشرات الكتب، وقتل في الأندلس سنة ٤٠٠.

[هداية العارفين ١/ ٧٠].

١٦ ـ «أخبار المهديّ» أو «أخبار المهديّ المنتظر»: لعباد بن يعقوب الرواجني الأسديّ.

كان من شيوخ بخارى إلى جانب سائر المحدّثين (مثل الترمذي وابن ماجة وأبي حاتم وبزار بن خزيمة)، وقد أيّده من كتب في الرجال والحديث وشهدوا بوثوقه وصدقه، ولكن شدّة مودّته لأهل بيت الرسالة جعلت أعداء أهل البيت يتهاجمون عليه.

ذكر الذهبي عن الحاكم النيسابوري وأبي حاتم انّهما وثّقاه، كما روي عن ابن خزيمة أنّه قال: سمعت الرواجني يقول: من لم يتبرّأ كلّ يومٍ في صلاته من أعداء آل محمد ﷺ حشر معهم.

[ميزان الاعتدال ٣٧٩/٢، سير أعلام النبلاء ٥٣٧/١١].

وصرّح السمعاني بأنّ الرواجني كان من مشايخ بخارى، واعترض عليه انّه روى عن رسول الله هذا الحديث: «**إذا رأيتم معاوية على منبر فاقتلوه**».

كما اعترض عليه روايته عن أبي بكر أنّه أمر خالد بن الوليد أن يقتل أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ ندم على ذلك فقال: «لا تفعل ما أمرتك» (أنساب السمعاني ٩٥/٣).

وقد صرّح كثيرٌ من علماء الرجال، أمثال: الشيخ الطوسي (في الفهرست ص١٩٢ رقم ٥٤٠)، والسرويّ (في معالم العلماء ص٨٨) وابن داود (في الرجال ص٢٩٢) انّ الرواجني كان سنيّاً، وعليه فهو أوّل عالم سنّي يكتب في الامام المهديّ.

والجدير بالذكر انّ الرواجني توفّي سنة ٢٥٠ هجرية أي انّه ألّف كتابه «أخبار المهدي» قبل ولادة الإمام المهدي عليه السلام ـ سنة ٢٥٥ هـ ـ.

وممّا يلفت النظر ما رواه الذهبيّ (في ميزان الاعتدال ٣٧٩/٢) انّ الرواجني كان يضع سيفاً عند وسادته، وعندما سألوه: لم هذا السيف؟

أجاب: أعددته لاقاتل به مع المهديّ عليه السلام.

وذكر الشيخ الطوسي انّ كتابه كان باسم: «أخبار المهديّ»، أمّاالزركلي فقد سمّاه (في الأعلام ٢٥٨/٣): «أخبار المهديّ المنتظر».

١٧ ـ «أخبار المهديّ»: لبدرالدين، حسن بن محمد صالح النابلسي الحنبلي (٧٢٢).

يقول ابن حجر في «الدرر الكامنة» ج ٣٧/٢ انّه شاهد نسخةً من هذا

الكتاب بخطّ المؤلّف، وانّه قد بذل جهداً وافراً في تأليفه.

[هديّة العارفين ٧٧٣/١، أعلام الزركلي ١٧/٥، مجلّة «تراثنا» العدد الأوّل، السنة الأُولى ص١٨ ـ ١٩: مقالة العلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي].

١٨ ـ «أخبار المهديّة»: لأبي بكر الصنهاجي الباريسي (١٩٢٨).

طبعة استان في ٥٢٨ صفحة. [در جستجوى قائم[1] ص٢٦]. ١٩ ـ «الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»:

للسيّد محمد صديق حسن القنوجي البخاري (١٣٠٧) ص١١٢ ـ ١٥٠.

وقد أُورد جميعه في «الإمام المهدي عند أهل السنّة» ص٦٧ ـ ١٠٨.

٢٠ ـ «الأربعون حديثاً في المهديّ»: للحافظ أبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠).

هذه الرسالة رواها السيوطي في «العرف الوردي في أخبار المهديّ»، والإربلي في «كشف الغمّة» ج ٤٦٧/٢ والعلّامة المجلسي في «بحار الأنوار» ٧٨/٥١ ـ ٨٥.

٢١ ـ «الأربعون حديثاً في المهديّ»: للحافظ أبي العلاء الهمداني، محمد بن عطّار (٥٦٩). [ذخائر العقبى للطبراني ص١٣٦].

٢٢ ـ «الأربعون حديثاً في المهديّ»: لسراج الدين المحدّث البغداديّ من أعلام القرن السادس الهجريّ.

[أهل البيت في المكتبة العربية للعلّامة الطباطبائي، رقم ٤٦ ص ٣٢، نقلاً عن «جامع الأسرار للعاملي، من أعلام القرن الثامن»].

٢٣ ـ «إرتقاء الغرف»: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي

---

(١) بالفارسية، أي: بحثاً عن القائم.

(٩٠٢).

[المقاصد الحسنة، للمؤلّف ص ٤٣٥، ذيل كلمة «المهديّ»، حديث رقم ١٢٠٧، كشف الخفاء للعجلوني ٢/٣٨٠ رقم ٢٦٦١، مقالة الشيخ عبدالمحسن عباد في الردّ على قاضي قطر، هذه المقالة موجودة في «الإمام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٤٦٣ نقلاً عن الكتابين المذكورين].

٢٤ ـ «إرشاد ذوي الأفهام لنزول عيسى»: لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (١٠٣٣).

توجد نسخة مخطوطة منه في پتنه بالهند.

[كتابنامه حضرت مهدي[1]، للشيخ علي أكبر مهدي پور ص ٧٧ ـ ٧٨].

٢٥ ـ «الاشاعة لأشراط الساعة»: لمحمد بن عبدالرسول الحسيني البرزنجي (١١٠٣).

طبعة ١٣٧٠، القاهرة. مذكور في «الإمام المهديّ عند أهل السنّة».

٢٦ ـ «أشراط الساعة»: لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي الجماعيلي الحنفي (٦٠٠)، المولود في جماعيل من توابع نابلس.

[النجوم الزاهرة ٦/١٨٥].

٢٧ ـ «أشراط الساعة»: للشيخ أحمد بن فقيه الشافعي.

[إيضاح المكنون ١/٨٦].

٢٨ ـ «أشراط الساعة»: للشيخ يوسف بن عبدالله بن يوسف وابل.

الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ، من منشورات «ابن الجوزي» بالدمّام،

---

(١) أي: موسوعة كتب الإمام المهديّ عليه السلام.

السعودية، في ٤٨٤ صفحة.

٢٩ ـ «أشراط الساعة الصغرى والكبرى»: للشيخ أمين الحاجّ محمد أحمد، معاصر، وأُستاذ بجامعة أُمّ القرى بمكّة المكرّمة.

الطبعة الأُولى ١٤١٢، دار المطبوعات الحديثة، جدّة، السعودية، في ١٤٨ صفحة.

٣٠ ـ «أشراط الساعة وأسرارها»: للشيخ محمد سلامة جبر، من علماء السنّة ومقيم في الكويت.

الطبعة الأُولى سنة ١٤٠١، من قبل شركة الشعاع، الكويت، والطبعة الثانية سنة ١٤١٣، دار السلام، بيروت، في ١٤٣ صفحة.

هذا الكتاب يناقش علائم الظهور، وخروج الدجّال، وهبوط النبيّ عيسى عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من المغرب، وسائر علامات ظهور الإمام المهديّ عليه السلام.

٣١ ـ «أشراط الساعة وخروج المهديّ»: لعليّ بن محمد ميلي الجمالي التونسي المالكي (١٢٤٨).

توجد نسخة مخطوطة منه في دار الكتب المصريّة، والمؤلّف أيضاً كان يقيم بمصر.

[هديّة العارفين ص٧٧٣، أعلام الزركلي ١٧/٥].

٣٢ ـ «أصحّ ما ورد في المهدي وعيسى»: للشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي الجكني (١٢٩٥ ـ ١٣٦٣) من أساتيد الجامع الأزهر في كلّية أُصول الدين، وطبع بها كتبه، ومنها هذا الكتاب.

[فهرس الفهارس، الكتّاني ص٥٥، أعلام الزركلي ٧٩/٦، معجم المؤلّفين: ١٧٦/٩].

٣٣ـ«الإعلان بما أخبر به النبيّ من أحوال هذا الزمان»: لمحمد الترمترمى ابن محمد بن صديق الغماري.

طبعة ١٣٥٠ مطبعة المهديّة، تالوان، تركيا، في ٣٣ صفحة.

[دليل ٤٨٥/١ من «كتابنامهٔ حضرت مهدي عليه السلام» ص٨٩ رقم ١٦٨].

٣٤ـ«إقامة البرهان على نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان»: لأبي الفضل عبدالله بن محمد بن صديق الحسيني الإدريسي الغماري (١٣٨٠). طبعة عالم الكتب، ببيروت.

٣٥ـ«إقامة البرهان على نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان» (بالأُردو): ترجمة كتاب الغماري المذكور أعلاه، حيث صرّح المؤلّف بذلك في أوّل صفحة من كتاب «المهديّ المنتظر»، دون أن يذكر اسم المترجم.

٣٦ـ«إقامة البرهان في الردّ على من أنكر خروج المهديّ والدجّال ونزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان». في الردّ على كتاب «لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر» للشيخ عبدالله بن زيد آل محمود رئيس محكمة قطر، الذي كتبه في إنكار المهدي الموعود.

لحمود بن عبدالله التويجري (معاصر). طبعة ١٤٠٥، مكتبة المعارف، الرياض.

٣٧ـ«أمارات الساعة»: لشاه رفيع الدين بن شاه وليّ الله الدهلوي.

نشرت هذه المقالة في مجلّة «المنصور» العدد ١٩ من ص٤١، سنة ١٤١٢ في لاهور.

[كتابنامه حضرت مهدي ص٩٥].

٣٨ـ«إمام منتظر» ـ ترجمة «عقيدة أهل السنّة والأثر» للشيخ عبدالمحسن العباد ـ: بقلم مولانا الشيخ مسرور حسن.

[كتابنامه حضرت مهدي عليه السلام، ص ١٠٥، رقم ٢١٣].

٣٩ـ«البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان»: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١).

[هديّة العارفين ج ١ ص ٥٣٦ سطر ٢٠].

٤٠ـ«البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان»: لعلاءالدين علي بن حسام الدين المعروف بالمتّقي الهندي البرهان فوري (٩٧٥).

طبعة ١٣٩٨ هجريّة، بتحقيق علي أكبر الغفاري، من منشورات شركة الرضوان في طهران، والطبعة الثانية سنة ١٤٠٨ هجريّة، ذات السلاسل، الكويت، في مجلّدين بتحقيق جاسم بن مهلهل ياسين.

[دليل ٤٨٦/١].

٤١ ـ«بقيّة الله خير بعد الفناء في السير»: لعبدالغني بن إسماعيل الحنفي النقشبندي النابلسي الدمشقي (١١٤٣).

[إيضاح المكنون ١٩١/١].

٤٢ ـ«بيان الاشكال فيما حكي عن المهدي من الأقوال»: لأبي عبدالله حميدان بن يحيى بن حميدان القاسمي.

نسخته الخطّية موجودة في دار الكتب المصريّة ـ قسم الملل والنحل ـ ضمن مجموعة رقم ٣٤. وموضوع الكتاب هو أجوبة مسائل الشيخ عمران بن حسن بن ناصر الرشنوي حول المهدي عليه السلام، وهو من أئمّة الزيديّة، ومن أساتيد المنصور بالله عبدالله بن حمزة، المتوفّى سنة ٦١٤ هـ.

[ملحقات إحقاق الحق: ٣٨٥/١٣، وكتابنامه حضرت مهدي لمهدي پور]

٤٣ ـ «البيانات» (بالاُردو): لأبي الأعلى المودودي (١٤٠٠).

يجيب هذا الكتاب بمجلّداته الخمسة على الأسئلة المطروحة من مختلف البلاد الاسلامية، وفيه جزء خاصّ بالامام المهدي عليه السلام وما يتعلّق به، وقد تمّ طبع الكتاب ونشره في الباكستان، وهو يؤكّد على صحّة أحاديث المهديّ عليه السلام.

٤٤ ـ «البيانات» (الترجمة التركية): لأبي الأعلى المودودي (١٤٠٠).

تمّ ترجمة الجزء الخاصّ بالامام المهديّ بعد وفاة المودودي، حيث ترجمه علي أكبر مهدي پور إلى التركية الاسطنبوليّة، وطبعت الترجمةأيضاً ونشرت.

٤٥ ـ «البيانات» (الترجمةالعربية): لأبي الأعلى المودودي (١٤٠٠).

جاءت الترجمة العربية أيضاً للجزء الخاصّ بالامام المهديّ بقلم محمد حداد عاصم، وتمّ طبعها ونشرها بعنوان «علامات المهديّ» في مجلة «المنصور» العدد ١٩ ص٣٦ ـ ٤٨ في لاهور.

[فهرس كتب الامام المهدي[1]، مهدي پور ص١٨٩ ـ ١٩٠ وص٥٢٧].

٤٦ ـ «البيان في أخبار صاحب الزمان»: لأبي عبدالله محمد بن يوسف الگنجي الشافعي (٦٥٨).

طبعة النجف، منضمّة إلى «كفاية الطالب» للمؤلّف نفسه، وطبعة تبريز منضمّةً إلى «الغيبة» للشيخ الطوسي، كما طبع الكتاب في بيروت وأصفهان وقم.

٤٧ ـ «بين يدي الساعة»: للدكتور عبدالباقي أحمد محمد سلامت.

طبعة مكتبة المعارف، الرياض، في ١٨٢ صفحة.

---

(١) كتابنامه حضرت مهدي.

٤٨ ـ «تحديق النظر في أخبار الامام المنتظر»: لمحمد بن عبدالعزيز بن مانع النجدي الحجازي (١٣٥٨).

توجد نسخة من الكتاب في دار الكتب بمصر وأُخرى في دار الكتاب بالنجف.

[فهرس الكتب الّتي تمّ تجميعها في دار الكتب منذ سنة ١٩٣٦ وإلى ١٩٥٥م، ١/١٢٧، ومقالة الشيخ عبدالمحسن بن عباد في مجلّة جامعة المدينة، العدد الأوّل من السنة ١٢، العدد ٤٥ ص ٣١٠، ودرج أيضاً في «الامام المهدي عليه السلام عند أهل السنّة» ٢/٤٥٢].

٤٩ ـ «تحذير الاخوان من ادّعاء المهديّة آخر الزمان» (بالعربيّة): للشيخ عثمان بن فودي (١٨١٧م).

توجد نسخة مخطوطة من الكتاب في مكتبة جامعة «بايرو» بنيجيريا.

[أخبار التراث العربي، العدد ٢٣ ص ٥، فهرس الكتب لمهدي پور، ص٢١٧].

٥٠ ـ «تحقيق ظهور المهدي»: لأحمد بن عبداللطيف بربير الدمياطي (١٢٢٨).

توجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة، كتبت في سبعة أوراق بخطّ محمد بن علي بن محمد محمودة الصفدي، وتاريخها ١٢٣٢، في نهاية المجموعة رقم ٢٣٤ من المكتبة الظاهريّة بدمشق.

[فهرس مجموعات المكتبة الظاهريّة ٢/٥٢].

٥١ ـ «تعليق على محاضرة (عقيدة أهل السنّة والأثر... للشيخ

عبدالمحسن عباد)»: للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، المفتي الأعظم في البلاط السعودي.

جاءت هذه المقالة تبعاً لمقالة «عقيدة أهل السنّة»، لتؤكّد صحّة أحاديث المهدي المنتظر وتواترها، وجاء نصّ المقالة في نهاية «الامام المهدي عند أهل السنّة».

٥٢ ـ «تلخيص البيان في أخبار مهديّ آخر الزمان»: لعليّ بن حسام الدين المتّقي الهندي (٩٧٥).

طبعة ١٤٠١ هـ، دار التبليغ بقم، في ٢٢ صفحة بتحقيق الأُستاذ علي أكبر مهدي پور.

توجد منه أكثر من عشرين نسخة مخطوطة في مختلف المكتبات بالعالم، وللاطّلاع أكثر راجع مقالة «أهل البيت في المكتبة العربيّة» للعلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ﷺ، في مجلّة «تراثنا» العدد الثالث، السنة الأُولى ١٤٠٦.

[إيضاح المكنون ١/٣١٨، هديّة العارفين ١/٧٤٦].

٥٣ ـ «تلخيص البيان في علامات مهديّ آخر الزمان»: لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الحنفي، شيخ الاسلام ومفتي القسطنطينيّة (٩٤٠).

[هديّة العارفين ١/١٤١].

٥٤ ـ «تنبيه الوسنان إلى أخبار مهدي آخر الزمان»: لأحمد نوبي (١٠٣٧).

[معجم المؤلّفين لكحالة ٢/١٩٧، نقلاً عن النسخة الألمانية لتاريخ

الأدب العربي، بروكلمن ٣٨٥/٢و ٥٢٠].

٥٥ ـ «تنوير الرجال في ظهور المهدي والدجّال»: لرشيد الراشد التاذفي الحلبي (المعاصر).

مطبوع.

[المهديّ المنتظر لمحمد حسن آل ياسين ٣٣].

٥٦ ـ «التوضيح في تواتر ما جاء في المهديّ المنتظر والدجّال والمسيح»: لمحمد بن علي الشوكاني الصنعاني (١٢٥٠).

[البدر الطالع للمؤلّف ـ في ترجمة نفسه ٢٢٢/٢ ـ الإذاعة ... ص١١٣، غاية المأمول ٣٤١/٥، فهرس الفهارس ص٤٠٩، عقيدة أهل السنّة والأثر للشيخ عبدالمحسن عباد].

بشرح هذا الكتاب كيفيّة تواتر الأحاديث حول الامام المهديّ عليه السلام وصحّة صدورها، وقد أشار الأُستاذ ناصرالدين في مقالة «حول المهديّ» نقلاً عن هذا الكتاب بأنّ: «الأحاديث الّتي وصلت إلينا حول الامام المهديّ والّتي يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها تعدّ خمسين حديثاً، بعضها صحيحة وبعضها حسنة، وبعضها ضعيفة قد تمّ تعديلها، وهي بلا شكّ قد وصلت إلى حدّ التواتر، حيث يمكن تطبيق جميع شروط التواتر المذكورة في المراجع على أقلّ من هذه أيضاً...».

[مجلّة التمدّن الاسلامي، العدد ٢٧ ـ ٢٨، السنة ٢٢، ص٦٤٦].

ويحتمل أن يكون الكتاب مطبوعاً، وإن لم نعثر على مميّزات طبعه.

٥٧ ـ «ثلاثة ينتظرهم العالم: عيسى، والدجّال، والمهديّ المنتظر»: للشيخ

عبداللطيف عاشور (المعاصر).

طبعة ١٤٠٦، من منشورات الساعي ـ الرياض ـ، ومنشورات القرآن ـ القاهرة ـ في ١٤٤ صفحة.

٥٨ ـ «جزء في ذكر المهديّ»: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤).

[النهاية للمؤلّف ص ١٣٠].

٥٩ ـ «جزء في المهدي»: لأبي حسين أحمد بن جعفر بن محمد عبدالله البغداديّ، المعروف بابن المنادي (٣٣٦).

وقع هذا الكتاب بيد ابن حجر العسقلاني، فأورد جزءاً منه في كتاب «فتح الباري» (شرح صحيح البخاري): ، ومنه هذا الجزء في ج١٣ ص٢١٣، ولابن المنادي كتاب آخر أيضا باسم «الملاحم».

٦٠ ـ «جزء في ما ورد في المهديّ»: لابن حجر.

[فهرس الفهارس والاثبات ص٣٣٩].

٦١ ـ «جمع الأحاديث الواردة في المهدي»: للحافظ أبي بكر بن خيثمة أحمد بن زهير بن حرب النسائي (٢٧٩)، تلميذ أحمد بن حنبل ومؤلّف كتاب «التاريخ الكبير» الّذي قال فيه الخطيب البغدادي والدارقطني: ليس لدينا أبداً كتاب أعمّ فائدةً من كتاب تاريخ ابن خيثمة.

[تاريخ بغداد ١٦٣/٤، الأعلام للزركلي ١٢٨/١].

٦٢ ـ «جمع طرق أحاديث المهديّ»: لابن عراقي وليّ الدين أبو زرعة، أحمد بن عبدالرحيم بن حسين الكردي الرازياني المصري الشافعي (٨٢٦).

[ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي ـ من ابن فهد المكّي ـ ص٢٨٨، الضوء اللامع للسخاوي ج١ ص٣٣٦، مقالة «الردّ على من كذّب بأحاديث المهديّ» للشيخ عبدالمحسن عباد].

يروي في «النجوم الزاهرة» ١١٨/٥ انّه قد نصب قاضياً للقضاة في مصر سنة ٨٢٤، وتوفّي سنة ٨٢٦.

٦٣ ـ «الجواب المقنع المحرّر في أخبار عيسى والمهديّ المنتظر» لمحمد حبيب الله الشنقيطي (١٣٦٣ هـ).

وقد ضمّ المؤلّف كتابه هذا في كتاب آخر له باسم «زاد المسلم» ٤١/٢، ردّاً على ابن خلدون وينقسم إلى أربعة أقسام:

١ ـ المقدّمة: يذكر فيها تواتر أحاديث الإمام المهديّ.

٢ ـ الفصل الأوّل: في بيان الأحاديث الواردة في مميّزات الإمام وأوصافه.

٣ ـ الفصل الثاني: حول نزول عيسى واجتماعه مع الامام المهديّ.

٤ ـ الخاتمة: في خروج الدجّال وظهور مدّعي المهدويّة الكذّابين.

وقد أقام المؤلّف في المغرب، والمدينة المنوّرة، ومكّة، والقاهرة، وكان مدرّساً في الجامع الأزهر بمصر، وتوفّي بالقاهرة.

[فهرس كتب الإمام المهدي عليه السلام[1]، ص٢٧٦ ـ ٢٧٧].

٦٤ ـ «چاغين بكلد (يغى انسان مهدي)» (بالتركية الاسطنبولية): لعادل گوك بورون (معاصر).

---

(١) كتابنامه حضرت مهدي عليه السلام.

الطبعة الثانية، منشورات تك يول، اسطنبول، في ٧٧ صفحة.

وقدّم السيّد مصطفى گنج على هذا الكتاب، وهو يحتوي بحوثاً عن الغيبة، والظهور، وعلائم الظهور، ونسب الامام، ومحلّ ظهوره، وكذلك عن خروج الدجّال.

[فهرس كتب الامام المهدي عليه السلام ص ٢٨١].

٦٥ ـ «حاشية على القول المختصر في علامات المهديّ المنتظر» لابن حجر المكّي (٩٧٣) ـ»: بقلم رضي الدين بن عبدالرحمن بن أحمد بن حجر (حفيد المؤلّف)، (١٠٤١).

[إيضاح المكنون ٢/٤٢، هديّة العارفين ١/٣٦٩).

٦٦ ـ «حقيقة الخبر عن المهديّ المنتظر من الكتاب والسنّة»: لصلاح عبدالحميد هادي (المعاصر).

الطبعة الأُولى ١٩٨٠ م، مكتبة تاج، طنطا، مصر، ٩٦ صفحة.

٦٧ ـ «ختم النبوّة وظهور المهديّ»: لأبي الأعلى المودودي (١٤٠٠).

طبعة ١٣٩٩ هـ، لاهور، الباكستان.

[فهرس الكتب، لعلي أكبر مهدي پور ص٣١٦].

٦٨ ـ «الدرّ المنضود في ذكر المهديّ الموعود»: للسيّد صديق حسن بن أولاد حسن بن أولاد على القنوجي.

توجد نسخة مخطوطة منه بخطّ المؤلّف بمكتبة ندوة العلماء في لكهنو، الهند، تحت رقم ٣١١، وطبقاً لما نقله الفهرس برقم ٩٧.

[أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية، للعلّامة الطباطبائي، رقم ٣٠٥].

٦٩ ـ «ذكر المهدي الّذي يكون في آخر الزمان»: لأبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (٧٧٤).

جاء هذا الموضوع في كتاب «النهاية، أو الفتن والملاحم» للمؤلّف، ص٣٧ ـ ٤٥، وتمّ درجه أيضاً بصورة كاملة في المجلّد الثاني من «الامام المهديّ عليه السلام عند أهل السنّة».

٧٠ ـ «ذكر المهديّ ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته»: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (٤٣٠).

يحتوي هذا الكتاب على ١٥٦ حديثاً في مختلف أُمور الامام المهدي المنتظر عليه السلام، وقد ذكر السيّد ابن طاوس في «الطرائف» (ص١٨٣) فهرساً لأبواب الكتاب وعدد الروايات في كلّ باب، كما روى عنه أيضاً في سائر كتبه.

كما ذكره بهذه الصورة العلّامة الطهراني في «الذريعة» (ج ١٠ ص٣٨)، وجاء أيضاً في «هديّة العارفين» (٧٥/١) باسم «كتاب المهديّ».

٧١ ـ «الردّ على من حكم وقضى أن المهديّ الموعود جاء ومضى»: لعليّ بن حسام الدين المعروف بالمتّقي الهندي الجونپوري (٩٧٥).

جاء هذا الكتاب ردّاً على محمد بن يوسف الجونپوري (المولود ٨٤٧، والمتوفّى ٩١٠) والّذي ادّعى المهدويّة سنة ٩٠١ و ٩٠٣.

توجد نسخة مخطوطة للكتاب ومؤرّخة ٩٩٠ ضمن مجموعة رقم ١٥١٤ بمكتبة رضا رامپور بالهند، ونسخةأُخرى بتاريخ القرن الحادي عشر، رقم ١٩٧٥، حسب ما ذكر في فهرسه ٤٦٠/٢.

[أهل البيت في المكتبة العربية للعلّامة الطباطبائي، رقم ٣٢٩].

٧٢ـ «الردّ على من حكم وقضى انّ المهديّ الموعود جاء ومضى»: لنورالدين علي بن محمد الهروي الحنفي، المعروف بملّا علي القاري (١٠١٤).

توجد نسخة مخطوطة من الكتاب في المكتبة الناصريّة بلكهنو، ونسخة أُخرى في مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف.

[مجلّة تراثنا، العدد ١٠ ص٤٣، مقالة للعلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي].

٧٣ـ «الردّ على من كذّب بأحاديث المهديّ»: مقالة جامعة للشيخ عبدالمحسن بن عباد عضو الهيئة التدريسية لجامعة المدينة، ردّاً على رسالة «لا مهديّ ينتظر بعد الرسول سيّد البشر» للشيخ آل محمود رئيس المحكمة الشرعيّة بقطر، وطبعت المقالة في مجلّة جامعة المدينة، في العددين ٤٥ و ٤٦، ودرجت بصورة كاملة في «الامام المهديّ عند أهل السنّة» ٤٣٧/٢، ملحقةً إلى مقالة أُخرى له بعنوان «عقيدة أهل السنّة والأثر في المهديّ المنتظر» والّتي تمّ طبعها ونشرها سنة ١٤٠٢ في مطبعة الرشيد بالمدينة، خلال ٢٢٤ صفحة.

للاطّلاع على ترجمته، راجع «فهرس كتب الإمام المهدي[1]» لمهدي پور ص٣٩٠.

٧٤ـ «رسالة في الأحاديث القاضية بخروج المهدي وانّه...» لمحمد بن إسماعيل الأمير اليماني الصنعاني (٧٥١).

[الإذاعة ص١١٤].

٧٥ـ «رسالة في تحقيق ظهور المهديّ»: لأحمد بن عبداللطيف بربير

---

(١) «كتابنامه حضرت مهدي».

الدمياطي الشافعي (١٢٢٦ / ١٢٢٨ / ١٢٢٩).

توجد نسخة مخطوطة منها في مجموعة رقم ٢٣٤ من المكتبة الظاهرية بالشام، كما توجد نسختان منها أيضاً في المكتبة السليمانية باسطنبول، قسم الحاجّ محمود أفندي، تحت رقمي ١٩٣٠ و ٢٣٣٠.

[فهرس الكتب لمهدي پور، رقم ٩٤٨ و ١٠٥٥].

٧٦ـ «رسالة في حقّ المهديّ»: لنورالدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي الحنفي، المعروف بملّا علي القاري (١٠١٤).

توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة البلديّة، الاسكندريّة، مصر. وله ثلاثة كتب أُخرى في الامام المهديّ، بأسماء: «الردّ على من حكم وقضى انّ المهدي جاء ومضى» و«المشرب الوردي في مذهب المهديّ» و«مهدي آل الرسول»، فراجع.

٧٧ـ «رسالة في ردّ من أنكر انّ عيسى عليه السلام إذا نزل يصلّي خلف المهدي صلاة الصبح»: لجلال الدين السيوطي (٩١١).

جاءت هذه الرسالة كتنبيه في نهاية رسالة «الإعلام بحكم عيسى عليه السلام» الموجودة في «الحاوي للفتاوي» (ج ٢ ص ٢٩٧ طبعة ١٣٧٨ مصر، وص ١٦٦ ـ ١٦٧ طبعة دار الكتب العلمية بيروت)، وتوجد نسخة مخطوطة منها تحت رقم ٥٩ من مكتبة المسجد الحرام.

٧٨ـ «رسالة في المهدي المنتظر»: لسعدالدين محمد بن مؤيّد حمويه، المعروف بسعدالدين الحموي (٦٥٠).

(مرآة الأسرار للجامي).

٧٩ـ «رسالة مهدية» (بالفارسية): لشاه نعمت الله ولي (٨٣٤) قطب ومؤسّس الفرق الصوفية النعمت اللهية بإيران والهند والباكستان.

تمّ طبع ونشر هذه الرسالة ضمن المجلّد الرابع لرسائله ص٨٩ ـ ٩٥ بواسطة «خانقاه نعمت اللهى»، طهران سنة ١٣٤٣.

وقد عرّف المهدي باسم «المهدي، محمد بن عبدالله»، وذلك ممّا يدلّ بلا شكّ على كونه سنّياً.

٨٠ـ «الروض الوردي في أخبار المهدي»: لجعفر بن حسن بن عبدالكريم البرزنجي المدني، مفتي الفرقة الشافعية بالمدينة المنوّرة، والمتوفّى ١١٧٩ «أو ١١٨٤ أو ١١٨٧.

توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة الناصرية في لكهنو.

[سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٩/٢، هديّة العارفين ٢٥٦/١، معجم المؤلّفين ١٣٧/٣، أعلام الزركلي ١٢٣/٢، بروكلمن الألماني ٣٨٤/٢، مجلّة تراثنا العدد ١٠، مقالة «أهل البيت في المكتبة العربية» للعلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي].

٨١ـ «سيّد البشر يتحدّث عن المهدي المنتظر»: للشيخ حامد محمود محمد ليمود (المعاصر).

طبعة المطبعة المدنية بالقاهرة، مع مقدّمة للشيخ حسنين مخلوف، مفتي مصر سابقاً وعضو جمعيّة كبار علماء الأزهر.

[فهرس كتب الامام المهدي ١١١٦].

٨٢ـ «شرح قصيدة الفوز والأمان»: المتن قصيدة رائيّة في مدح الامام

الثاني عشر المهدي المنتظر عليه السلام للشيخ بهاء الدين العاملي محمد بن عزالدين العاملي الجبعي المتوفّى سنة ١٠٣٠، والشرح لأبي النجاح أحمد بن علي بن عمر بن صالح العدوي الحنفي الطرابلسي ثمّ الدمشقي المعروف بالمينيني (١٠٨٩ ـ ١١٧٢) طبع في مصر.

[ذكره إسماعيل پاشا في هديّة العارفين: ١/١٧٦].

٨٣ ـ «شرح كتاب المهدي، سنن أبي داود»: لابن قيّم الجوزية (٧٥١).

تمّ شرح الكتاب خلال «تهذيب السنن» لأبي داود، وطبع ملحقاً لكتاب «عون المعبود» ج ١١ ص ٣٦١ ـ ٣٨٤.

[فهرس كتب الامام المهدي ١١٦١].

٨٤ ـ «صاحب الزمان»: لأبي العنبس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الكوفي، قاضي صيمرة (٢٧٥).

يقول الزركلي في «أعلامه» (٦/٢٩): إنّه كان أديباً ظريفاً وعالماً بالنحو، وشاعراً كبيراً، وكان من ندماء المتوكّل العبّاسي، وممّن يعتمد عليهم بنو العبّاس.

ويذكر ابن النديم كتاباً له باسم «صاحب الزمان»، اعتبره السيّد الخرسان أوّل من ألّف كتاباً من السنّة والشيعة في صاحب الزمان المهديّ المنتظر، إلّا انّ الرواجني مؤلّف «أخبار المهدي» والمتوفّى ٢٥٠ أقدم منه، ولكن ليس لدينا ـ مع كلّ أسف ـ أيّ أثر منه.

[فهرس ابن النديم ص٢٢٣].

٨٥ ـ «صحيح أشراط الساعة»: للشيخ مصطفى أبي نصر الشلبي، طبعة ١٤١٣ هـ، من منشورات السوادي، جدّة، في ٤٣٢ صفحة.

٨٦ـ «الصحيح المسند من أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة»: لمصطفى عدوي (المعاصر).

طبعة ١٤١٢، دار الهجرة، الرياض، في ٥٨٧ صفحة.

٨٧ـ «صفة المهدي»: للحافظ أبي نعيم الأصفهاني (٤٣٠).

روى يوسف بن يحيى المقدسي (٦٨٥) في كتاب «عقد الدرر» ـ والّذي طبع مراراً في مصر وبيروت وإيران ـ ٢٩ حديثاً عن هذا الكتاب.

٨٨ـ «ظهور المهدي»: لجلال الدين السيوطي (٩١١):

توجد نسختان لهذا الكتاب في استانبول بالاسمين التاليين:

١ ـ «رسالة في ظهور المهدي»: مكتبة السليمانية، قسم «رشيد أفندي»، مجموعة رقم ٨٨٣٨٣.

٢ ـ «رسالة ظهورات المهدي»: العنوان السابق، قسم «قصيدة چي زاده»، مجموعة رقم ٦٨١٨٠.

[فهرس كتب الامام المهدي، رقم ١٢٤٣].

٨٩ـ «العرف الوردي في أخبار المهدي»: حيث يحتوي على «الأربعين» للحافظ أبي نعيم الأصفهاني في المهدي المنتظر، كما يشمل أضعاف ذلك من الأحاديث حول الامام المهدي عن جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١)، طبعة مصر، ملحقاً بكتابه «الحاوي للفتاوي»، ج ٢ ص ١٢٣ ـ ١٦٦ وج ٢ ص ٥٧ ـ ٧٦ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٥، كما يوجد في «الامام المهديّ عند أهل السنة» ج ٢ ص ٣٥٤.

٩٠ـ «العرف الوردي في أخبار المهدي» (الترجمة التركية للكتاب

السابق): ترجمة مشرّف گوزجو (معاصر).

طبعة ١٩٨٦م، منشورات الشفق، مانيسار، تركيا.

٩١ ـ «العرف الوردي في أخبار المهدي» (ترجمة تركية لكتاب السيوطي): لمترجمه محمود چلبي.

توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة السليمانية باستنبول، قسم «قليچ علي باشا»، خلال مجموعة ٦٨٩٩٧.

[فهرس كتب الامام المهدي، رقم ١٢٥٦].

٩٢ ـ «العرف الوردي في دلائل المهدي»: لأبي الفضل عبدالرحمن بن مصطفى اليماني الحضرمي الشافعي الأشعري النقشبندي، مقيم مصر (١١٩٢).

توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة الملكية في برلين، تحت رقم ٢٧٣٣.

[هديّة العارفين ١/٥٤٤، مجلّة تراثنا العدد ١٦ مقالة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي].

٩٣ ـ «العطر الوردي، شرح قصيدة (القطر الشهدي في أوصاف المهدي ـ رقم ٥٢ ـ)»: للشيخ محمد بلبيسي الشافعي (١٣١٢) هـ.

طبعة ١٣٠٨، بولاق مصر، خلال مجموعة ناظم القصيدة، إضافةً إلى طبعات أُخرى، وقد درج في «الامام المهدي عند أهل السنّة» أيضاً في الجزء الثاني.

٩٤ ـ «عقد الجواهر والدرر في علامات ظهور المهدي المنتظر»: تأليف ابن حجر.

نقلاً عن الدكتور عبدالله جبوري في تعليقاته على «غريب الحديث» لابن قتيبة ١/١١٧ (بالنسبة إلى ما نقله ابن قتيبة من حديث علي عليه السلام في كون المهدي المنتظر من ولد الحسين)، دون التصريح بأنّ ابن حجر هذا هل هو ابن حجر العسقلاني أو الهيثمي، ودون الاشارة إلى النسخة المخطوطة، أين وجدها؟

[مجلّة تراثنا، العدد ١٦ ص ٢١ ـ ٢٢].

٩٥ ـ «عقد الدرر في أخبار الامام المنتظر»: لجمال الدين يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي الدمشقي (٦٨٥).

طبعة ١٣٩٩، مكتبة خانجي في مصر، بتحقيق الدكتور عبدالفتاح محمد حلو، وأُعيد طبعه سنة ١٤٠٠ في طهران، ثمّ سنة ١٤٠٣ في بيروت، وللمرّة الرابعة أيضاً سنة ١٤٠٣ في جامعة ابن سعود بالرياض، وجاءت الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٥ بواسطة مكتبة المنار في زرقاء الأُردنّ، ثمّ أُعيد طبعه سنة ١٤١٦ بواسطة مسجد جمكران بقم.

٩٦ ـ «عقد الدرر في تحقيق القول بالمهدي المنتظر»: لأحمد ابن زيني دحلان (١٣٠٤).

توجد نسخة مخطوطة من هذا الكتاب في مكتبة جامعة الملك سعود في الحجاز، وتاريخ تحريره ١٣٠٤ هـ.

٩٧ ـ «عقود الدرر في شأن المهدي المنتظر».

توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكّي في مكّة المكرّمة، تحت رقم ٣٠، قسم دهلوي ٤/١٩٨، فهرس المكتبة المخطوط ص ١٤١، ولكن لم يُعثر على اسم مؤلّف الكتاب.

[مجلّة تراثنا، العدد ١٦ ص ٢٨].

٦٨ ـ «عقيدة المسيح الدجّال»: لسعيد أيّوب (معاصر).

ما يقارب الثلث من آخر هذا الكتاب يختصّ بالبحث حول الامام المهدي والدفاع عن العقيدة به. طبع لأوّل مرّة سنة ١٤٠٩ بالقاهرة، وأُعيد طبعه سنة ١٤١١ في بيروت وبعدها في قم.

٩٩ ـ «عقيدة أهل السنّة والأثر في المهدي المنتظر»: نصّ محاضرة علمية للشيخ عبدالمحسن بن حمد عباد عضو الهيئة التدريسية للجامعة الاسلامية في المدينة المنوّرة، والّتي أُلقيت سنة ١٣٨٨، وتمّ نشرها في مجلّة الجامعة العدد الثالث، السنة الأُولى، وهي موجودة في «الامام المهدي عند أهل السنّة» آخر الجزء الثاني، ولمزيد الاطّلاع راجع «فهرس كتب الامام المهدي» ص٥١٧.

١٠٠ ـ «علائم الظهور» (بالفارسية): لعلي بن حسام الدين المتّقي الهندي (٩٧٥).

هذه رسالة مختصرة في علائم الظهور، ترجم فيها المتّقي الهندي الأحاديث الواردة بالموضوع إلى الفارسيّة. توجد نسخة منها في مكتبة المسجد الأعظم بقم، خلال مجموعة رقم ٦٣٦، وتاريخ تحريرها سنة ٩٧٩.

١٠١ ـ «علامات الساعة الصغرى والكبرى»: لليلى مبروك.

دار المختار الاسلامي، القاهرة، في ٢٠٤ صفحة.

١٠٢ ـ «علامات المهدي» أو «البرهان في علامة مهديّ آخر الزمان»: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١).

توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة الحرم المكّي، تحت رقم ٣٤، قسم دهلوي.

[مقدّمة العلّامة الخرسان على ينابيع المودّة ص ١٤، مجلّة تراثنا، العدد ٥٠/٢ والعدد ٢٩/١٦].

١٠٣ـ«علامات المهدي المنتظر»: لأحمد بن حجر الهيثمي المكّي الشافعي (٩٧٤).

طبعة منشورات مكتبة القران للطبع والنشر، مصر.

[مجلّة تراثنا، العدد ١٦ ص ٢٩].

١٠٤ ـ«علامات المهدي المنتظر» (بالتركية)، ترجمة «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» لابن حجر (٩٧٤):

بقلم مشرف گوزجو (معاصر) وتصحيح الدكتور سوآت آروسان.

الطبعة الأُولى ١٩٨٥م، منشورات شفق، مانيسار، تركيا، في ٩٢ صفحة.

١٠٥ ـ«علامات مهدي آخر الزمان» ـ ترجمة إلى التركية الاسطنبولية لكتاب «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان» للمتّقي الهندي، بقلم مشرف گوزجو (معاصر)، وتصحيح الدكتور سوآت آروسان.

طبعة ١٩٨٦م، منشورات گونجه، اسطنبول، في ٩٥ صفحة.

جاء اسم الكتاب بالترجمة هكذا «آخر زمان مهدي سي نين علامتلري».

١٠٦ ـ«عنقاء المغرب في معرفة ختم الأولياء وشمس المغرب»: لمحيي الدين ابن العربى (٦٣٨).

طبعة مصر (أعلام الزركلي ٢٨١/٦)، وتوجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة آية الله المرعشي بقم، تحت رقم ٤١٠٥.

١٠٧ ـ«عون المعبود ـ شرح سنن ابن داود ـ قسم كتاب المهديّ ـ»: لأبي

الطيّب محمد شمس الحقّ العظيم آبادي (١٣٢٩ هـ).

طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنوّرة ج١١ ص٣٦١ ـ ٣٨٤، وقد درج أيضاً في كتاب «الامام المهدي عند أهل السنّة».

١٠٨ ـ «الفتح الربّاني في الردّ على المهدي المغربي الوزّاني»: للحاجّ صالح بن مهنّا الأزهري».

طبعة مطبعة التقدّم، مصر ١٣٢٧، في ٨٠ صفحة.

[معجم المطبوعات ص١١٨٣].

١٠٩ ـ «فتح المنّان ـ شرح (قصيدة الفوز والأمان) للشيخ البهائي ـ»: لشهاب الدين أحمد بن عدوي الدمشقي، المعروف بالمنيني (١١٧٣).

طبع حوالي سنة ١٢٢٠ بالقاهرة، كما أُضيف ملحقاً إلى «تلخيص كشكول الشيخ البهائي» والّذي طبع عدّة مرّات منها سنة ١٢٨٨ بالقاهرة.

١١٠ ـ «الفتوى في مسألة المهدي المنتظر»، مقالة في الإجابة على سؤال: بقلم الشيخ محمد منتصر الكتّاني في مجلّة رابطة العالم الاسلامي بمكّة، ردّاً على سؤال طرحه أحد مسلمي كينيا حول تاريخ ومكان ظهور الامام المهدي ونهضته، وقد ذكرها العلّامة الخرسان في مقدّمته على «البيان في أخبار صاحب الزمان» للگنجي، طبعة ١٣٩٩، بيروت، ص٧٦ ـ ٧٩.

كما ترجمها آية الله المكارم الشيرازي إلى الفارسيّة خلال كتابه «مهدي، انقلابي بزرگ»[1]، ص١٤٦ ـ ١٥٥.

ونشرت الترجمة اللاتينية لها بواسطة المركز الاسلامي في اسطنبول.

---

(١) أي (المهدي، الثائر الكبير).

[در جستجوي قائم[1]، كتاب رقم ٢٥٨].

١١١ ـ «فتاوى علماء العرب من أهل مكّة المشرّفة، في شأن المهديّ الموعود في آخر الزمان».

تذكر هذه الرسالة فتاوى أربعةٍ من علماء السنّة في إثبات مهدويّة الامام المهديّ المنتظر والردّ على المنكرين إلى حدّ التكفير والاعدام، وقد خصّ المتّقي الهندي (المتوفّى ٩٧٥) الباب الثالث عشر من كتابه «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان» بذكر هذه الرسالة، وطبعت سنة ١٣٩٩ في قم، كما طبعت في أماكن أُخرى.

١١٢ ـ «فرائد فوائد الفكر في الامام المهديّ المنتظر»: للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (١٠٣٣).

[أعلام الزركلي ٢٠٣/٧، إيضاح المكنون ١٨٣/٢، هديّة العارفين ٤٢٧/٢، مجلّة تراثنا العدد ١٧ ص١٠٨ ـ ١٠٩ حيث عرّف العلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي أربع نسخٍ مخطوطة منه].

١١٣ ـ «الفواصم عن الفتن القواصم» (في شرح حياة المهديّ المنتظر): لعليّ بن إبراهيم الحلبي (١٠٤٤).

[السيرة الحلبية للمؤلّف ٣١٥/١].

١١٤ ـ «قصيدة في المهدي»: لمحيي الدين محمد بن علي الطائي الأندلسي المعروف بابن عربي (٦٣٨)، وهي ٨٣ بيتاً مطلعها:

خليليّ انـي للشـريعة حـافظ ولكن لها سرٌّ على عينه غـطا

---

(١) أي (بحثاً عن القائم).

ونهايتها:

وصاحب أبيات عظيم جـلاله تتوّج بالجوزاء وانتعل السُّـها

وبعدها فصل في مسقط رأس الامام، ونسبه، ومـحلّ سكـناه، وكـلّ مـا يرتبط به.

توجد نسخة منها في دار الكتب الظاهريّة بـدمشق، تـحت رقـم ٦٨٢٤، الورقة ٧٢ ـ ٧٥.

[مجلّة تراثنا، العدد ١٨، مقالة «أهل البيت في المكتبة العربيّة» ص٩٣].

١١٥ ـ «القطر الشهدي في أوصاف المهدي» (منظومة لامية): لشهاب الدين أحمد الحلواني الشافعي (١٣٠٨).

طبعت هذه المنظومة مع شرحها «العطر الوردي فـي ...» سـنة ١٣٠٨ فـي بولاق مصر، وأُعيد طبعها ثانيةً سنة ١٣٤٥ ملحقةً بكتاب «فتح ربّ الأربـاب» في مطبعة المعاهد بمصر.

وذكرت كاملة مع شرحها فـي «الامـام المـهدي عـند أهـل السـنّة» ج٢ ص١٠٩ ـ ١٥٣ وطبعت سنة ١٤٠٢.

راجع أيضاً «إيضاح المكنون» ٢/٢٣٤، هديّة العارفين ١/١٩٢، مـعجم المطبوعات ٧٩٢ و ١٦٤٢، ومجلّة تراثنا العدد ١٨ ص٩٤، مقالة العلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائى.

١١٦ ـ «القناعة في ما تحصن الاحاطة به من أشراط الساعة»: للحافظ أبي الخير محمد بن عـبدالرحـمن السـخاوي (٩٠٢) طـبعة ١٤٠٦، مكـتبة القـرآن بالقاهرة، ومكتبة الساعي بالرياض، في ٩٦ صفحة.

[الضوء اللامع للمؤلّف ١٨/٨].

١١٧ ـ القول الفصل في المهديّ المنتظر»: للشيخ عبدالله الحجّاج.

طبعة دار العلوم للطباعة، مصر.

١١٨ ـ «القول المختصر في علامات المهديّ المنتظر»: لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي المكّي (٩٧٤).

[الفتاوى الحديثة للمؤلّف ص٣١، فهرس الفهارس ٢٥١/١، الاشاعة للبرزنجي ص٩٠، ومراجع أُخرى غيرها كثيرة]

وقد أشار العلّامة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في مقالة «أهل البيت في المكتبة العربيّة» المنشورة في مجلّة تراثنا،العدد ١٨ ص٩٨ ـ ١٠٠، إلى ثلاثين نسخة مخطوطة له مع ذكر العنوان الّذي توجد به كلّ نسخة، كما ذكر انّ نسخة مكتبة بايزيد في اسلامبول قد طبعت بالتصوير مع الترجمة التركية للكتاب بالحروف اللاتينية.

وذكر الأُستاذ مهدي پور انّ مكتبة القرآن بالقاهرة قامت بطبع الكتاب في ٨٨ صفحة دون ذكر التاريخ، وتصرّح مقدّمة الكتاب بتواتر أحاديث الامام المهديّ، امّا الفصل الأوّل فيشمل ٦٣ حديثاً عن الرسول الأكرم ﷺ، والفصل الثاني يشمل ٣٩ حديثاً عن الصحابة، والفصل الثالث يحتوي على ٥٦ حديثاً عن التابعين.

وفي خاتمة الكتاب يطرح مواضيع عديدة في هذا المجال، وقد تمّ طبع الكتاب ونشره بتحقيق مصطفى عاشور، اعتماداً على نسختي دار الكتب في القاهرة.

كما تمّ تحقيق الكتاب ثانيةً بيد الأُستاذ محمد زينهم محمد، وطبع الكتاب

ونشر في ١٠٩ صفحة سنة ١٤٠٧ من قبل دار الصحوة بالقاهرة.

وللاطّلاع على مميّزات خمس نسخ مخطوطة اُخرى، إضافةً إلى النسخ الّتي عرّفها السيّد الطباطبائي، راجع فهرس كتب الامام المهدي ص٥٧٩. ومن أجل الاطّلاع على ملخّص الكتاب وحواشيه بقلم أحفاد المؤلّف، انظر «الحاشية» و«مختصر القول».

١١٩ـ«كتاب الغيبة»: للحافظ أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة (٣٣٣). كان المؤلّف زيديّاً وثقةً لدى أهل السنّة، وهو ممّن ذكره كتب رجالهم وحديثهم، أمثال «تاريخ بغداد» للخطيب ١٤/٥ـ ٢٣ و«تذكرة الحفّاظ» للذهبي ٨٣٩/٣، رقم ٨٢٠، كما ذكره النعماني الشيعي في مقدّمة كتابه «كتاب الغيبة»، وروى عنه مراراً.

١٢٠ـ«كتاب في الامام المهديّ»: لأبي العلاء إدريس بن محمد بن إدريس الفاسي العراقي (١١٨٣).

[النظم المتناصر، للكتّاني ص١٤٤، رقم ٢٨٩].

١٢١ ـ«كتاب المهديّ»: وهو أحد فصول المجلّد الثاني من «سنن المصطفى» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٥٧)، حيث خصّ هذا الفصل بأحاديث المهديّ المنتظر، وقد جاء الفصل بصورة كاملة في «الامام المهديّ عليه السلام عند أهل السنّة» ج ١ ص٣٧.

١٢٢ ـ«الكشف في مجاوزة هذه الأُمّة الألف»: لجلال الدين السيوطي (٩١١)، إضافةإلى طبعه ضمن «الحاوي للفتاوي» فقد طبع مستقلّاً وصدر عن دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ وفي ٧ صفحات بالقطع الوزيري، تكلم فيه عن: الامام المهدي، خروج السفياني، نزول عيسى ومقتل الدجّال على يديه.

[كتابنامه، السيّد مهدي پور: ج ١/٦٠١].

١٢٣ ـ «مختصر الأخبار المشاعة في الفتن وأشراط الساعة وأخبار المهديّ»: للشيخ عبدالله بن سليمان مشعل (معاصر).

طبعة ١٤٠٥، مطابع الرياض، العربية السعودية، في ٤٤٩ صفحة.

١٢٤ ـ «مختصر القول المختصر في علامات المهدي المنتظر ـ لابن حجر الهيثمي»: لرضي الدين بن عبدالرحمن، حفيد المؤلّف، والمتوفّى (١٠٧١).

[هديّة العارفين ١/٣٦٩].

١٢٥ ـ «مرآة الفكر في المهدي المنتظر»: للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي الحنبلي (١٠٣٣).

[إيضاح المكنون ٢/٤٦٢، هديّة العارفين ٢/٤٢٧].

١٢٦ ـ «مسألة في الغيبة»: للقاضي عبدالجبّار بن أحمد الهمداني المعتزلي (٤١٥).

نصبه الصاحب بن عبّاد في محرّم ٣٦٧ قاضٍ لقضاة مدن الري وقزوين وأبهر وزنجان ودماوند وسهرورد.

توجد نسخة مخطوطة من هذه الرسالة في مكتبة الفاتيكان تحت رقم ١٢٠٨.

[فهرس كتب الامام المهدي ص ١٦٤١].

١٢٧ ـ «مسألة مهدويّت» (بالتركية): لإسماعيل الحقّي الأزميري الحنفي (١٣٣٠ هـ).

تطرح هذه الرسالة بحثاً كلامياً حول العقيدة بالمهدويّة، اعتمد فيها على عشرين حديثاً، وقد تعرّض بعض هذه الأحاديث لشيء من النقد.

ونشرت الرسالة في مجلّة «سبيل الرشاد» الأُسبوعية، العدد ٢٨٥، السنة ١٣، بتاريخ ٣٠ ربيع الأوّل ١٣٣٢ هـ في عهد الخلافة العثمانية باسطنبول.

يعتبر المؤلّف من أهالي مناستر، وقد أقام باسطنبول وكان خطيباً في مسجد اياصوفيا وعضواً لمجلس الشيوخ، توفّي في ذي الحجّة ١٣٣٠ هـ.

[معجم المؤلّفين ٢٦٦/٢، فهرس كتب الامام المهديّ، ص٦٤٢].

١٢٨ ـ «مشاهدة الآيات في أشراط الساعة وظهور الآيات»: لمحمد بن مؤيّد الحموينى (٦٠٥).

وهو والد مؤلّف «فرائد السمطين» إبراهيم بن محمد، حيث روى ذلك في كتابه هذا (ج ٢ ص٣٠٨) نقلاً عن أبيه.

١٢٩ ـ «المشرب الوردي في مذهب المهديّ» أو «المورد الوردي في حقيقة المهديّ»: لنورالدين علي بن محمد الهروي الحنفي المعروف بملّا علي القاري (١٠١٤)، مؤلّف «المرقاة في شرح المشكاة».

جاء هذا الكتاب ردّاً على الفرقة المهديّة بالهند ـ أتباع السيّد محمد الجونپوري الهندي ـ حيث يشرح حياة المهديّ الموعود في الاسلام وعلائمه مستمدّةً من الأحاديث الصحيحة (كما كان الأمر في الكتاب رقم ٥٩).

له طبعة قديمة في اسلامبول، وطبعة أُخرى في مطبعة محمد شاهين سنة ١٢٧٨ هـ بالقاهرة.

[التحفة الاثنا عشريّة للدهلوي ص٤٥، الإذاعة ص١٦٣، معجم المطبوعات ١٧٩٤، مجلّة تراثنا العدد ٦٨/٢٠، حيث ذكرت عناوين ومميّزات خمس عشرة نسخة مخطوطة للكتاب].

١٣٠ ـ «مشرق الأكوان»: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (١٢٩٤):

توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة البروفسور عبدالباقي الگلپنارلي في قونيه.

[الغدير للعلّامة الأميني ج١ ص١٤٧، فهرس كتب الامام المهدي ص٦٤٨ نقلاً عن عدّة موارد من «ينابيع المودّة» له في شأن الامام المهديّ].

١٣١ ـ «مناقب المهديّ»: للحافظ أبي نعيم الاصفهاني (٤٣٠).

لم نعثر على نسخة منه، ولكنّ الحافظ الگنجي الشافعي روى عنه خمسة عشر حديثاً في «البيان في أخبار صاحب الزمان»، كما روى يوسف بن يحيى المقدسي الشافعي ثلاثة عشر حديثاً في «عقد الدرر».

وقد ذكر كتباً اُخرى للمؤلّف في هذا المجال، أمثال «الأربعون حديثاً» و«صفة المهديّ» و«كتاب المهديّ» و«نعت المهديّ».

١٣٢ ـ «المهديّ» أو «رسالة في المهديّ»: لمحمد بن إسحاق، صدرالدين القونوي الصوفي الشافعي (٦٧٣).

توجد هذه الرسالة في مكتبة ايا صوفيا، تحت رقم ٤٨٤٩.

[الفهرس التحليلي للكتب العربية، للقنواتي، الّذي انتشر في مصر تحت رقم ٢٥٤، والذريعة ٢٣/٢٩٠ نقلاً عن ارگين، رقم ١٩٨].

١٣٣ ـ «المهديّ»: لشمس الدين ابن قيّم الجوزيّة (٧٥١).

[مقدّمة ينابيع المودّة بقلم العلّامة السيّد مهدي الخرسان ص١٨].

ولعله المقصود منه «كتاب المهدي» الذي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ج ٢/١٤٦٥.

١٣٤ ـ «مهديّ آل الرسول»: نورالدين علي بن سلطان محمد القاري الهروي، المعروف بملّا علي القاري (١٠١٤).

جاءت الطبعة الأُولى له في ٤٠ صفحة بدون تاريخ.

للاطّلاع على ثمان نسخ مخطوطة له في مكتبات تـركيا، راجـع فـهرس كتب الامام المهديّ ص ٧٠٠.

١٣٥ ـ «المُهدي إلى ما ورد في المهديّ»: لشمس الدين محمد ابن على بن محمد المعروف بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (٩٥٣).

[الأئمّة الاثنا عشر للمؤلّف، ويوجد الكتاب في «الامام المهدي عند أهل السنّة» ١/٣٩٩].

١٣٦ ـ «المهديّ» (رسالة في ...)»: لملّا أحمد بن حيدر الماوراني، من قرّاء شقلاوة في شمال العراق (١٠٧٠).

توجد نسخة مخطوطة منه في المكتبة المركزية لجامعة صلاح الدين فـي شمال العراق، تحت رقم ٣/٤١٩، وقد ذكرت في فهرس المكتبةالمطبوع سنة ١٤٠٨، ص٢٨٨.

[أهل البيت في المكتبة العربية للعلّامة الطباطبائي رقم ٧٨ ص٦٢٩].

١٣٧ ـ «المهدي» (رسالة في ...): لإدريس بن محمد حـمدون العـراقـي الفاسي (١١٨٣).

[فهرس الفهارس والاثبات ٢/١٩٩، اليـواقـيت الثـمينة ١/٩٦، سـلوة الأنفاس ص١٤١].

١٣٨ ـ «المهديّ» (رسالة في ...)»: لجعفر بن حسن بن عبدالكريم بن محمد بن عبدالرسول البرزنجي المدني (١١٨٧).

[أهل البيت في المكتبة العربية للعلّامة الطباطبائي، رقم ٧٨٣ ص ٦٣٠].

١٣٩ ـ «المهديّ حقيقة لا خرافة»: لمحمد بن أحمد بن إسماعيل (معاصر).

الطبعة الرابعة، مكتبة التربية الاسلامية في هولندا، سنة ١٤١١ هـ في ٢٤٠ صفحة.

يحتوي هذا الكتاب على أحاديث المهدويّة ويبيّن تواترها، كما يشرح صفات الامام المهديّ ويذكر من روى ونقل وألّف في أحاديث المهديّ المنتظر، ومن شهد بذلك من المفكّرين، ويردّ على مدّعي المهدويّة الكذّابين، ويشرح علائم الظهور وأشراط الساعة، وقد استخرج المؤلّف ما كتبه من المصادر الأُولى والموثوقة لدى أهل السنّة، ويعتبر بنفسه أحد علماء السنّة. ألّف هذا الكتاب سنة ١٤٠٠ في مصر وتمّ طبعه هناك للمرّة الرابعة.

[فهرس كتب الامام المهديّ ص ٧٠٤ ـ ٧٠٥].

١٤٠ ـ «المهديّ المنتظر»: لإبراهيم المشوخي.

من مطبوعات مكتبة المنار في الأُردنّ.

[أهل البيت في المكتبة العربية، رقم ٧٨٩ ص ٦٣١].

١٤١ ـ «المهديّ المنتظر» (رسالة في ...)»: للشيخ عبدالحقّ بن سيف الدين بن سعدالله الدهلوي الحنفي البخاري (١٠٥٢).

[فهرس الفهارس والاثبات، لعبدالحيّ الكتّاني ٢/٧٢٥ رقم ٣٨٣، كشف الأستار لحاجي نوري ص ٦٢ ـ ٦٣].

١٤٢ ـ «المهديّ المنتظر»: للسيّد أبي الفضل عبدالله بن محمد ابن صديق الحسيني الإدريسي الغماري (١٣٨٠)، وهو اخو مؤلف «إبراز الوهم المكنون في ردّ ابن خلدون».

ويحتوي على مائة حديث وحديثين نقلاً عن ثلاثة وثلاثين صحابيّاً وخمسة من التابعين، وهو في الردّ على منكري أحاديث المهديّ وإثبات

تواترها.

طبعة عالم الكتب، بيروت ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٤م.

١٤٣ ـ «المهديّ المنتظر بين الحقيقة والخرافة»: لعبدالقادر أحمد عطا.

طبعة ١٤٠٠ هـ، دار العلوم للطباعة، القاهرة.

١٤٤ ـ «المهديّ المنتظر في الميزان»: لعبدالمعطي بن عبدالمقصود.

طبعة دار النشر للثقافة، الاسكندرية، مصر.

١٤٥ ـ المهديّ وأشراط الساعة»: للشيخ محمد علي الصابوني.

طبع هذا الكتاب لأوّل مرّة سنة ١٤٠١ هـ بواسطة مكتبة الغزالي بدمشق ثمّ للمرّةالثانية بواسطة شركة الشهاب بالجزائر.

١٤٦ ـ «المهديّ والمهدويّة في الاسلام»: لعبدالرزّاق بن رشيد الحصّان (١٣٨٤).

[الأعلام للزركلي ٣/٣٥٢، نقلاً عن معجم المؤلّفين العراقيّين ٢/٢٥٩].

١٤٧ ـ «مهدي آل الرسول»: لنور الدين علي بن سلطان محمد قاري الهروي المشهور بـ«ملّا علي القاري»(١٠١٤)، طبعته الأُولى بدون تاريخ في ٤٠ صفحة بالقطع الجيبي.

بخصوص نسخه الخطيّة العديدة ومحلّ وجودها راجع كتابنامه، السيّد مهدي پور: ج ٢/٧٠٠.

١٤٨ ـ «المهديّة في الاسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم» لسعد محمد حسن، طبع في القاهرة على مطابع دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٣م في ٣٠٤ صفحة.

١٤٩ ـ «الميميّة في ظهور صاحب الزمان»: لمحمد بن علي بن محمد الطائي المعروف بمحيي الدين ابن عربي (٦٣٨).

ذكر القندوزي بعض أبياته في «ينابيع المودّة»، وكتب بعض مؤلّفي الشيعة شرحاً للقصيدة باسم «بيان الحقّ».

١٥٠ ـ «نبذة من علامات المهديّ»: لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٩١١).

توجد نسخ مخطوطة من الكتاب في المكتبة الملكيّة في برلين.

[«در جستجوي قائم»[1] ص ٧٢ و ٤٠٦].

١٥١ ـ «النجم الثاقب في بيان أنّ المهديّ من أولاد علي بن أبي طالب»: لشمس الدين محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن علي البهسيني العقيلي الخلوتى الشافعى (١٠٠١).

توجد نسخة مخطوطة له في ٧٨ صفحة، في مكتبة لاله لي في سليمانيّة اسلامبول، تحت رقم ٦٧٩.

وقد أُهديت هذه النسخة من قبل السلطان سليم سنة ١٢١٧ إلى المكتبة.

وتوجد نسخة أُخرى له في مكتبة بايزيد باسطنبول، تحت رقم ٢٩٨٦، حيث تمّ تحريرها في ١٧ ذي القعدة ٩٩٧ في زمن حياة المؤلّف.

[فهرس كتب الامام المهديّ ص ٧٤٥ ـ ٧٤٦].

١٥٢ ـ «النزهة»: لوليّ الله الدهلوي، والد عبدالعزيز مؤلّف «التحفة الاثنا عشريّة» (١١٧٢).

---

(١) بالفارسية، أي (بحثاً عن القائم).

[كشف الأستار لحاجي نوري ص٦٦].

١٥٣ ـ «نظرة في أحاديث المهديّ» ـ على صورة مقالة ـ: للشيخ محمد خضر حسين أُستاذ كلّية أُصول الدين بمصر (١٣٧٧).

تمّ طبع ونشر المقالة في «مجلّة الهداية الاسلامية» سنة ١٣٦٩، ثمّ في «مجلّة التمدّن الاسلامي» بسورية في محرم ١٣٧٠، في العددين ٣٥ و ٣٦. وجاءت المقالة في «الإمام المهديّ عند أهل السنّة» ٢/٢١٠.

١٥٤ ـ «نظريّة الامامة»: للدكتور أحمد محمود صبحي.

وقد بحث فيه عن الامامة بصورة عامّة، ثمّ تطرّق إلى إمامة المهديّ وكيفيّة الاستفادة من وجوده الشريف.

[در جستجوي قائم ص٧٣].

١٥٥ ـ «النوافح القريّة الكاشفة عن خصائص الذات المهديّة»: لقطب الدين مصطفى بن كمال الدين البكري الدمشقي الصوفي الحنفي (١١٦٢).

[هديّة العارفين ٢/٤٥٠، إيضاح المكنون ٢/٦٨٢].

١٥٦ ـ «الوعاء المختوم في السرّ المكتوم في أخبار المهديّ»: لمحيي الدين محمد بن علي بن عربي الأندلسي (٦٣٨).

[هديّة العارفين ٢/١٢١].

١٥٧ ـ «الوهم المكنون في الردّ على ابن خلدون»: لأبي العبّاس بن عبدالمؤمن المغربي. مطبوع.

[نصّ فتوى للشيخ محمد منتصر الكتّاني، مفتي الفقه الاسلامي بمكّة. جاءت هذه الفتوى في آخر رسالة «أحاديث المهديّ من مسند أحمد بن حنبل» ص١٦٣].

١٥٨ ـ «الهديّة المهدويّة» (بلغة الأُردو): لأبي الرجاء محمد الهندي الحيدر آبادي (١٢٩٠).

جاء هذا الكتاب ردّاً على الجونپوري مدّعي المهدويّة، وإثباتاً لمميّزات الامام المهديّ المنتظر من حين ولادته إلى نهاية عمره، مستنداً في ذلك على الأحاديث المربوطة.

[الإذاعة ص ٩١].

١٥٩ ـ «الهديّة النديّة للأُمّة المحمديّة، فيما جاء في فضل الذات المهديّة»: كتبها مؤلّف كتاب النوافح القربيّة، العدد ١٤٨.

[إيضاح المكنون ٢/٧٢٨، هديّة العارفين ٢/٤٥٠].

[الأعلام للزركلي ٣/٣٥٢ نقلاً عن معجم المؤلّفين العراقيّين ٢/٢٥٩].

* * *

يلزم أن نوضّح بأنّ كاتب هذه الرسالة له كتابٌ باسم «الامام المهديّ عند أهل السنّة»، يشتمل على سبعة وستّين متناً حديثيّاً تاريخياً وكلامياً، تختصّ بأهل السنّة بصورة مباشرة أو ضمنيّة، في ما يتعلّق بالامام المهديّ المنتظر، وسنذكر في نهاية الكتاب فهرساً لها حتى يتيسّر للقرّاء الرجوع إليها، ليزيد الاطّلاع على أصالة موضوع المهدويّة في الاسلام وليسهل التحقيق في هذا الأمر.

مدّعوا المهدويّة الدجّالون
ومن نُسبت إليهم المهدويّة كذباً

لقد أشرنا أكثر من مرّة إلى ما شرحته المصادر التاريخية وغير التاريخية بتفصيل عن قيام أشخاص مجرمين منذ ظهور الاسلام وإلى اليوم، استغلّوا البسطاء من الناس فعمدوا إلى صدّ الاسلام والاغارة على المسلمين وإباحة القتل فيهم، وإيجاد الفوضى، واعتقال أهل الاسلام وأسرهم، ومقاومة أحكام الاسلام، كلّ ذلك ليتربّعوا أيّاماً على كرسيّ الرئاسة ويتأمّروا على رقاب الناس، ثمّ ينتهي أمرهم إلى مزابل التاريخ، أمثال رضا شاه بهلوي في إيران، وكمال أتاتورك في تركية، وصدّام التكريتي في العراق، وغيرهم في سائر بلاد المسلمين حيث كانوا عملاء للاستعمار ومنفّذين لمؤامرات الأجانب من اليهود والمسيحيّين.

وعمد غيرهم ـ طلباً منهم للرئاسة ـ إلى استغلال الأحاديث المتعلّقة بالمهديّ الموعود وتحريفها وخداع البسطاء والسذّج من الناس، فادّعوا المهدويّة والامامة دون أن تختصّ حركتهم بأيّة ميزة من مميّزات الامامة أو أيّة علامة من علائم ظهور المهديّ الموعود، ودون أدنى أثرٍ لإقامة العدالة ـ حيث وعد الرسول الأكرم أن تتوطّد العدالة في العالم على يد المهديّ ـ، بل تسبّب

هؤلاء في تشتّت المسلمين والابتعاد عن الاسلام، فكانت لهم أيّامٌ قليلة، خدعوا بها الناس بادّعاء كلّ منهم أنّه المهديّ الموعود المنتظر، إلّا انّ عاقبة هؤلاء أيضاً انتهت إلى فضيحتهم وكشف خيانتهم وأكاذيبهم الزائفة، فانتهوا هم كذلك إلى مزابل التاريخ.

كما انّ بعضهم تسلّقوا مقام الامامة ومكانة المهديّ الموعود بصورة مرحلية، فادّعوا في بداية الأمر البابية من قبل المهديّ الحقيقي، حتى إذا اجتمع الناس حولهم وانخدعوا بأقوالهم، طرحوا دعوى المهدويّة وأذاعوا بها.

وكانت هناك فئات أُخرى تلقّت أخباراً صادقة حقيقية في المهديّ الموعود فاستقبلوها بملء قلوبهم وعمدوا إلى شرحها ونشرها، ولكنهم أحياناً كانوا يفرطون في الاهتمام بها فينسبون المهدويّة إلى من لم يدّعها لنفسه، بل كان يبتعد عنها أيضاً.

وسنعرض على القرّاء الآن فهرساً لأسامي بعض من ادّعى المهدويّة كذباً، أو من نسبوا إليه المهدويّة، أمّا إذا أراد القارىء العزيز التفصيل عنهم فليراجع المصادر.

١ ـ الامام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: حيث ادّعى السبائيّون ـ وهم أتباع عبدالله بن سبأ ـ أنّ الامام علي عليه السلام هو المهديّ بنفسه، وأنّه لم يقتل، بل سيبقى حيّاً إلى آخر الزمان ليظهر آنذاك. والجدير بالذكر انّ العلّامة المحقّق العسكريّ ألّف كتاباً أثبت فيه انّ عبدالله بن سبأ خرافةٌ مصطنعة لم تكن له حقيقة في الواقع[1].

---

(١) «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٥٥، «الغيبة» للشيخ الطوسي ص ١٩٢، «المهديّة في الاسلام» ص ٩٣.

٢ ـ محمد بن الحنفيّة: حيث ادّعت الكيسانية بأنّه الامام بعد الحسين بن علي، وانّه المهديّ الموعود بنفسه، ويسكن جبل رضوى، وسيبدأ حركته وقيامه من هناك[١]، دون أن تكون لابن الحنفيّة دعوى في ذلك.

٣ ـ محمد بن عبدالله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي، المعروف بالنفس الزكيّة، حيث تزعم بعض الجارودية أنّه المهديّ، وقد أقام دعوته سنة ١٤٥ هـ بالمدينة مدّعياً المهدويّة، ثمّ قتل بدسيسة من المنصور[٢].

٤ ـ أبو جعفر محمد بن عبدالله بن المنصور: حيث كان المنصور بنفسه يدعو إلى مهدويته في مقابل النفس الزكيّة[٣].

٥ ـ عمر بن عبدالعزيز، أحد الخلفاء الأمويّين: حيث زعم سعيد بن المسيّب أنّه المهديّ[٤].

٦ ـ ابو مسلم الخراسانيّ: حيث اعتقدت جماعة من «الخرّمية» ـ اتباع أتابك الخرّمي ـ أنّه الشخص الّذي سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وكذّب هؤلاء مقتله على يد المنصور، بل كانوا ينتظرون ظهوره[٥].

٧ ـ الإمام جعفر بن محمد الصادق (سادس أئمّة الشيعة): وقد اعتقدت

---

(١) «الغيبة» للشيخ الطوسي ص ١٩٢، «المقدّمة» لابن خلدون ٢/٥٩٠ـ٥٩١، «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٣١ ـ ١٣٧، «المهديّة في الاسلام» ص ١٠٣.

(٢) «مقدّمة ابن خلدون» ص ٢/٥٩٤، «تاريخ الفخري» ص ١٤٨، «مجلّة الهلال» بمصر، العدد ١٧، السنة الرابعة، صفحة ٦٤٣.

(٣) «المهديّة في الاسلام» ص ١١٧.

(٤) «طبقات ابن سعد» ٥/٣٣٣، «المهديّة في الاسلام» ص ١٨٤.

(٥) «المهديّة في الاسلام» ص ١٨٤.

الناووسية بأنّه المهديّ[1]، ولكن تناسوا مقام إمامته.

٨ ـ محمد بن قاسم بن عمر بن علي بن الحسين: حيث زعمت الجارودية ـ من فرق الزيديّة ـ بأنّه المهديّ، وقد خرج في الطالقان في عهد المعتصم وقتل هناك، ولكن هؤلاء لم يقبلوا أنّه قد قتل بل ادّعوا أنّه سيظهر بعد حين[2].

٩ ـ الإمام موسى بن جعفر (سابع أئمّة الشيعة): حيث قالت الواقفيّة بمهدويّته[3].

١٠ ـ محمد بن عليّ العسكري، أخو الإمام الحسن العسكريّ: إذ اعتقدت فرقة «المحمديّة» بعد وفاة الامام العسكريّ، انّ أخاه هذا هو المهديّ[4].

١١ ـ الإمام الحسن العسكريّ (الامام الحادي عشر لدى الشيعة): اعتقد البعض بمهدويّته[5].

١٢ ـ جعفر بن علي، أخو الإمام الحسن العسكريّ أيضاً: اعتقد البعض بإمامته ومهدويّته[6].

١٣ ـ عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: اعتقد بعض الناس انّه المهديّ، وقالوا بأنّه حيٌّ يعيش في جبال أصفهان وسيظهر بعد حين، وقد خرج هذا في أيّام مروان بن محمد في بلاد فارس، وسجنه أبو مسلم برهةً

---

(١) «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٤٨، «الغيبة» للشيخ الطوسي ص١٩٢.
(٢) «المهديّة في الاسلام» ص١٢٥.
(٣) «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٤٩ ـ ١٥٠، «الغيبة» للشيخ الطوسي ص١٩٢ و ١٩٨.
(٤) «الغيبة» للشيخ الطوسي ص١٩٢ و ١٩٨.
(٥) «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٥٢، «الغيبة» للشيخ الطوسي ص١٩٢ و ٢٢٠.
(٦) «الغيبة» للشيخ الطوسي ص٢٢٢ و ٢٢٥ ـ ٢٢٧ و ٢٨٧.

ثمّ قتله[1].

١٤ ـ يحيى بن عمر، من أعقاب زيد بن علي: الّذي خرج أيّام الخليفة العبّاسي المستعين بالله سنة ٢٥٩ في الكوفة، وقد قتلوه وقطعوا رأسه، وكان بعض الجارودية يعتقدون بأنّه المهديّ المنتظر[2].

١٥ ـ موسى بن طلحة بن عبدالله: الّذي خرج في البصرة أيّام المختار بن أبي عبيدة واعتقد البعض بمهدويّته[3].

١٦ ـ عبيدالله المهديّ الّذي كتب فيه القرماني: وقد عرّف نفسه بأنّه ابن حسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا ـ أي ابن الامام الحسن العسكريّ، الامام الحادي عشر لدى الشيعة.

ويذكر عنه الفخري انّه عرّف نفسه أبا محمد عبيدالله بن أحمد ابن إسماعيل من أعقاب الإمام جعفر.

وذكر له الآخرون نسباً غير ما ذكرناه، واختلفوا كثيراً في انتسابه إلى أبناء الرسول أو عدمه، وفي كيفيّة نسبته إن ثبت أصله.

وقد خرج سنة ٢٩٧ هـ من أفريقيا باعتباره المهديّ، وأسّس الدولة الفاطميّة الّتي انقرضت بعد ٢٧٠ سنة.

وهو الّذي بنى مدينة المهديّة في أحد سواحل تونس، والّتي يرفع فيها اليوم علم فرنسا[4].

---

(١) «المهديّة في الاسلام» ص٤٨.
(٢) «المهديّة في الاسلام» ص١٣٥.
(٣) «طبقات ابن سعد» ٥/٢٤٥، «المهديّة فى الاسلام» ص١٨٢.
(٤) «تاريخ الفخري» ص٢٣٧، «مقدّمة ابن خلدون» ٢/٨٢٩، «أخبار الدول وآثار الأُول» للقرماني

١٧ ـ محمد بن عبدالله بن تومرت العلوي الحسني، المعروف بالمهديّ الهرغي، وهو من قبيلة المصامدة الّتي كانت تسكن جبال الأطلس في المغرب: خرج سنة ٤٩٧ باعتباره المهديّ، وأسّس دولة «الموحّدين»، واستطاع أن يسيطر على اسبانيا[١].

١٨ ـ الناصر لدين الله من الخلفاء العبّاسيّين، ولد حوالي سنة ٥٥٠ هـ، مدحه ابن التعاويذي في البيتين التاليين باعتباره المهديّ المنتظر:

أنت الإمام المهديّ ليس لنا إمام حقٍّ سواك ينتظر
تبدو لأبصارنا خلافاً لأن يزعم أنّ الامام منتظر[٢]

١٩ ـ رجل كان يدعى عبّاس الفاطمي: خرج في غمازة في أواخر القرن السابع بين سنة ٦٩٠ و ٧٠٠، وادّعى أنّه الفاطمي المنتظر، وقد مال إليه جمع غفيرٌ من أهالي غمازة، وقتل في نهاية الأمر[٣].

٢٠ ـ رجل اشتهر بالتويزري، نسبةً إلى تويزر من نحل الصوفية: خرج من رباط ماسه وادّعى أنّه المهديّ الفاطميّ، مال إليه عدد كبيرٌ من أهالي سوس وغيرها، وعلا صيته إلى أن خاف منه كبار المصامدة فقتلوه.

حدثت هذه القضيّة في أوائل القرن الثامن ـ في عهد السلطان يوسف بن يعقوب[٤] ـ.

ص١٨٩.

(١) «تاريخ أبي الفداء» ٢٣٢/٢، «مجلّة الهلال» السنة الرابعة العدد ١٧ ص٦٤٣، «مقدّمة ابن خلدون» ج٧٠٩/٢.

(٢) «المهديّة في الاسلام» ص٤٨.

(٣) «مقدّمة ابن خلدون» ج٨١٩/٢، «مجلّة الهلال» السنة الرابعة العدد ١٧ ص٦٤٣.

(٤) «مقدّمة ابن خلدون» ج٨١٨/٢.

٢١ ـ إسحاق السبتي الزوي: الّذي خرج في عهد السلطان العثماني محمد الرابع سنة ٩٨٦ هـ مدّعياً المهدويّة، وكان تركيّاً ومن أهالي مير[١].

٢٢ ـ رجلٌ خرج سنة ١٢١٩ هـ في مصر مدّعياً المهدويّة، وهو من مواليد طرابلس، وسرعان ما اشتبك في الحرب ضدّ جيشٍ قادم من فرنسا حيث قتل مع عددٍ من أنصاره[٢].

٢٣ ـ محمد أحمد: الّذي خرج سنة ١٢٦٠ هـ من السودان، وهو من قبيلة الدناقلة، ولد في جزيرة «نبت» مقابل «دنقلا» أو في «حنك» حسب قول البعض[٣].

٢٤ ـ رجل اجتمع حوله الناس في رباط عبادة حيث دعا إلى مهدويّة نفسه باعتباره الفاطمي المنتظر، وكان من سلالة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[٤].

٢٥ ـ أحمد بن أحمد الكيّال الّذي دعا الناس أوّلاً إلى إمامته ثمّ خرج مدّعياً المهدويّة وأسّس فرقة الكيّاليّة[٥].

٢٦ ـ محمد مهديّ السنوسي ابن الشيخ محمد السنوسي: الّذي خرج من بلاد المغرب في أواسط القرن التاسع عشر الميلادي وقد قال قبيل موته انّه ليس المهديّ المنتظر بل إنّ المهديّ سيأتي بعدئذ، وهو بذلك قد نفى المهدويّة عن نفسه، ولعلّه كان يقصد بقيام المهديّ بعد حين خروج ابنه[٦].

---

(١) ترجمة رسالة «الدار المستترة» لمحسن جهانسوز.
(٢) ترجمة رسالة «الدار المستترة».
(٣) «مجلّة الهلال»، السنة الرابعة، العدد ١٧ ص ٦٤٤، والسنة السابعة العدد ٦.
(٤) «مقدّمة ابن خلدون» ج ٢/٨١٨.
(٥) «الملل والنحل» للشهرستاني ١/١٦٠.
(٦) «الهلال»، السنة الرابعة، العدد ١٧ ص ٦٤٤.

٢٧ ـ الميرزا غلام أحمد القادياني: خرج في أوائل القرن التاسع عشر الميلادي سنة ١٨٢٦ من البنجاب بالهند، وحارب جماعة السيخ هناك باعتباره نبيّاً، وأسّس فرقة القاديانية الّتي لا يزال لها أتباعٌ في الهند[١].

٢٨ ـ السيّد أحمد بن محمد الباريلي: ويسمّى بالمهديّ الوهّابي أيضاً، ولد سنة ١٢٢٤ في مدينة «بريلي» من مدن الهند، كان وهّابياً حيث قام بنشر هذا المذهب الزائف في الهند خلال النصف الأوّل من القرن الثالث عشر، وعرّف نفسه باعتباره من أحفاد الامام الحسن بن علي (ثاني أئمّة الشيعة) وأعلن الحرب ضدّ الهندوس والسيخ في بنجاب الهند، وقد انهزم في هذه الحرب وقتل، ولكنّه استطاع بدعوته أن يمهّد الطريق لخروج أحمد القادياني ـ المذكور آنفاً ـ ويسهّل عليه النفوذ في أفكار الناس[٢].

٢٩ ـ علي محمد الشيرازي المعروف بالباب، ابن الميرزا رضا البزّاز الشيرازي: ولد في شيراز سنة ١٢٣٥ من امرأة تدعى خديجة، ولم يكن له نصيبٌ من العلم والأدب ما عدا اللغة الفارسية الّتي درسها في شيراز عند معلمٍ كان يدعى «شيخنا»، كما درس شيئاً من النحو والصرف فقط، وكان يهتمّ بالارتياض وأداء الأعمال الشاقّة من أجل تسخير الجنّ والروحانيات، وقد أقام برهةً في ميناء بوشهر وأُصيب هناك بانسداد الدماغ وضعف العقل، فسافر من بوشهر إلى كربلاء وانضمّ إلى أعوان الشيخ أحمد الأحسائي وصاحب السيّد كاظم الرشتي وهو من تلامذة الأحسائي ومروّجيه والذي كانت له مهارةٌ في

---

(١) «الهلال»، السنة الرابعة، العدد ١٧ ص ٦٤٢، «ظاهرة الغيبة ودعوى السفارة» ص ٣٠٠ ـ ٣٧٠، «المهديّة في الاسلام» ص ٢٧٠، «مفتاح باب الأبواب» ص ٧٧.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص ٤٩٦ ـ ٤٩٧، «المهديّة في الاسلام» ص ٢٦٨، «مفتاح باب الأبواب» ص ٦٩.

تبليغ الأباطيل والخرافات[1]، وبعد موت الأحسائي والسيّد كاظم الرشتي، التحق بتلميذ آخر للأحسائي وهو الحاجّ كريم خان (مؤسّس فرقة الشيخية الضالّة ومبتدع لقب الركن الرابع)، وادّعى الشيرازي في البداية أنّه باب هذا الرجل وخليفة الخليفة، ولمّا ارتفع صيته بعض الشيء واشتهر قليلاً بين الناس زعم أنّه باب المهديّ المنتظر.

ثمّ استقلّ في دعواه معرّفاً نفسه بأنّه المهديّ، ولمّا رأى كثرة الحمقاء حوله فقد اجتمع له عددٌ كبير من أُناسٍ أكثر منه جهالةً وحماقة، عندئذ ادّعى النبوّة واختلق عباراتٍ جوفاء، عاريةً من المفهوم وبعيدةً عن أدب المحاورة والمنطق السليم، فكانت أقواله خير دليلٍ على قلّة عقله وبلاهة أتباعه، وفي النهاية اشتدّ به الجنون فطمع في الأُلوهية وجاء كتابه «البيان» خير شاهدٍ على كفره المحض.

والجدير بالذكر انّ سياسة الأجانب اقتضت الدفاع عنه بما كان لهم من النفوذ في السلطة داخل إيران فعمدوا على تأييده ونشر مفاسده وصرف الأموال للتبليغ له والصدّ لمن حاول التهاجم عليه، ممّا دعاه إلى تحليل أيّ حرامٍ شاء، وإعطاء الحرّيّة في ارتكاب أنواع الموبقات والتصرّفات غير المشروعة، فاستمال بذلك جمعاً من سفلة الناس وجهّالهم.

أمّا علماء الدين في ذلك الزمن فقد شاهدوا منه في بداية الأمر أعمالاً جنونيةً دعتهم إلى التريّث في إصدار حكم قتله، إلّا انّ لهيب فتنته ابتدأ يتصاعد وينتشر فاضطرّ العلماء إلى الحكم بقتله دفعاً منهم لشرّه وصوناً للناس من السقوط في نار فتنته وانحرافاته. كما أفتوا بكفر أتباعه البهائيّين ونجاستهم

---

(١) من أجل الاطّلاع على هويّة السيّد كاظم الرشتي ودوره في نشر فرقة البهائيّة، راجع كتاب «ظاهرة الغيبة ودعوى السفارة» للميرزا محسن آل عصفور البحريني ص ٢٤٧ ـ ٣٠٠ طبعة قم.

وحرمة الزواج منهم. ومن جهةٍ أُخرى كانت فتنته تهديداً للعرش الملكي فتمّ تنفيذ الحكم فيه شنقاً، وبعد إعدامه عُلِم أنّه كان من مدّعي المهدويّة الدجّالين، وأنّ عملاء روسيا هم الّذين شجّعوه على خلق أكاذيبه وساعدوه عليها.

ولمّا اتّضح فساد أمره استغلّه الإنجليز لمآربهم، وانتهى أمره إلى انحراف الملايين من المسلمين الضعاف الإيمان وانقلابهم كفّاراً بعد ما كانوا شيعةً مسلمين[1].

وعلى رغم سقوط الشاه ـ والّذي كان عوناً للبهائية ـ وقيام الجمهوريّة الاسلامية وإبادة الحكم الملكي الّذي كان البهائيّون يستغلّونه لأغراضهم وعلى رغم منعهم من حرية العمل وعدم الاعتراف بهم رسميّاً، إلّا أنّه ـ وبكلّ أسف ـ لا تزال هذه الفرقة الباطلة تبثّ سمومها بين الجهلاء لتلقيهم في براثن الكفر.

* * *

وأمّا الدجّالون الّذين برزوا في عصر الأئمّة الأطهار عليهم السلام وادّعوا البابية والنيابة والسفارة من قبل بقيّة الله الأعظم محمد بن الحسن العسكريّ عليه السلام فقد عدّهم محدّث الشيعة الكبير الشيخ الطوسي ثمانية أشخاص، ونحن نكتفي هنا بذكر أسامي هؤلاء، ومن يتوخّى المزيد من التفصيل عنهم فليراجع كتاب «الغيبة» للمحدّث الآنف الذكر:

---

(١) «دائرة المعارف الاسلامية» ١/٤٩٦، «المهديّة في الاسلام» ص ٢٦٨، «مفتاح باب الأبواب» ص ٦٩، «نصائح الهدى للبلاغي»، «أسرار العقائد» للميرزا أبي طالب الشيرازي الطبعة الثانية ١٣٢٤، وعشرات الكتب الأُخرى في الردّ على البهائية والّتي تمّ طبع ونشر معظمها، وللاطّلاع على قائمة أسامي ٨٧ كتاباً في الردّ عليهم راجع فهرس كتب الامام المهديّ عليه السلام تأليف علي أكبر مهدي پور ص ٨١٧ ـ ٨٢٠.

١ ـ أبو محمد حسن المعروف بالشريعي من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكريّ عليهما السلام، والّذي ادّعى البابية من قبل الإمام المهديّ، وقد صدر توقيعٌ يلعنه من ناحية الامام.

٢ ـ محمد بن نصير النميري.

٣ ـ أحمد بن هلال الكرخي.

٤ ـ أبو طاهر محمد بن علي بن بلال.

٥ ـ الحسين بن منصور، الحلّاج الصوفي الّذي أفتى بهدر دمه بأمر من الإمام أحد وكلاء الامام المهديّ عليه السلام في عهد الغيبة الصغرى الشيخ أبو القاسم بن روح. كما حكم عليه العلماء بالكفر، أمّا الصوفية فيرفعونه إلى مقام لا يقلّ عن النبوّة بشيء، بل انّه ادّعى الألوهية أيضاً وفي النهاية حكم عليه بالاعدام.

[الخبراتية ج ١ ص ١٥٩ ـ ١٦١].

٦ ـ أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي عزاقر.

٧ ـ أبو بكر البغدادي، ابن أخي محمد بن عثمان العمري (النائب الثاني من نوّاب الامام المهديّ الأربعة).

٨ ـ أبو دلف ـ صديق أبي بكر البغدادي ـ[1].

وفي نهاية هذه المقالة نلفت نظر القرّاء إلى ما يمكن استنتاجه من دراسة حياة المذكورين أعلاه ومن كانوا يتبعونهم أو ينسبون المهدويّة إلى غير مدّعيها، وهو انّ أساس موضوع المهدويّة في الاسلام والاعتقاد بظهور المهديّ الموعود وحركته، وقيام الثورة الاسلامية العالمية واستقرار العدالة الكاملة على يده، كلّ

---

(١) كتاب «الغيبة» للشيخ الطوسي ص ٣٩٧ـ٤١٥، و«شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد ٨/١٢٢.

هذا ناتجٌ من آيات القرآن الكريم والحديث الشـريف وأقـوال بـعض الصـحابة الكرام الّذين استلهموا الحقيقة من الرسول الأكرم ﷺ واتّفقت السـنّة والشـيعة على وثوقهم، واعتماداً على هذه الآيات والأحاديث والتنبّؤات كان الناس منذ قديم الزمان بانتظار المهديّ الموعود، كما انّ المهديّين الدجّالين ومدّعي النيابة عنه قد استغلّوا هذه الفرصة فنهض كلّ منهم باعتباره المهديّ أو نـائب المـهديّ وانخدع أُناسٌ به فعمدوا على اتّباعه وترويج دعوته الباطلة.

فإذا لم تكن المهدويّة عريقةً في الاسلام، لما استطاع الدجّالون ادّعاءها واستغلالها لجمع الجهّال حولهم، ولما كان للعوام ذريعة للالتحاق بهؤلاء، وقبول دعواهم، واتّباع أمرهم.

خلاصة الكلام: انّ أصالة المهدويّة وانبثاقها من جهة الرسول الأكرم ﷺ قد فتح الطريق لأُولئك الخدّاعين إلى ادّعاء المهدويّة وكان حجّة بيد المنخدعين لقبول دعوى هؤلاء، وانتهى أمر الفريقين إلى الكـفر والانـحراف عـن الاسـلام الحقيقي.

من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أُنزل على محمد ﷺ، ومن كذّب المهديّ فقد كفر

الحديثان التاليان ممّا قاله الرسول الأكرم ﷺ في المهديّ المنتظر وخروجه، ويبيّن كلّ منهما انّ من ينكر ظهوره وخروجه أو من يكذّبه فهو كافر، وإليك الحديثان:

١ ـ عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أُنزل على محمد ...**».

٢ ـ «**... ومن كذّب المهديّ فقد كفر**».

أمّا مراجع الحديثين فكما يلي:

١ ـ «فوائد الأخبار»: لأبي بكر أحمد بن محمد الاسكافي أو الاسكاف (٢٦٠)، نقلاً عن المراجع التالية الذكر.

٢ ـ «جمع الأحاديث الواردة في المهديّ»: للحافظ أبي بكر ابن خيثمة ـ أحمد بن زهير بن حرب النسائي (٢٧٩)، نقلاً عن السيّد محمد صديق القنوجي البخاري في «الإذاعة ...» ص١٣٧.

٣ ـ «معاني الأخبار»: لأبي بكر محمد بن إبراهيم الكلاباذي البخاري

(٣٨٠)، نقلاً عن المصادر التالية أيضاً.

٤ ـ «روض الأنف وشرح السيرة»: لأبي القاسم عبدالرحمن السهيلي (٥٨١) ج ٢ ص ٤٣١، عن مالك بن أنس، عن محمد بن منكدر، عن جابر.

٥ ـ «عقد الدرر في أخبار المهديّ المنتظر»: ليوسف بن يحيى المقدسي الشافعي (٦٨٥) ص ٢٠٩، نقلاً عن «فوائد الأخبار» للاسكافي و«شرح السيرة» لأبي القاسم السهيلي.

٦ ـ «فرائد السمطين»: للشيخ إبراهيم بن محمد الحموينى (٧٣٠) ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٥٨٥، نقلاً عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الكلاباذي ـ مؤلّف «معاني الأخبار».

٧ ـ «لسان الميزان»: لابن حجر العسقلاني (٨٥٢) ج ٥ ص ١٤٧، طبعة مصر وص ١٣٠ طبعة حيدر آباد، نقلاً عن «معاني الأخبار» للكلاباذي.

٨ ـ «العرف الوردي في أخبار المهديّ»: لجلال الدين السيوطي (٩١١) ج ٢/٨٣، نقلاً عن «فوائد الأخبار» للاسكافي.

٩ ـ «القول المختصر في علامات المهديّ المنتظر»: لابن حجر الشافعي المكّي (٩٧٤) ص ١٩، توجد في مكتبة آية الله المرعشي بقم صورة للنسخة المخطوطة والموجودة بالمكتبة الظاهريّة فى الشام، نقلاً عن فوائد الأخبار للاسكافي وشرح السيرة لأبي القاسم السهيلي.

١٠ ـ وأيضاً في «الفتاوى الحديثية» لابن حجر المكّي ص ٢٧ طبعة مصر وص ٣٧، طبقاً لما طبع في «الامام المهديّ...» ص ٤٣٢.

١١ ـ «البرهان في علامات مهديّ آخر الزمان»: للمتّقي الهندي (٩٧٥)، في آخر الباب الثالث عشر من الكتاب ص١٨٢، نقلاً عن يحيى بن محمد الحنبلي ضمن فتواه (في الردّ على المهديّ الدجّال الجونپوري) الصادرة سنة ٩٥٢ هـ.

١٢ ـ «لوائح الأنوار الإلهية ...»: للشيخ محمد بن أحمد السفاريني الحنبلي (١١٨٨) ج ٢ ص ٨٤، في الفصل الخاصّ بالإمام المهديّ بعنوان «الفائدة الخامسة» نقلاً عن الحافظ الاسكافي (مؤلّف فوائد الأخبار) عن جابر بن عبدالله، وقد عبّر عن سند الحديث بالرضا والقبول.

١٣ ـ «ينابيع المودّة»: لسليمان بن إبراهيم القندوزي (١٢٩٤)، ج٣/٢٩٥ في بداية الباب ٧٨، نقلاً عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

١٤ ـ «الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة»: للسيّد محمد صديق القنوجي البخاري (١٣٠٧) ص١٣٧، نقلاً عن «جمع الأحاديث الواردة في المهديّ» لابن خيثمة و«فوائد الأخبار» للاسكافي.

١٥ ـ «المهديّ المنتظر»: لأبي الفضل عبدالله بن محمد بن صديق المغربي الإدريسي (١٣٠٨) ص٩٤، نقلاً عن «فوائد الأخبار» لأبي بكر الاسكافي.

فهرس ٦٧ نصّاً حديثياً وتاريخياً وكلامياً حول الامام المهديّ المنتظر عليه السلام ، ذكرت في كتاب: «الإمام المهدي عند أهل السنّة»

الجزء الأوّل:

١ ـ المصنّف ..... لعبدالرزّاق بن همام (المتوفّى ٢١١)
٢ ـ المصنّف ..... للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥)
٣ ـ السنن ..... لابن ماجة القزيني (٢٧٣)
٤ ـ السنن ..... لأبي داود السجستاني (٢٧٥)
٥ ـ السنن ..... للترمذي (٢٩٧)
٦ ـ البدء والتاريخ ..... للمقدسي (بعد ٣٥٥)
٧ ـ المعجم الكبير ..... للطبراني (٣٨٨)
٨ ـ معالم السّنن ..... لأبي سليمان الخطابي (٣٨٨)
٩ ـ مستدرك الصحيحين ..... للحاكم النيسابوري (٤٠٥)
١٠ ـ فردوس الأخبار ..... لشيرويه بن شهردار الديلمي (٥٠٩)
١١ ـ مصابيح السنّة ..... للبغوي (٥١٦ ـ ٥١٠)
١٢ ـ جامع الأُصول ..... لابن أثير الجزري (٦٠٦)
١٣ ـ الفتوحات المكيّة ..... لمحيي الدين بن عربي (٦٣٨)
١٤ ـ مطالب السؤول ..... لابن طلحة الشافعي (٦٥٢)

١٥ ـ تذكرة خواصّ الأُمّة ..... لسبط ابن الجوزي (٦٥٤)
١٦ ـ شرح نهج البلاغة ..... لابن أبي الحديد (٦٥٥)
١٧ ـ مختصر سنن أبي داود ..... للمنذري (٦٥٦)
١٨ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الگنجي الشافعي (٦٥٨)
١٩ ـ عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى المقدسي الشافعي (بعد ٦٥٨)
٢٠ ـ تذكرةالقرطبي ..... لمحمّد بن أبي بكر القرطبي (٦٧١)
٢١ ـ وفيات الأعيان ..... لابن خلكان الإربلي (٦٨١)
٢٢ ـ ذخائر العقبى ..... لمحيي الدين الطبري (٦٩٤)
٢٣ ـ فرائد السمطين ..... للحموئي الخراساني (٧٣٢)
٢٤ ـ مشكاة المصابيح ..... للخطيب التبريزي (٧٣٧)
٢٥ ـ تلخيص «المستدرك للحاكم» ..... للحافظ الذهبي (٧٤٨)
٢٦ ـ خريدة العجائب ..... لسراج الدين ابن الوردي (٧٤٩)
٢٧ ـ المنار المنيف ..... لابن قيّم الجوزية الحنبلي (٧٥١)
٢٨ ـ الفتن والملاحم ..... لابن كثير الدمشقي (٧٧٤)
٢٩ ـ مودّة القربى ..... للسيّد علي الهمداني (٨٧٦)
٣٠ ـ شرح المقاصد ..... لسعدالدين التفتازاني (٧٩٣)
٣١ ـ مجمع الزوائد ..... لنورالدين الهيثمي الشافعي (٨٠٧)
٣٢ ـ موارد الظمآن ..... لنورالدين الهيثمي الشافعي (٨٠٧)
٣٣ ـ الفصول المهمّة ..... لابن الصبّاغ المالكي (٨٥٥)
٣٤ ـ العرف الوردي ..... للسيوطي الشافعي (٩١١)
٣٥ ـ الأئمّة الإثنا عشر ..... لابن طولون الدمشقي (٩٥٣)
٣٦ ـ اليواقيت والجواهر ..... لعبدالوهّاب الشعراني (٩٧٣)

٣٧ ـ الصواعق المحرقة ..... لأحمد بن حجر الهيثمي (٩٧٤)
٣٨ ـ الفتاوى الحديثية ..... لأحمد بن حجر الهيثمي (٩٧٤)
٣٩ ـ القول المختصر في المهدي المنتظر ..... لابن حجر المكّي الهيثمي (٩٧٤)
٤٠ ـ كنز العمّال ..... لعلاءالدين المتّقي الهندي (٩٧٥)
٤١ ـ البرهان في أخبار صاحب الزمان ..... لحسام الدين المتّقي الهندي (٩٧٥)
٤٢ ـ مرقاة المفاتيح شرح المصابيح ..... لعلي القاري الحنفي (١٠١٤)
٤٣ ـ أخبار الدول وآثار الأُول ..... لأحمد الدمشقي القرماني (١٠١٩).
٤٤ ـ الإشاعة من أشراط السّاعة ..... لمحمّد بن عبدالرسول البرزنجي (١١٠٣)
٤٥ ـ فتح المنّان شرح الفوز والأمان ..... لأحمد بن علي المنيني (١١٧٣)

الجزء الثاني:

٤٦ ـ لوائح الأنوار الإلهيّة ..... لشمس الدين السفاريني (١١٨٨)
٤٧ ـ إسعاف الراغبين ..... لمحمّد الصبّان الشافعي (١٢٠٦)
٤٨ ـ ينابيع المودّة ..... لسليمان القندوزي (١٢٧٠)
٤٩ ـ نور الأبصار ..... للسيّد مؤمن الشبلنجي (بعد ١٢٩٠)
٥٠ ـ مشارق الأنوار ..... للشيخ حسن الحمزاوي المصري (١٣٠٣)
٥١ ـ الاذاعة لما كان وما يكون ..... للسيّد محمّد صديق القنوجي (١٣٠٧)
٥٢ ـ القطر الشهدي في أوصاف المهديّ ..... لشهاب الدين الحلواني (١٣٠٨)
٥٣ ـ العطر الوردي في شرح القطر ..... لمحمّد البلبيسي الشافعي (١٣٠٨)
٥٤ ـ غالية المواعظ ..... لخير الدين الآلوسي الحنفي (١٣١٧)
٥٥ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ..... لعبدالرؤوف المناوي (١٠٣١)
٥٦ ـ عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق العظيم آبادي (المتولّد ١٢٣٧)

٥٧ ـ النظم المتناصر ..... لمحمّد بن جعفر الكتّاني (١٣٤٥)
٥٨ ـ تحفة الأحوذي ..... لمحمّد عبدالرحمن المباركفوري (١٣٥٤)
٥٩ ـ نظرة في أحاديث المهديّ ..... لشيخ الأزهر محمّد الخضر حسين (١٣٧٧)
٦٠ ـ التاج الجامع للأُصول ..... للشيخ منصور علي ناصف (١٣٧١)
٦١ ـ إبراز الوهم المكنون ..... لأحمد بن صديق المغربي (١٣٨٠)
٦٢ ـ المهدي المنتظر ..... لابن صديق البخاري الغماري (١٣٨٠)
٦٣ ـ حول المهدي ..... للشيخ ناصرالدين الآلباني (المعاصر)
٦٤ ـ عقيدة أهل السنّة ..... للشيخ عبدالمحسن العباد (المعاصر)
٦٥ ـ ذيل «عقيدة أهل السنّة» ..... للشيخ عبدالعزيز بن باز (المعاصر)
٦٦ ـ الردّ على من كذّب بأحاديث المهدي . للشيخ عبدالمحسن العباد (المعاصر)
٦٧ ـ عقيدة المسيح الدجّال ..... لسعيد أيّوب (المعاصر)

فتاوى أربعة من فقهاء المذاهب السنّية الأربعة
في منكري المهديّ المنتظر عليه السلام

في أوائل القرن العاشر الهجري ظهر شخص يدعى محمد الجونپوري فخدع بعض العامّة من أهل السنّة في بلاد الهند مدّعياً أنّه المهديّ المنتظر، وانخدع له جماعاتٌ من سذّج الناس، وبالتالي ارتفع صيت مهدويّته شيئاً فشيئاً، ممّا دعا أهل السنّة أن يستفتوا أربعةً من علمائهم عن شخصيّة المهديّ، ومهدويّة الجونپوري طالبين منهم أن يدلوا برأيهم الشرعي في ذلك.

وللاجابة على هذا السؤال استند المفتون على الأحاديث الدالّة على علائم ظهور المهديّ الموعود المنتظر، وحيث إنّ مدّعي المهدويّة المذكور لم تتوفّر فيه مميّزات الامامة من جهة، ولم يقترن ظهوره بعلائم ظهور الامام المهديّ، لذلك أفتوا ببطلان دعواه وحكموا عليه وعلى أتباعه بالكفر والارتداد والاعدام، لما سمعوا عنهم من الضلال والانحراف وتكفير المسلمين المعارضين لهم.

ونحن الآن نعتذر عن ذكر متون تلك الفتاوى ـ بغيةً منّا للاختصار ـ ونحيل من يريد مزيد الاطّلاع عن موضوع البحث في الردّ على منكري الامام المهديّ ومكذّبي الأحاديث المرويّة حول المهديّ، إلى كتاب «البرهان» للمتّقي الهندي

(الباب الثالث عشر) في الردّ على محمد الجـونپوري والّـذي يـحوي الفـتاوى المذكورة أعلاه، فمن يقرأ تلك الفتاوى يتنبّه إلى حـقيقة الأُمـور فـي مـعارضة علماء السنّة لمنكري الإمام المهديّ، حتى لا يخطىء في معرفة مهديّ الاسلام الحقيقي وتمييزه عن المهديّين الدجّالين في كلّ عصرٍ وزمان.

مهدي الفقيه إيماني الاصفهاني

رمضان المبارك ١٤١٧هـ

المحتويات

مقدّمة الناشر ٥

أوّل من طرح قضيّة المهدي المنتظر عليه السلام في الاسلام ٧

ردود العلماء والمفكّرين السنّة على منكري ١٥

المهديّ المنتظر عليه السلام ، ومكذّبي الأحاديث المرويّة فيه ١٥

الأحاديث المرويّة حول المهديّ المنتظر عليه السلام تمتاز بأعلى

درجات الصحّة في الاسلام ١٩

لفت نظر ٢١

حديث «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهليّة» ٢٧

أسامي رواة حديث «من مات ولم يعرف...» والأحاديث المشابهة له ٤٩

التحقيق حول الأحاديث الخاصّة بالامام المهديّ المنتظر عليه السلام ٥١

رواة أحاديث الامام المهديّ الموعود المنتظر عليه السلام من الصحابة في

مصادر أهل السنّة ٥٣

المعترفون بتواتر أحاديث المهدي المنتظر عليه السلام وحتميّة صدورها ٥٧

المعترفون بصحّة أحاديث المهديّ المنتظر عليه السلام وإمكانيّة الاحتجاج بها ٦٥

المهدي عليه السلام من أبناء فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٦٩

المهديّ الموعود المنتظر حسيني، أي من أبناء الإمام الحسين بن علي عليهما السلام

وليس بحسني، أي من أبناء الامام الحسن بن علي عليهما السلام ٧٥

المعترفون من علماء السنّة بأن الامام المهدي عليه السلام من ذرّيّة فاطمة الزهراء عليها السلام
والامام الحسين بن علي عليه السلام وان ولادته كانت في النصف من
شعبان سنة ٢٥٥ هجرية..... ٨١
شهادة أكثر من مائة وعشرين من علماء السنّة، بصراحة أو بصورة ضمنيّة
أنّ الامام المهدي عليه السلام ابن للامام الحسن العسكري عليه السلام، وما يترتّب
على هذه الشهادة..... ١٠١
١٥٩ تأليفاً من كتاب ورسالة ومقالة من قبل علماء أهل السنّة ومفكّريهم
في الإمام المهدي عليه السلام ١٠٣
مدّعوا المهدويّة الدجّالون ومن نُسبت إليهم المهدويّة كذباً..... ١٤٥
من أنكر خروج المهديّ فقد كفر بما أُنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ومن كذّب
المهديّ فقد كفر..... ١٥٧
فهرس ٦٧ نصّاً حديثياً وتاريخياً وكلامياً حول الامام المهديّ المنتظر ٧،
ذكرت في كتاب: «الإمام المهدي عند أهل السنّة»..... ١٦١
فتاوى أربعة من فقهاء المذاهب السنّية الأربعة في منكري المهديّ
المنتظر عليه السلام..... ١٦٥